جامـــعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
معهد تنمية الاسرة و المجتمع

أثر العوامل الأجتماعية والأقتصادية علي العود للجريمة

(دراسة حالة : حالة نزلاء سجون ولاية الخرطوم– سجنا كوبروالهدى)

The impact of social and economic factors on recidivism (Case study: the case of inmates of Khartoum state prisons - Copper and Al-Huda prisons)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم الأجتماع

إعداد الطالب:
عوض فتح الرحمن عوض جابر

إشراف :
د. ابتسام محمد أحمد محمد خير

م2021ديسمبر -

الاستهلال

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * ﴾ [المائدة: 33،]

إهـــــــداء

إلهي.... يامن اصبحت وامسيت أتقلب في نعمه عاجز عن شكره ..والعلم نعمة تستحق الشكر

إلى من يشرق وجهها بهجة وفؤادها حباً .. إلى من تتوهج لها العيون وتعشقها القلوب أمي الغالية

إلى صاحب السيرة العطرة .... أبي الحبيب

إلى الذين لاتحلو الحياة بدونهم إخوتي الأعزاء

اليكم يامن أعزكم الإله بأن أقامكم مقام علم ونصبكم على منبر العطاء وما أحسنه من عطاء أساتذتي الاجلاء

إلى أصدقائي ورفقاء دربي

أهديكم ثمرة جهدي وإنجازي

الباحث

شـكر وتقـدير

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً ملء السموات والأرض على ما أكرمنى له من إتمام هذا البحث الذي ارجو أن ينال رضاه.

الشكر اجزله لأمي وأبي وإخوتي وكل من ساندني وشجعني في مسيرتي العلمية.

الشكر للدكتورة ابتسام محمد احمد محمد خير

واسرة معهد تنمية الاسرة والمجتمع

والشكر للعاملين بمكتبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وكلية الدراسات العليا

لكم مني كل الشكر والتقدير

الباحث

المستخلص

هدفت الدراسة الي التعرف علي أثر العوامل الأجتماعية والأقتصادية علي العود إلي الجريمة بولاية الخرطوم(دراسة حالة سجنا كوبر والهدى) ،بالاضافة إلى التعرف على نوع المشكلات الاسرية التي أدت الي إرتفاع الجريمة .إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات بواسطة أداة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة عشوائية تتكون من 121 من السجناء الذين ترددوا على السجون اكثر من مرة بسجني الهدى وكوبر وتوصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها ليس لمكان الميلاد والتنشئة داخل أسرة كبيرة أثر في ممارسة الجريمة لكن للبيئة و للمجتمع من حوله أثر لارتكاب الجريمة حيث أكد معظم المبحوثين أن رفقاء السوء سبب في العود للجريمة،كما توصلت الدراسة لوجود علاقة بين الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها الاسرة وعودة المجرم للجريمة حيث أكد معظم المبحوثين أن السبب في ارتكاب الجريمة الفقر والظروف الاقتصادية كما أن معظم الجرائم المرتكبة جرائم سرقة وأموال .

وخرجت الدراسة بتوصيات منها: تمليك النزلاء حرف مهنية بتدريبهم داخل السجون مع توفير قدر من التمويل ،كما يجب الاستفادة من المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في تقديم مساعدات مادية لخلق فرص عمل للنزلاء بعد خروجهم و دعم الأسر الفقيرة من خلال توفير الخدمات الاجتماعية

Abstract

The study aimed at scientific studies of the social factors and the sciences of commerce and manufacturing that are involved in the rise in crime. The study adopted the descriptive analytical approach, and data was collected from a random sample of 121 prisoners in copper and Huda) using the questionnaire and the observations as data collection tools from the study population. The study reached several results, the most important of which is that the place of birth and upbringing within a large family has no effect on the practice of crime, but that the society and the societal environment around them have an effect that does not suppress crime, as most of them confirmed that bad companions are the reason for their perpetration of crime. There is a statistically significant relationship between the economic pressures experienced by the family and the return of the criminal Most of the respondents confirmed that the reason behind the crime was poverty and economic conditions, and most of the crimes committed were money thief. The study came out with recommendations; including the inmates possession of professional skills by training them inside the prison while providing funding and benefiting from social responsibility of private sector companies in providing material assistance to create income opportunities upon their release supporting poor families by providing various social and education serves.

قائمة المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
إستهلال	أ
إهداء	ب
شكر و تقدير	ت
المستخلص	ث
Abstract	ج
قائمة المحتويات	ح
الفصل الاول : الاطار العام للبحث	
مقدمة	1
مشكلة البحث	1
اهداف البحث	2
اهمية البحث	2
فروض البحث	2
منهج البحث	3
أدوات البحث	3
حدود البحث	3
مصطلحات البحث	4
الفصل الثاني: الاطار النظري	
المبحث الأول: المفاهيم العامة للبحث	7
المبحث الثاني : النظريات المفسرة للبحث	16
المبحث الثالث : الدراسات السابقة	29
الفصل الثالث : العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في السلوك الاجرامي	
المبحث الاول : العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الاجرامي	39
المبحث الثاني : العوامل الاقتصادية المؤثرة في السلوك الاجرامي	61

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
اولا: إجراءات الدراسة الميدانية	68
ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة	72
النتائج	95
والتوصيات	98
قائمة المصادر والمراجع	99
الملاحق	107

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تشكل الجريمة إحدي المشكلات التي تواجه الجماعات والمجتمعات المحليه وإستقرارها بأعتبار أن الظواهر الإجرامية غالبا ما تؤثر علي السلام الإجتماعي وحالة الامن المجتمعي والذي يتطلب قدرا وافيا من الامن والسلام .

وتصنف الظواهر الاجرامية في المجتمع وفقا لتأثيرها والوسائل المستخدمة فيها والسلوك الاجرامي المرتكب حيث يلاحظ أن هنالك بعض الجرائم التي ترتكب ويتم العقاب فيها وفقا لنص القوانين الرادعة وعلي حسب مستوي الجريمة وعلي الرغم من ذلك يلاحظ في بعض الاحيان وجود ظاهرة العودة الي الجريمة من بعض معتادي الاجرام والعودة الي الجريمة في المجتمع السوداني ربما تتم في نفس الجريمة السابقة أو أرتكاب جرائم اخري .

ثار الجدل بين علماء الجريمة بصدد تفسير الظاهرة الاجرامية ويرجع السبب في ذلك الى ان الظاهرة الاجرامية ذاتية متشعبة الجوانب سواء كانت فردية تثير دراسات يغلب عليها الطابع البيولوجي والنفسي ، وهي كظاهرة اجتماعية تثير دراسات يغلب عليها الطابع الاجتماعي ، ولذا فقد تعددت النظريات التي قيلت بصدد تفسير هذه الظاهرة .

ولتفسير سلوك العودة الي الجريمة غالبا ما تكون هنالك بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤثرة في سلوك الفرد في المجتمع ويعتبر هذا البحث محاولة لمعرفة الدوافع وراء العود للجريمة من خلال تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في الاوضاع المعيشية وحالة العمل والظروف المادية والفقر وبالاضافة إلي واقع تنشيئة الفرد في الاسرة والمتغيرات الاجتماعية التي تؤدي إلي أرتكاب السلوك الاجرامي .

مشكلة البحث :

تعتبر العودة للجريمة ضمن الظواهر الاجتماعية التي تشغل المفكرين الاجتماعيين والمتخصصين القانونين في تغيير السلوك الاجتماعي وقد انتشرت ظاهرة العودة للجريمة في الاونة الاخيرة وتفاقم عدد النزلاء بالسجون لترددهم عليها لعودتهم لارتكاب الجرائم مرة أخري. و تتلخص مشكلة البحث في السؤال المحوري التالي:

ماهو اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على العود الى الجريمة ؟

وتتفرع منه الاسئلة التالية:

1- مامدى الاثار الاجتماعية لدراسة ظاهرة العود للجريمة ؟.

2- ماهو نوع المشكلات الاجتماعية التي يتعرض العائدين للجريمة؟.

3- ماهو نوع المشكلات الاقتصادية التي يتعرض العائدين للجريمة

4- ماهو تاثير القيم الوافدة الينا في انتشار ظاهرة العود للجريمة؟.

5- ما مدى تاثير القوانين على العودة للجريمه؟.

اهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على العود للجريمة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية.
2. التعرف أثر الضغوط الاقتصادية على العودة للجريمة .
3. التعرف على مدى تقبل المجتمع للمجرم عند عودته للجريمة .
4. التعرف على نوع المشكلات الاسرية وأثرها في عودة المجرم للجريمة

5- التعرف على القوانين الرادعة وتأثيرها على العود للجريمة.

أهمية البحث:

تتمثل اهمية الدراسة في:

أ/الأهمية العملية

تتبع الأهمية العملية من أهمية ظاهرة العودة للجريمة وكشف اسبابها و توفير البيانات للمتخصصين والمهتمين بها للاستفادة منها في وضع السياسات والخطط لمعالجتها والحد من حدوثها مستقبلا

ب/ **الأهمية العلمية:**

أثراء ميدان البحوث والدراسات فيما يخص موضوع العودة للجريمة ومد المكتبات بهذا النوع من البحوث الهامة .

فروض البحث:

اعتمد البحث الفروض الاتية:

1. توجد علاقة بين العود للجريمة و التنشئة الاجتماعية التي نشأ المجرم.
2. توجد علاقة بين الاوضاع الاقتصادية والعودة للجريمة.
3. توجد علاقة بين عدم تقبل المجتمع للمجرم والعودة للجريمة.
4. توجد علاقة بين المشكلات الاسرية والعودة للجريمة.
5. توجد علاقة بين قوة القوانين الرادعة و عدم والعودة للجريمة.

منهج البحث :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لوصف ظاهرة الجريمة ومفهومها ، و تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها وأستخلاص النتائج .

مصادر جمع البيانات :

المصادر الاولية – يتم جمع البيانات من مجتمع البحث

المصادر الثانوية – المراجع العلمية والبحوث والدراسات السابقة.

مجتمع البحث:

يضم مجتمع سجون ولاية الخرطوم ، (كوبر. و مدينة الهدى الاصلاحية)

عينة البحث : تم اختيار عينة عشوائية منتظمة تتكون من 121 من قوائم النزلاء الذين تم سجنهم مرتين واكثر بسجون (محلية الخرطوم بحري – كوبر. ومحلية امدرمانمدينة الهدى الاصلاحية)

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من مجتمع البحث عن طريق الاستبيان والملاحظة.

حدود البحث :

الحدود المكانية : ولاية الخرطوم

الحدود الزمانية : يغطي هذا البحث الفترة الزمنية 2016م_ 2021م .

مصطلحات البحث :

تتمثل مصطلحات الدراسة فى المفردات التي تشملها العنوان علي النحو الاتي :

تعريف الأثر لغةً :

(فعل)، ,اثر بـ/أثر في يؤثر ، تأثرًا ، فهو مؤثر ، والمفعول رمؤثر به ، أثر فيه بكلامه ترك فيه أثرا ، أثر به : ترك به أثرا ، اثر فيه : ترك فيه أثر. وجاء في لسان العرب : التأثير بقاء الاثر في الشيء ترك فيه، هو ما بقي من الشئ. (ابن منظور(2007م)،ص100)

تعريف الأثر اصطلاحاً: هو مدي القدرة على تحقيق نتائج مستهدفة.

تعريف الأثر اجرائياً : التعريف الاجرائي المستخدم في الدراسة هو مدي تاثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية علي العود للجريمة

العوامل الاجتماعية لغة :

العوامل : (وهي جذر (عنى – عمل – عملا فعل فعلا عن قصد – أعمله جعله عاملا وهي اسم عوامل وهي جمع عامل وعوامل الدابة قوائمها ، ارجلها تعني الاسباب المؤثرة ، ومنه قولهم يقوم على ثلاثة ، وتعني السوائم المتخذه للعمل كبقرة الحرث ونحوه .(الفيروزأبادي،ص95)

اجتماعية لغة اجتماعيى : اسم مؤنث منسوب الى اجتماع ، تتعلق بجماعة او مجتمع – جاء القوم اجمعهم. (الفيروزأبادي،ص95)

العومل الاجتماعية اطلاحا: تعرف بانها العوامل التي تحدد نمط الحياة لمجتمع معين بسبب علاقتها مع جميع العوامل الاخرى التي تحدد مجتمعه ، نمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات (الحكيم ،1998ص17)

التعريف الاجرائي للعوامل الاجتماعية :

هي مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره فيخرج منها تبعاً لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سائر الناس، بهذا المعنى تقتصر الظروف الاجتماعية هنا على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطا وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم.(عبيد 1993،ص15)

العوامل الاقتصادية :

أقتصاد في اللغة : من القصد وهو التوسط والاعتماد قصد ومنه قوله تعالي(واقْصِدْ فِي مَشْيِكَ واغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ (سورة لقمان الاية 19 ، والقصد في الآية منزلة بين التفريط، هذا في اللغة أيضا. (ابن منظور،2007،ص204)

تعريف العوامل الاقتصادية اصطلاحا:

هي الجوانب الاقتصادية للاسرة من مصاريف ودخل التي تساهم في توفير كل مستلزمات الاسرة وتحسين وضعها المعيشي.(ايمان عطية ، 2013، ص15

تعريف العوامل الاقتصادية اجرائيا:

هي العوامل التي تؤثر على اقتصاد الاسرة ودخله ومستوى معيشته وفي هذا البحث تمثل الاوضاع الاقتصاديه التي يعيش فيها للمجرم واسرته

تعريف الجريمة لغة :

الجرم : القطع ، جرمه يجرمه جرما : قطعه ، وشجرة جريمة : مقطوعة . والجرم : التعدي ،والجرم : الذنب ، والجمع : أجرام وجروم ، وهو الجريمة ، وقد جرم وأجرم، فهو مجرم وجريم .(ابن منظور، مادة (جرم) (1997)ص413).

تعريف **الجريمة اصطلاحاً:**

هي الفعل الذي يستوجب عقابا ويوجب ملاماً واصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسبو قطع . والجرم الذنب وهي تعني الكسب المكروه وغير المستحسن، ومن ذلك فان الجريمة في معناها اللغوي تعني الامر الذي يستحسن ويستهجن وأن المجرم هو الذي يقع في امر غير مستحسن مصرآ عليه ومستمرآ فيه لايحاول تركه. (الخرنزي (2002)،ص13).

تعريف المجرم اجرائيا:

وفي هذه الدراسة نعني بالمجرم أنه الشخص الذي يخترق القانون وتدينه إجراءات المحاكمة ، وهو من أتى فعلآ يعد جريمة في القانون نتيجة لعوامل اجتماعية أو إقتصادية أو نفسية . السلوك مصدر سمي به الفعل أو رد الفعل لغرض شيء أو عضوية.

تعريف السلوك لغة:

سلك السلوك بالفتح : مصدر سلك طريقآ ، وسلك المكان يسلكه سلكآ والمسلك : الطريق . والسلك بالفتح : مصدر سلكت الشيء أي : أدخلته فيه فدخل .(ابن منظور (1997)ص323، والله يسلك الكفار في جهنم ، أي : يدخلهم فيها ، ويقال : سلكت الخيط في المخيط أي : ادخلته فيه. (ابن منظور (1997) مادة (سلك) ص412).

يعرف السلوك اصطلاحا :

هو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه، حيث يُقال أنّ شخصاً سيء السلوك أو حسن السلوك، كما أنّ السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب، والصدق، والكرم، والبخل، ونحوها(الجرجاني،2001م،ص100)

المبحث الأول

المفاهيم العامة للبحث

تمهيد

ظهر الاهتمام بالجريمة باعتبارها مفهومآ اكثر تحديداً عن غيره من المفاهيم منذ وقت بعيد وقد ارتبط الاهتمام بهذا المفهوم بصورة عامة بالاهتمام بدراسة السلوك الاجرامي وقد ظهر إستخدام المصطلحات المرتبطة بالجريمة والسلوك الاجرامي وعلم الاجرام لأول مرة في الكتابات العلمية لعلم الانثربولوجيا باتوينارد في اواخر القرن التاسع عشر، ولقد كانت الجريمة وما زالت تمثل موضع اهتمام لعلماء الاجتماع وعلماء النفس وكذلك علماء القانون وكل المعنيين يشئون المجتمعات من رجالات الأمن واجهزتها المختلفة. (عبيد،1993،ص36).

مفهوم الاثر الاجتماعي والاقتصادي:

الأثر الاجتماعي (Social influence) هو ما يحدث عندما تتأثر مشاعر الشخص أو آرائه أو سلوكياته بالآخرين، ويأخذ التأثير الاجتماعي أشكالا عديدة ويمكن أن يظهر في الامتثال، والتنشئة الاجتماعية، وضغط الأقران، والطاعة، والقيادة، والإقناع، والبيع، والتسويق. في عام 1958، وصف مورتون ديوتسش (Morton Deutsch) وهارولد جيرارد (Harold Gerard) حاجتين نفسيتين تقودان البشر للتتوافق مع توقعات الآخرين، وهما الحاجة إلى أن نكون على حق (التأثير الاجتماعي المعلوماتي) والحاجة إلى أن نكون محبوبين ومحط إعجاب الغير (التأثير الاجتماعي المعياري).

التأثير الاجتماعي هو مصطلح واسع يرتبط بالعديد من الظواهر المختلفة. و هي بعض أنواع رئيسية من التأثير الاجتماعي التي يجري بحثها في مجال علم النفس الاجتماعي ومن أنواع واسعة من التأثير الاجتماعي الإذعان ويبدو الشخص متفقًا مع آراء الآخرين ولكنه في الواقع لا يزال يضمر رأيه المخالف لرأيهم.وتاثير الشخص بشخص يحبه ويحترمه، مثل المشاهير،واستبطان وفيه يقبل الشخص اعتقاد أو سلوك ويوافق عليه ظاهريا وباطنيا(Herbert Kelman2011 p4

مفهوم الجريمة :

يعرف المجرم من الناحية القانونية بأنه الشخص الذي ينتهك القانون الجنائي الذي تقرره السلطة التشريعية التي يعيش في ظلها ، ومن ثم فالمجرم في قانون العقوبات هو من اتى فعلاً يعد جريمة في نظر القانون . وفي مرحلة التحقيق وفي طول فترة المحاكمة لا يعتبر الشخص مجرماً بل يعتبر متهماً فحسب ، وهذا الخلاف اللفظي عميق الدلالة والإثر ، فالتقاليد القانونية المنتشرة في الدساتير الحديثة والتشريعات الجنائية الأخرى تقتضي بوجوب إعتبار كل شخص متهم بجريمة بريئاً حتى تثبت إدانته قانونياً في محاكمة تؤمن فيها الضمانات الضرورية للدفاع عن نفسه ، وتوجد معايير تعزز جواز معاملة الشخص كمجرم فبغض النظر عن فعل او سلوك المجرم ينبغي ان يكون في سن مناسب ، وبموجب القانون الانجليزي العام يعتبر الطفل دون السابق من عمره غير قادر على ان يرتكب جريمة لأنه يعتبر لا قدرة له بالإحساس بالذنب والجريمة(. رمضان (2007)ص25).

وفي هذه الدراسة نعني بالمجرم أنه الشخص الذي يخترق القانون وتدينه إجراءات المحاكمة ، وهو من أتى فعلاً يعد جريمة في القانون نتيجة لعوامل اجتماعية أو إقتصادية أو نفسية .

مفهوم السلوك الاجرامي:-

السلوك مصدر سمي به الفعل أو رد الفعل لغرض شيء أو عضوية. يكون عادة مرتبطا بالبيئة.يمكن للسلوك أن يكون واعياً أو غير واعي، طوعي أو غير طوعي وللسلوك تأثير مباشر على العالم الخارجي المحيط بالكائن الحي مما ينشأ عادة عن بعض المشاكل العلمية في علاقات الناس ببعضهم وبوقوع نتائج السلوك يحدث تأثيرها في الكائن نفسه وبالتالي تحد عملية تغذية راجعة.

تعريف السلوك:

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواءً كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. ويعرفه آخرين بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواءً كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها. (الخطيب ، 2003م،ص8)

والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لاإرادية وعلى نحو ألي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد. (الخطيب ، 2003م،ص8)

كما عرف بأنه : (كل نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان يمكن ملاظتها وقياسها كالنشاطات العضوية أو الحركية ، أم نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ ٍ أفعالا كالتفكير والتذكير والوسواس) (مليكة ، 1994،ص13)

تعرف الجرائم في الشريعة الاسلامية بأنها محظورة شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير ، والمحظورات هي : إما اتيان فعل منهي عنه ، او ترك فعل مأمور به ، وقد وصفت المحظورات بأنها إشارة الى ضرورة ان تحظرها الشريعة .(رمضان (2007)ص98).

ينظر علماء الاجتماع للسلوك الاجرامي باعتباره ظاهرة اجتماعية مرضية رافقت الانسان منذ نشوء المجتمعات الانسانية وبالتالي فهي منتشرة بكل اشكالها وانواعها في جميع المجتمعات المتقدمة منها والتقليدية . وهكذا فان تجريم أي سلوك ما هو الاحكم قيمي تصدره الجماعة على بعض التصرفات سواء يعاقب عليها القانون أم لا .

ويؤكد أتباع الاتجاه الاجتماعي في تفسير السلوك الاجرامي الى اهمية النظر الى الجريمة باعتبارها حقيقة اجتماعية تسبق الحقيقة القانونية ويرفضون حصر مفهوم السلوك الاجرامي

بالبعد القانوني فقط لأن مثل هذا الامر يؤدي الى عدم ادراك الجوانب الانسانية للجريمة التي تعتبر ركنآاساسيآ من اركانها ويؤكد علماء الاجتماع على اهمية الجوانب الاجتماعية والانسانية للجريمة ولكن دون اهمال للجوانب القانونية (عباس ،(2017)،ص141)

إتجهت بعض الآراء في تحديدها للجريمة اتجاها يربط تحديد الجريمة بالأخلاق والقيم في المجتمع ، فعرفت الجريمة بأنها كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار والمبادئ السائدة في المجتمع ، فالجريمة لديها تتضمن إنتهاكآ للقيم الاخلاقية المتفق عليها . وذهب البعض في مجال ربط الجريمة با الاخلاق الى تعريف الجريمة بأنه التضاد مع المجتمع المتمثل في التضاد مع الناموس الطبيعي للأخلاق (محمد (2008)،ص50.

مفهوم الجريمة من الناحية الاجتماعية :

هو أي سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد المصلحة العامة ، كما يعتبر شكل من اشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ،وظهر الاهتمام بالجريمة باعتبارها مفهومآ اكثر تحديدآ عن غيره من المفاهيم منذ وقت بعيد وقد ارتبط الاهتمام بهذا المفهوم بصورة عامة با لاهتمام بدراسة السلوك الاجرامي ، وقد ظهر استخدام المصطلحات المرتبطة بالجريمة والسلوك الاجرامي وعلم الاجرام لأول مرة في الكتابات العلمية لعالم الانثربولوجياباتوينارد في اواخر القرن التاسع عشر ، ولقد كانت الجريمة ومازالت تمثل موضع اهتمام لعلماء الاجتماع وعلماء النفس وكذلك علماء القانون وكل المعنيين بشئون المجتمعات من رجالات الامن وأجهزتها المختلفة . (عبيد ،1993 ،ص69)

مفهوم الانحراف الاجتماعي :

ان الانحراف مصطلح ليس له معنى واحد متفق عليه رغم أن معظم استخدامات المصطلح تركز على فكرة الانحراف عن القواعد أو المعايير الاجتماعية والذي يجلب معه سوء السمعة أو وصمة العار أو الاستهجان مما يثير محاولة فرض الضبط الاجتماعي عليه . وبأكثر تحديدآ فان السلوك الانحرافي هو سلوك غير سوي خارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقررها النظام الاجتماعي أو احدى الجماعات فيه ولذلك فالسلوك المنحرف في تغيير

مستمر وهو غير متغير بتغير الجماعات واختلاف المناطق داخل المجتمع الواحد . (عبيد (1993)ص70)

مفهوم السلوك الإنحرافي :

- يقصد بالسلوك بمعناه العام أي عمل يقوم به الكائن الحي ويصدر عنه وتتعدد صور هذا السلوك ، كما انه بمعناها الخاص يعني أي عمل خارجي يقوم به الكائن الحي تلبية لدافع ذاتي وتحقيقآ لغرض حيوي .(الاصفهاني ، 2005،ص203).

مفهوم ظاهرة العود للجريمة :

برز مفهوم العود بشكل اساسي في الدراسات القانونية وكتابات علماء الاجرام و العقاب ، وقد ترتب على ذلك تعدد هذه الظاهرة ، ولكن يمكن القول بأن العود يدل على حالة فرد ارتكب جريمة أخرى دون ما يحتم اشتراط وجود حكم سابق يتضمن تنفيذ عقوبة سالبة الحرية ذلك الفرد . (رمضان ،2007 ،ص55)

مفهوم السلوك الاجرامي عند علماء القانون :

يعرف السلوك الاجرامي من الناحية القانونية بأنه سلوك يحرمه القانون ويرد عليه بعقوبة جزائية أو تدبير احترازي ، ويعرفه اخرون بأنه الفعل المخالف لنص القانون الجزئي المشرع من قبل الهيئة السياسية للمجتمع ، والذي يتطلب بالضرورة النص على عقوبة مقررة ومحددة . كما عرف بأنه القيام بفعل مضاد للقانون الجنائي والذي يقوم به افراد يحكم عليهم بحكم صادر من الحكمة ويشير النص الاجرامي للشخص الذي لديه ميل قوي للسلوك الاجرامي. (عباس ،(2017)،ص143)

مفهوم السلوك الاجرامي عند علماء النفس :

ينظر علماء النفس للسلوك الاجرامي على انه سلوك معاد للمجتمع وهو لاشك كأي نوع اخر من انواع السلوك الشاذ او غير السوي ولذلك فإن الشخص المجرم لا يختلف عن الشخص المريض الذي يأتي بالسلوك الشاذ ومن ثما فإن السلوك الاجرامي ما هو الا نوع

من السلوك الشاذ المرضي يحتاج الى العلاج كما تحتاج الأمراض العقلية الى العلاج والرعاية . (محمد، (2008)،ص52)

مفهوم الجناح :

استخدم مصطلح الجناح عند الرومان ، وهو مشتق من كلمة لاتينية تعني الخيبة والاهمال وعدم اداء الواجب ، ومعناه الان الخروج على القانون فيما يتعلق بأحداث أو صغار السن ، وهو أية إنتهاكات للقانون يقوم بها الاشخاص الصغار أو الاحداث ، ويعد اقل خطورة . (عبيد (1993)ص69)

مفهوم السلوك الانحرافي :

يقصد بالسلوك بمعناه العام أي عمل يقوم به الكائن الحي ويصدر عنه و تتعدد صور هذا السلوك ، كما انه بمعناه الخاص يعني أي عمل خارجي يقوم به الكائن الحي تلبية لدافع ذاتي وتحقيقآ لغرض حيوي . (عبيد (1993)ص71)

مفهوم الجريمة في الفقه الاسلامي:

لا بد من تحرير معني الجريمة واخوتها من التعبيرات العربية من مثل الإثم والخطيئة والمعصية ، وان هذه التعبيرات تتلاقي في معانيها الشرعية مع المعاني اللغوية التي استقر عليها العرف اللغوي ، فلا يكاد الناس يختلفون في ان معنى الجريمة أنها الفعل الذي يستوجب عقابآ ، ويوجب ملامآ . ولكن يجب أن نبين معنى ذلك واصل الاشتقاق اللغوي ، وارتباطه بالمعني الشرعي في هذه الكلمات . (ثروت، (1979)ص18).

اصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع ، ويظهر أن هذه الكلمة خصصت من القديم للكسب المكروه غير المستحسن ، ولذلك كانت كلمت جرم ويراد منها الحمل على فعل حملآآثمآ ، ومن ذلك قوله تعالى (وياقوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد).).(سورة هود ، اية 89). أي لا يحملنكم حملآأثمآ شقاقي ومنازعتكم لي على ان ينزل بكم عذاب شديد مثل ما انزل بمن سبقوكم ممن شاقوا أنبياءهم ومثل قوله تعالى: (يايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء

بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوى الله إن الله خبير بما تعملون)(سورة المائدة ، اية 8)أي لا يحملنكم حملآ اثما بغضكم لقوم على ألا تعدلوا معهم .

ولذلك يصلح أن نطلق كلمة الجريمة على ارتكاب كل ما هو مخالف للحق والعدل والطريق المستقيم ، وأشتق من ذلك المعنى أجرم واجرموا .

ومن هذا البيان يتبين أن الجريمة في معناها اللغوي تنتهي الى انها فعل الأمر الذي لا يستحسن ، ويستهجن ، وأن المجرم هو الذي يقع في أمر غير مستحسن مصرآ عليه مستمرآ فيه لا يحاول تركه ، بل لا يرضى بتركه ، وذلك ليتحقق معنى الوصف ، إذا إن معنى الوصف يقتضي الاستمرار ، واذا كانت كل أومر الشريعة في ذاتها مستحسنة بمقتضى حكم الشارع ، وبمقتضى اتفاقها مع العقل السليم ، فعصيان الله تعالى يعد جريمة . وكذلك ارتكاب ما نهى الله عنه يعد جريمة ، وذلك لأنه غير مستحسن بمقتضى حكم الشارع بالنهي ، وبمقتضى حكم الفعل لأن العقل السليم تتفق قضاياه مع قضايا الشرع الاسلامي . (ثروت (1979)ص20).

وعلى ذلك نستطيع أن نقول : ان الجريمة فعل ما نهى الله عنه ، وعصيان ما أمر الله به ، او بعبارة أخرى عصيان ما امر الله به بحكم الشرع الشريف ، وأن تعريف الجريمة وعلى هذا النحو يكون مرادفآ لتعريف الفقهاء لها بأنها إتيان فعل محرم معاقب على فعله ، أو ترك فعل مأمور به معاقب على تركه ، وذلك لأن الله تعالى قرر عقاباً لكل من يخالف أوامره ونواهيه ، وهو اما أن يكون عقابآدنيوياً ينفذه الحكام ، وإما أن يكون تكليفآدينياً يكفر به عما ارتكب في جنب الله ، وإما ان يكون عقابآاخرويآ يتولى تنفيذه الحاكم الديانو وهو خير الفاصلين . فكل جريمة لها في الشرع جزاء إما عاجل و إما في الدنياوإما اجل في الاخرة ويتولاه رب العالمين ، الا أن يتوب توبه نصوحآ و يتغمده الله برحمته وغفرانه وهو الغفور التواب الرحيم . (ثروت (1979)ص21).

هذا تعريف عام ، وليس بخاص ، فهو يعم كل المعصية ، وبذلك تكون الجريمة والاثم

والخطيئة بمعنى واحد لأنها جميعها تنتهي الى انها عصيان الله فيما امر ونهى .

وإن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تجري فيها عبارات المعصية ، والإثم والخطيئة يشار هنا الى معاني هذه العبارات وعلاقتها بمعنى الجريمة . إن كلمة معصية يراد بها كل أمر فيه مخالفة أمر الله ونهيه . وكذلك معنى إثم ومعنى خطيئة فإنه يتلاقى ايضآ مع معنى الجريمة في التعريف العام ، لأن هذه كلها فيها عصيان الله تعالى ، ومخالفة للشرع .

وعلى ذلك تكون الفاظ الجريمة ، والمعصية ، والخطيئة ، والإثم ، الفاظا متلاقية في معناها وإن كان اختلاف ثمة في إشارتها البيانية ، فالجريمة لوحظ فيها ما يكتسبه المجرم من كسب خبيث ، ومن أمر مكروه مستهجن في العقول ، والإثم لوحظ فيه أنه مبطئ عن الوصول الى المعاني الانسانية العالية وذلك لأن الإثم اسم الافعال المبطئة ، والخطيئة في معناها أن الشر يستغرق ويستولي عليها حتى يصدر عنها من غير قصد اليه ، ولذلك يجيئ التعبير بالخطيئة إلا عندما يكون الشر قد استحكم في قلب إنسان في مثل قوله تعالى(بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(سورة البقرة ، اية 81).

وفي تعريف الجريمة في هذا المعنى الخاص وهو الامر المحظور الذي يكون فيه عقاب يقرره القضاء تكون الجريمة غير متلاقية مع معنى الشر الذي يقرره علماء الاخلاق ، أما تعريفها بالمعنى العام فأنه يتلاقى مع علماء الشر . (الخرنزي (2002)ص261).

كذلك علماء الأخلاق يحكمون على الافعال بأنها شر اذا كانت ضاره بالمجتمع ، وعلى الافعال بأنها خير اذا لم تكن ضارة بالمجتمع وذلك على مقتضى قول علماء الاخلاق الذين اعتبروا مقياس الخير هو المنفعة بأكبر قدر ، ولأكبر عدد ممكن ، وأن المنافع ليست مادية فقط بل المراد كل المنافع المعنوية والمادية ، ولا تقتصر على المنافع العاجلة ، بل تشمل أيضآ المنافع الأجلة ودفع المضار أيضآ من المضار . وأن ذلك المقياس هو اوضح المقاييس وأقربها الى التنظيمات القانونية العادلة ، والى التعاون الاجتماعي ، واعتبار الانسان حيوانا اجتماعيا يعيش في بيئة ينتفع منها وينفع فيها . وأن الحكم الاخلاقي يتناول

الفعل ويتناول القصد اليه ، فلا يكون الشخص خيراً إلا إذا قصد الى فعل الخير ، وإن هذا يتلاقى تماما مع الاداب والاخلاق الدينية الاسلامية لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إنما الاعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى). (الخرنزي (2002)ص355).

هذا هو وجه الموافقة بين قانون الأخلاق والجريمة في الشريعة بمعناها العام ، أما وجه المخالفة بين تعريف الجريمة بالمعنى الخاص وقانون الاخلاق فاساسه أن الشر في قانون الاخلاق أعم مما قدر له عقاب فهو يشمل الشر الذي قدر له عقاب يطبقه القانون ، والشر الذي لا يدخل في متناول القضاء وذلك لأن كثيراً من الامور لاتجري عليها البيانات والاثباتات ولو تحرى القاضي الاثبات فيها لأدى ذلك الى أن ينقب عن القلوب وذلك في ذاته لا يودي الى خير ، بل إن ما يقترن به إيذاء يكون أكثر من الخير الذي يكون يترتب العقاب ، فقانون الاخلاق نفسه يوجب ألا يكون هناك تكشف لأسرار الناس والتنقيب عن قلوبهم . الخرنزي (2002)ص262).

المبحث الثاني

النظريات المفسرة للبحث

اولا : النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي :

نظرية التفكك الاجتماعي :

رائد هذه النظرية عالم الاجتماع الامريكي ثورستن سيلين ومن خلال استعراض اهم الافكار التي تضمنتها هذه النظرية يبدوا لنا جليا أن سيلين قد استوحى نظريته من واقع المجتمع الامريكي الذي عاصره ، ومن واقع المجتمعات التي عاصرهاولم يعيشها بل طرقت مسامعه الظواهر الاجرامية فيها . وقارنها بالمجتمعات الريفية التي وجد فيها انخفاض في حجم الظواهر الاجرامية فيها قياسا الى حجم تلك الظواهر في المجتمعات المتحضرة ، مما شجعه على اجراء مقارنة عددية كانت نتيجتها ارتفاع حجم الظاهرة الاجتماعية ارتفاعا كبيرآ في المجتمعات المتحضرة وانخفاض حجم هذه الظاهرة انخفاضا كبيرآ في المجتمعات الريفية ، بهذه العلة ارجع الظاهرة الاجرامية إلى التفكك الاجتماعي الذي يعتبر السمة المميزة للمجتمع المعاصر ونادى بوجوب تحقيق الترابط الاجتماعي بصفتها الوسيلة الافضل في الحد من هذه الظاهرة ومن الادلة التي اعتمد عليها ما ياتي : (الحسن (2005)،ص121)

أن الانسان في المجتمع الريفي يعيش حياة بسيطة تخلو من العقد المسببة للظاهرة الاجرامية ، حيث يغمر الانسان الحنان والعطف الذي يتلقاه من اسرته وذويه وعشيرته ، إذ الاخوه والاعمام والاخوال يشعره بالراحه والاستقرار في حين ان الانسان في المجتمعات المتحضرة فيفقد هذه الامور ، لهذا يصاب الفرد بالعزلة والوحدة ويشعر بعدم وجود من يقف الى جانبه في السراء والضراء . لاتوجد لدى الانسان الريفي الظروف المادية الصعبة التي ربما تكون سببا في ارتكاب الجريمة لأن بقية افراد العشيرة تعفيه في الحالات التي يواجهها

وكانه لم يشعر بصعوبة التكاليف التي تتطلبها الحياة في احوال الافراح والاتراح وما يواجهها من مرض و شيخوخة وغير ذلك من الكوارث التي لو اصيب بها الانسان في المجتمع المتحضر لشعر بالوحدة لحاجته الماسه الى مساهمة الاخرين مما يكون باعثا للحقد والكراهية بحق أبناء مجتمعه ، فيشعر هذا الفرد وكانه وحده في كل الاحوال الصعبة التي يحتاج فيها لغيره . ولذلك يكون هذا الشعور مدعاة لاصابته بالقلق والخوف من مجتمع لم يقف معه خيراً أو شراً ولهذا يسهل عليه اقترف الجريمة (الحسن (2005)،ص122)

غالبا ما يتسم الانسان الريفي بالقناعة والطموح المشروع بالنظر لما تتميز المجتمعات الريفية بالبساطة والانسجام بين افرادها ، ويسهل على الانسان أن يشبع جميع رغباته ، فهو لا يحتاج مثلا إلى وسائل النقل لقرب عمله من مسكنه ولا يحتاج إلى دور اللهو والخيال ومحلات المشروبات ولعب قمار ، هذه الظواهر التي كثيرا ما تكون سببا في ارتفاع حجم الظاهرة في المجتمعات المتحضرة وانخفاضها في المجتمعات الريفية ، ومن شأن ذلك ان يثقل كاهله بالالتزامات التي تحدثها الجرائم اشباعا للرغبات والشهوات المتجددة . (الحسن (2005)،ص152)

وخلاصة القول أن نظرية التفكك الاجتماعي تدعى الى مقارنه المجتمع المتحضر بالمجتمعات الريفية من حيث شدة الترابط وقوة التعاون وعمق التكامل ، ويتفق الباحث مع النظرية في هذا الراي من اجل التقليل من حدة السلوك الاجرامي خاصة في المناطق الحضرية .

نظرية الضبط الاجتماعي :

من ابرز روادها "ركلس" و "بيلي" و "هيرشي" ، ومن اهم فرضيات هذه النظرية أن الانحراف ناجم عن فشل الضوابط الشخصية والاجتماعية الخارجية في ايجاد الاتساق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية ، ويعني الضبط الشخصي الداخلي ، قدرة الفرد على

الامتناع من ان يقابل حاجته بطرق يخالف بها المعايير في جماعته ، كما يعني الضبط الخارجي ، قدرة الجماعة أو النظم الاجتماعية على ان تجعل لمعاييرها الاجتماعية الأثر الفعال على اعضائها . يمكننا أن نستنتج من ذلك ان الضوابط تضغط على الفرد من الخارج فتحيط به وتضيق عليه وتقيده في افعاله وحركاته وسكناته ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى نجد أن الحياة الاجتماعية تكسب الأغلبية الساحقة من الأفراد نوعا خاصا من الشعور الجمعي يطلق عليه إصطلاح الحساسية الاجتماعية ، فالحساسية الاجتماعية تؤدي الى اكتساب الفرد والجماعة على السواء سمعة طيبة في اعين الافراد الاخرين والجماعات الاخرى التي تتعامل مع المجتمع ، وتجنب السمعة السيئة ، فالرجل يندفع للجريمة نتيجة لسوء التربية ، او سوء الظروف المحيطة به في البيت أثناء نموه ، او بعد تنشئته و مواجهته للحياة ، كما يقول "هيرشي" ان الرباط الاجتماعي الذي تعمل التنشئة على توثيقه هو المسؤل عن إمتثالنا للمجتمع ، وان الإنحراف والجريمة مظاهر لضعف هذا الرباط ، والامتثال والانضباط مظاهر لقوته وفعاليته (الحسن (2005)،ص155)

،ويقصد به علاقة المحبة والإحترام والصلة الناشئة بين الفرد والاشخاص المهمين بالنسبة له ، كالاباء والامهات ، والمدرسين ، والرفاق ، ويحتل التعلق بالوالدين أهمية عالية ، وذلك لأهمية النور الذي يؤيده الوالدين في تنشئة الابناء ، وتعليمهم المعايير الاجتماعية .

ويرتبط مفهوم الالتزام بالقيمة التي يضيفها الفرد على الاهداف التي يضعها المجتمع كالإلتزام بالمعايير التي تحكم الفئة العمرية التي ينتمي لها الافراد والأهداف التي تضعها الثقافة للفرد كالتحصيل العلمي ، والانخراط في العمل والاحتفاظ بسمعة جيدة . اما المساهمة فتستند على حقيقة ان كلا من الوقت والجهد محدودان ، وان الافراد المنشغلين بأنشطة إيجابية ليس لهم أي وقت لإستغلاله في الانحراف ،والايمان هو العنصر الرابع الاخير من عناصر الرباط الاجتماعي ، ويقصد به مدى إعتقد الفرد بمشروعية المعايير الاجتماعية ، ويستند على فكرتين الاولى ان كل الأفراد بغض النظر عن مواقعهم في البناء

الاجتماعي يحملون قيمآ اخلاقية . والثانية ان التعلق بالوالدين يؤدي الى إحترام القانون والقائمين عليه.

ونخلص على ان نظرية الضبط الاجتماعي تنظر الى السلوك الاجرامي بإعتباره سلوكآ طبيعيآ إنسانيآ يبرز كمشكلة اجتماعية عندما تفشل مؤسسات المجتمع غير الرسمية "الاسرة" ، "الاصدقاء" و الرسمية "الشرطة" ، والقانون" في ضبطه بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، او من خلال الضبط الذاتي ، وانه بالامكان الحد من الجريمة بربط الفرد بمجتمعه من خلال العمليات الرابطة عند "الارتباط" ، الإلتزام ، الإندماج ، الإعتقاد" وبارتباط الفرد بالمجتمع نستطيع ضبط سلوك الافراد ، والحد من السلوك الاجرامي ،والعود له .

نظرية المخالطة الفارقة :

وهي نظرية تعلم اجتماعي وضعها العالم الامريكي "ادوين سذر لاند" ومؤداها ان السلوك الاجرامي ليس سلوكآوراثيأ ، او نفسيآ ، او خلقيآ ، وانما هو سلوك مكتسب ومتعلم مثله ومثل أي سلوك اخر، يتم تعلمه عن طريق مجموعة من الاتصالات والعلاقات الشخصية داخل جماعات بالتقارب والالفة بين افرادها والتأثر بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة . فاذا كانت هذه المواقف مواقف سلبية نحو الجريمة فلن يقع الفرد في السلوك الاجرامي ؛ أما اذا كانت مواقف ايجابية فتدفعه نحو الجريمة والانحراف . ولذا فان محور نظرية المخالطة الفارقة يدور حول" ان الفارق الاساسي بين سلوكيات الافراد يعتمد بالدرجة الاولى على نوعية الاشخاص الذين يختلطون بهم ، وان كل شخص ينطبع بالطابع الثقافي والاجتماعي المحيط به (رشوان (2010)ص77.

تتضمن نظرية المخالطة الفارقة إفتراضات اساسية تهدف الى توضيح كيفية وقوع الفرد في السلوك الاجرامي ، وتتمثل هذه الافتراضات في أن السلوك الاجرامي سلوك مكتسب غير موروث ، بمعنى ان الشخص لا يستطيع إبتداع السلوك الاجرامي ، وان تعلم هذا السلوك يتم من خلال التفاعل والاتصال مع أشخاص اخرين ، ويحدث هذا الاختلاط عن طريق الاتصال اللفظي ، أي باللغة الكلامية ، أو بالاشارات ، أو بالإيماءات ، والحركات احياناً .

ايضآ من افتراضات هذه النظرية ان التوجه الخاص بالدوافع والبواعث يتم تعلمه من خلال تعريفات للقواعد القانونية . ففي بعض المجتمعات يجد الشخص محاطآ بجماعة تؤيد إحترام القانون ، وفي مجتمعات اخرى يجد الإنسان جماعات تصوغ إنتهاك القانون والاعتداء عليه . فالشخص ينحرف حين ترجح لديه جماعات كفة الآراء التي تحبذ إنتهاك القوانين على كفة الآراء التي لا تحبذ إنتهاكها . ويعتبر هذا اساس نظرية المخالطة الفارقة فالاشخاص المجرمون في نظر سذر لاند اصبحوا كذلك بفعل احتكاكهم وعلاقتهم بانماط سلوكية إجرامية ، وعزلتهم عن الانماط المناهضة للسلوك الاجرامي ، كون الشخص من طبيعته يميل الى تمثيل الثقافة المحيطة به . كذلك من أفتراضات نظرية سذر لاند ان السلوك الاجرامي يعبر عن قيم واحتياجات عامة ،فاللصوص مثلآ يسرقون لحوجتهم للمال ، وكذلك التاجر في تجارته ، والعامل في عمله ، والحرفي في حرفته ، وتختتلف المخالطه بحسب التكرار ، والاستمرار ،والأسبقية ، والعمق ، فكلما تعرض الشخص للمواقف اكثر من مرة او كانت مدةاتصاله بالاخرين طويلة زادت نسبة إستجابته لنمطهم السلوكي (غدنز (2015)ص281)

خلاصة القول ان هذه النظرية كما يرى الباحث بالنسبة للسلوك الاجرامي انها تبرز ضحية ارتكاب الفرد المخالط للمجرمين ، وانه في الواقع لا يمثل إفتراضآ صحيحآ متكاملآ ، فهناك من يخالط المجرمين بصور مختلفة إلا انه لا يرتكب سلوك اجرامي والعكس صحيح ، ومن جهة ثالثة فإن "سذر لاند" يلقي ارادة الفرد عندما يقول بحتمية ارتكابه للجريمة نتيجة مخالطة المجرمين ، وهذا راي خاطئ لأن الفرد يمتلك ارادة يستطيع بها توجيه سلوكه وافعاله . وإن كان من فضل لهذه النظرية فإنها توجه النظر نحو أثر العوامل الاجتماعية في تفسير السلوك الاجرامي وتكراره ، مع عدم المبالغة المؤدية الى إعتبارها الحتمية الوحيدة المؤدية الى ارتكاب السلوك الاجرامي والعود للجريمة مرة أخرى (غدنز (2015)ص282).

النظرية البيئية :

حيث يرى صاحب هذه النظرية ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية تندرج ضمن اتجاه يفسر الجريمة بالنظر الى العوامل الاجتماعية، ، لمنطقة جغرافية محددة هي التي

تمارس تاثيرها الواضح على معدلات الاجرام وليست طبيعة الافراد الذين يعيشون في هذه المنطقة هي الحاسمة في تحديد معدلات الاجرام .

ومن هذه الظروف يركز العالم على تركيز السكان في منطقة معينة ، والمستوى الاقتصادي بصفة خاصة ، ويرى شو ان تكوين الشخصية لايرتبط بالاصل الذي ينتمي اليه السكان ، ولكنه يرتبط بالاقامة في منطقية سكنية غير ملائمة ، ولذلك اطلق على هذه النظرية (البيئية) ويستفاد منها ان الشخصية الاجرامية تشكلها المنطقة التي يقيم فيها الشخص دون ان يكون لتكوينه العضوي والنفسي دور يذكر في خلق هذه الشخصية(الشاذلي (2004)ص85)

لا تختلف هذه النظرية كثيرآ من نظرية الوسط الاجتماعي وقد قادت النظرية الامريكية الى الكلام عما يطلق عليه (البقعة الاجرامية) وهي المنطقة الاجرامية داخل المدينة التي تميزها ظروف إجتماعية و اقتصادية الغير ملائمة الى درجة كبيرة إضافة الى معدل مرتفع من الاجرام يجد تفسيره في الظروف الغير ملائمة. (الشاذلي (2004)ص85)

تمثل هذه النظرية محور اساسي في الدراسة الحالية ، كما ترى النظرية ان الجريمة ترجع العوامل الاجتماعية دون الاقتصادية والنفسية ، وان الوسط الاجتماعي هو الوعاء المنشط والملائم للسلوك الاجرامي . ويمثل هذا الوسط الذي نشأت فيه الجريمة وليس تكوين المجرم ، أي ان المجرم يتكون من خلال بيئته الاجتماعية ، وان الافراد يتحكم فيهم الواقع الاجتماعي (التقليد) ويمكن تفسير بعض السلوكيات على انها تقليد وتندرج تحت هذه السلوكيات سلوكيات اجرامية . وكذلك نجد ان الحياة الاجتماعية تنتظم وتتطور عن طريق التقليد وبهذا التقليد يفسر الظاهرة الاجرامية وان يتصرف الفرد ضمن العادات والتقاليد التي تقرها البيئة الاجتماعية .

وايضآ ان السلوك الاجرامي لا يتكون من خلال خلل نفسي من وجهة نظر النظرية وإنما هو تحت تأثير البيئة الاجرامية وان التقليد هو المحرك الرئيسي فيها ، ونجد كذلك النظريات الاجتماعية ، ترى الجريمة ظاهر اجتماعية عادية مالوفة لا يمكن ان تاتي من اسباب

استثنائية ، ولكن نجد اسبابها في البنيان الثقافي للبيئة الاجتماعية ، وهذا ما تحاول فهمه الدراسة الحالية . وايضآ إن تكوين الشخصية الاجرامية لا يرتبط بالاصل الذي ينتمي اليه السكان ولكن يرتبط بالاقامة في مناطق سكنية غير ملائمة ، أي البيئة الاجتماعية .(الشاذلي (2004)ص87)

نظرية روبرت ميرتون :

توصل روبرت ميرتون الى ان صياغة المشكلة المتصلة بالعلاقة المتبادلة بين اللامعيارية والسلوك الاجرامي في صياغها النظري المتلائم تستلزم فحص ظهور اللامعيارية ونموها كنتيجة محصلة لعملية اجتماعية مستمرة وعدم النظر ببساطة على انها حالة طارئة ، وعندم قام بوصف هذه العملية اشأر الى ان بعض الافراد يتعرضون اكثر من غيرهم لضغوط تظهر نتيجة لإنفصال بين الاهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها ، ويرجع ذلك الى انهم يحتلون وضعا مهملأ من الناحية الموضوعية داخل الجماعة بالاضافة الى ان شخصيتهم تنفرد بخصائص معينة وفي هذا الصدد يمكن ان تعزز الظروف الاسرية لإستهداف الضغوط اللامعيارية ومن ثم فهم يكونون اكثر عرضة للسلوك الانحرافي او لإنتهاك المعايير النظامية الذي يكافئ في بعض الحالات من خلال انجاز الاهداف وتلك مكافأة اجتماعية بلا شك (احمد (1969)ص83.

معنى هذا ان السلوك الانحرافي لا يؤثر على الافراد الذين توطؤو فيه فقط بل ينسحب تأثيره على افراد اخرين ممن يرتبطون بهؤلاء إرتباطا متبادلا في النسق ، فوضوح السلوك الانحرافي يميل الى التقليل من شرعية المعايير النظامية بالنسبة للاخرين بل والى الغاء هذه الشرعية بصفة نهائية . وقد توجه ميرتون باهتمامه الى الطبقات العاملة خاصة الفئات الشابة منها لتبرير مقولته حول ارتفاع معدلات الانحراف بين الطبقات العاملة وبين اوساط سكان المدن الكبرى وتتناسى هذه النظرية سبب ارتكاب هذه الفئات الاجتماعية بل تركز على ان هذه الفئات بحكم ثقافته الفرعية تنساق وراء الانحراف ، فطبيعة البنية الاجتماعية

هي التي تدفع الافراد الى السلوك الاجرامي أو المنحرف ولفهم البنية الاجتماعية لأي مجتمع يحدد ميرتون عنصرين اساسيين هما :

حيث يرى ان لكل مجتمع اهداف واهتمامات تشكلت خلال مراحل تاريخية معينة واصبحت تمثل ارثآحضارياً وعن طريقه تظهر آمال أفراد المجتمع ، كما يظهر منظار ترتيب القيم حسب الأهمية (احمد (1969)ص84).

بحيث تضبط وسائل وطرق الوصول الى الاهداف لأنها تمثل قواعد ضبط السلوك ، ومن خلالها أي هذه القواعد ترتب المعايير كيفيات الوصول الى الاهداف دون الخروج عن الأطر الاجتماعية المتعارف عليها ،اما العلاقة بين الاهداف والمعايير فليست متوازنة ولا ثابتة ، فعندما تكون البيئة الاجتماعية غير متكاملة ولا تؤدي وظائفها يحدث التأكد على الاهداف تعم هذه في مجتمع ما تغيب المعايير والوسائل المشروعة وتظهر بدلا عنها النشاطات المنحرفة والوسائل غير الشرعية للوصول الى الاهداف(احمد (1969)ص86).

ثانيآ : نظريات العود للجريمة :

التفسير البيولوجي للسلوك الاجرامي : نظرية سيزار لومبروزو :

سيزار لومبوزو هو طبيب الامراض العقلية واستاذ الطب الشرعي في الجامعات الايطالية ، اشتغل اشتغل في بداية عمله طبيباً بالجيش الايطالي وعين بعدها استاذآ للطب الشرعي بجامعة بافيا ، وقد اتاحت له هذه الفرص ان يتجه الى البحث الجنائي ودراسة اسباب الظاهرة الاجرامية بصورة خاصة ، وخلال عمله في الجيش تحددت المنطلقات الاساسية لفكرته عن دراسة الظاهرة العضوية للمجرمين وابتدأت جهوده العلمية بالتأمل في سلوك بعض الجنود المنحرفين عن طريق فحصهم ودراسة المظاهر العضوية والتكوين الجسماني لهم من اجل التوصل الى تحديد الخصائص المشتركة بينهم ، ومن ثم مقارنتها مع الخصائص المشتركة للجنود الاسويا ،وقد لفت لومبروزو انتشار الرسوم القبيحة والوشم على اجسام الجنود الاشرار ووجود الشذوذ البدني لبعض المجرمين الذين اقترفوا جرائم متسمة بالعنف والقسوة ، لذا فقد تكونت بداية القناعة بوجود نموذج للانسان المجرم بطبيعته او

بالفطرة ، وهو الشخص الذي ترشحه منذ ولادته خصائص بيولوجية معينة ليصبح مجرمآ ، وذهب الى ان المجرم يتصف ببعض مظاهر الشذوذ في تكوينه الجسماني وقد اطلق عليه علامات الرجعة لانها تدل على عدم انسجامه وارتداده الى الانسان البدائي الاول وان هذه العلامات الاجرامية التي يتميز بها الانسان البدائي.

وتطبيقآ للمنهج التجريبي الذي تبناه لومبروزو وصولا الى اثبات الصفات العضوية التي تميز بها المجرمون عن غيرهم ، فقد قام بتشريح حولي 383 جمجمة لمجرمين متوفين ، كما قام بفحص عدد اكبر من المجرمين الاحياء يصل الى حوالي 5907 شخصآ ، ومن ابر الحالات التي بحثها لومبروزو والتي كان لها من بعد التاثير الواضح على ارائه واستنتاجاته حاله احد المجرمين الخطرين يدعى "فيللال" والذي كان لصآ وقاطع طرق ، فقام بفحصه اثناء حياته ثم تولى تشريحه بعد وفاته ، وقد وجد نتيجة تشريحه تجويفآ في قاع الجمجمة مشابهآ لما وجد لدى بعض الحيوانات الدنيا كالقردة، والطيور ، كما توصل الى تكوين فكرة عن فللا من خلال هذا الفحص بأنه كان شخصآمتميزآ بخفه غير عادية في حركته كما كان مغرورآ بنفسه وحبه للسخرية والا ستهزاء من الاخرين. (رشوان (2010)ص79.

كما تاثرلومبروزو بالفحص الذي اجره على مجرم اخر يدعى "فرسيني" اعترف بقتله عشرين امرأة بطريقة وحشية اضافة الى شرب دماء ضحاياه قبل ان يقوم بدفنهم في المكان الذي اختاره لا خفاء جثثهن وقد تبين له فحص التكوين البدني لهذا المجرم اتصافه ببعض الخصائص الجثمانية والتشريحية للانسان البدائي . وخلاصة القول ان نظرية لومبروزو تنتهي الى ان السلوك الاجرامي ناتج عن عوامل بيولوجية(منصور، (1991)ص35).

نظرية تشارلز جورنج (التفسير البيولوجي للسلوك الاجرامي) :

تشارلز جورنج طبيب بريطاني الاصل اتاحت له خدمته في السجون البريطانية فرصة ملائمة قام خلالها باجراء الدراسات والبحوث التي مثلت الاساس الذي قامت عليه نظريته ، حيث اجرى دراسات احصائية لفحص عينة شملت 3000 من المجرمين المحكوم عليهم

وشملت المجموعة الضابطة عينة تضم عدد كبير من طلاب الجامعات والمعاهد ، وكان يهدف من وراء هذه الدراسة التحقق والتيقن من صحة الفكرة التي انتهى اليها لمبروزو بشأن تحقق علامات الرجعة او الارتداد لدى بعض المجرمين،وعند انتهائه من هذه الدراسة توصل الى عدة نتائج اهمها : أن المجرمين عموماً يتميزون عن غيرهم بنقص في الوزن يتروح بين بوصة الى بوصتين ، وان النقص البدني له اهميته لأنه يمثل في نظر جورنج انحطاط عام موروث لدى المجرمين يكمن فيه الميل الى الجريمة ، وهو يظهر في صفاتهم وفي قياس مستواهم العقلي وان للوراثةدور كبير في ذلك . (منصور، (1991)ص36).

التفسير النفسي للسلوك الاجرامي :

اتجه بعض العلماء الى تفسير الظاهرة الاجرامية في ضوء النتائج التي تحققت عند دراسة الجوانب النفسية للمجرم ، وقد حاولت مدرسة النفس التقليدية من قبل الى تفسير الظاهرةالاجرامية عن طريق ربط السلوك الاجرامي بالمتغيرات التي تصيب الجهاز العصبي ، وقد ركز التفسير النفسي للسلوك الاجرامي على عوامل الجريمة في شخصية المجرم وذلك بتحليل شخصيته تحليلاً كاملاً ، لا سيما الاضطرابات العاطفية والعلل والامراض النفسية والتي يعتبر تحقيقها نتيجة للتفاعل الاجتماعي اكثر مما هو نتيجة لعوامل الوراثة الطبيعية . (رشوان (2010)ص23.

ويتضمن الاتجاه النفسي بعد النظريات التي اعطاء تفسير للسلوك الاجرامي ، الا ان الطابع الغالب على هذا الاتجاه كان لنظرية العالم النمساوي فرويد في التحليل النفسي الذي يلتزم باللرجوع الى نفسية المجرم وتحليل شخصيته تحليلاً كاملا يبتداء من مراحل عمره الاولى ، ويشمل مختلف مراحل حياته ثم البحث في علاقاته مع الاخرين، ويرى فرويد ان شأن هذا التحليل الكشف عن صراعات النفس الداخلية ، ومن ثم الكشف عن العوامل الدفينة للاجرام

تفسير السلوك الاجرامي عند فرويد :

صاحب هذه النظرية العالم النمساوي سيجموند فرويد طبيب اشتغل بدراسة علم الاعصاب ، وكان مواصلآ في ابحاثه ودراساته في تشريح الجهاز العصبي الى جانب عمله السريري كطبيب ، وقد كان مفهوم السلوك الاجرامي عند فرويد واسعا حفل بالكثير من التفاصيل تتضمن ثلاثة فروع هي :

الذات الدنيا : وهي الجانب الشهواني من النفس ويضم الاحساس والغرائز والنزاعات

الفطرية الموروثة التي كان يتصف بها الانسان في العصور البدائية الاولى أي قبل عصر المدينة ، وهي تشمل الغرائز البدنية النازعة حول الميول التي تتفق مع النظام الاجتماعي المتطور وقيمه السائدة كالاعتداء والتعذيب والانتقام والافعال الجنسية المحرمة ، وقد اضطر الانسان الى كبت هذه الغرائز والنزاعات بحكم التربية والتعليم وبالخضوع للقيم الاجتماعية والضوابط ، الا ان هذه الغرائز والنزاعات رغم رغم هذا الكبت فانها تبقى قابعة في اعماق النفس الانسانية . (السيد، (1998)90ص).

الذات او النفس : وهو الجانب الواعي الذي ينسجم مع الواقع ، او هو الجانب العاقل من النفس ، ولصلة هذا الجانب المستمرة بالواقع الاجتماعي فان واجبه يكمن في تحقيق التكييف بين الميول والنزاعات الغريزية البدائية لا سيما الغريزة الجنسية من جهة وبين القيم السائدة في المجتمع من جهة اخرى . وتتمثل هذا القسم بالقيام بدور الوسيط بين الميول ونزاعات النفس البدائية وبين مقتضيات النظام الاجتماعي التي املتها القيم الدينية والاخلاقية والقانونية ، لذا فان هذا الدور او عدم نجاحه في اداء مهمته يفضي الى انفلات شهوات النفس البدائية بشكل يتعارض مع القيم المذكورة ، ويؤدي الى التسامي بالنشاط الغريزي عند طريق الابقاء مكبوتا فيما فيما وراء الشعور وبصدد العلاقة بين الذات والذات

الدنيا يشبه فرويد الذات بالفارس ويشبه الجانب الشهواني من النفس بالجواد الجموح والذي يدفع براكبه في اغلب الاحيان الواجهة التي يريدها . (عبد اللطيف ،(2007)ص19.

وخلاصة القول يرى فرويد ان كل من الذات والذات العليا يحاول أن يجر الذات لصالحها لتحقيق اغراضها الخاصة ، ومن شأن أي تناحر بسيط قد يحصل بين الذات والذات الدنيا ان يتطور الى صراع كبير اكثر تعقيداً من ذي قبل متى ما تدخلت الذات العليا وضمت قواها بجانب احداها ضد الاخرى . لذا فان السلوك الاجرامي وفقا لراي فرويد يتحقق اما نتيجة لعز الجانب العقلاني (الذات) عن تحقيق الانسجام او التوافق بين النزاعات والميول الفطرية الغريزية وبين النظام الاجتماعي والقيم السائدة فيه ، واما نتيجة انعدام الجانب المثالي أي العجز عن ممارسة وظيفته في الرقابة والردع من اجل الوصول الى تحقيق المطلبات المشروعة للجانب الشهواني من النفس دون الاخلال بالواقع الاجتماعي ، وتؤدي حالتي العجز المذكورتين الى ارتكاب السلوك الاجرامي نتيجة عدم مراعاة الضوابط الاجتماعية المذكورة. (السيد (1998)ص93).

التعليق على النظريات المفسرة للبحث:

يكاد يكون من المتعزر علينا ان نخلص الى نظرية واحدة لتفسير شتى اشكال السلوك الاجرامي وتحليلها ، ويعود ذلك الى ان الجريمة تمثل جانبا واحداً من ظاهرة واسعة هي السلوك المنحرف الذي يتراوح في اهميته وخطورته بين سرقة قطعة من حلوى من احدى المتاجر الى جرائم القتل الجماعي ، ومن هنا فإن اسهامات نظريات علم الاجتماع في فهم السلوك الاجرامي تتوزع في اتجاهين . فهذه النظريات جميعها تؤكد طابع الاستمرارية التدرج بين السلوك الاجرامي من جهة والسلوك "المحترم " من جهة اخرى . وتتنوع لسياقات التي يعتبر فيها احد انماط الانشطة سلوكا جرمياً ينبغي المعاقبة عليه وايقاع القصاص بمرتكبه بتطبيق القانون ، ومن المؤكد ان ذلك يرتبط بقضايا السلطة والقوة والا مساواة في المجتمع ومن جانب اخر تتفق جميع النظريات الاجتماعية على تأكيد اهمية السياق في الانشطة

الاجرامية ، ويتأثر قيام الشخص بسلوك اجرامي او تعريفه بإعتبارهمجرمآبالتعلم الاجتماعي وبالاجواء الاجتماعية التي يعيشها .

ورغم ما فيها من قصور فان من وجهة نظر الباحث أن النظرية البيئية هي الأكثر شيوعآ لفهم الجريمة والسلوك الاجرامي ، وتقدم لنا هذه المقارنة مؤشرآ على السبل التي يجري فيها تعريف نشاط ما بأنه سلوك اجرامي يستحق العقوبة تحت طائلة القانون ، ودليلآ على تأثير علاقة القوة التي تحدد هذه التعريفات ، وعلى الظروف التي يقصر القانون على إنصاف فئات من الناس او احقاق حقوقهم . (الحنفي،2001)ص122)

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد :

يستند العلم على المعرفة ، وبتراكمها ، وتصنيفاتها ، وتحليلها ، والتامل فيها يتطور العلم . ولهذا هناك بداية للمعرفة والعلم وليس هناك نهاية . فما يبدأ باحث مبني على نتائج مسبقة وما يصل اليه يكون قاعدة لما يليه ، فكل باحث يأتي ليضيف أو يعدل أو بعمق فتكتمل النتائج في ضوء الواقع والمعطيات والعوامل المؤثرة .

أن الدراسات السابقة تنير الطريق للباحث لمعرفة الحدود التي انتهت اليه جهود من سبقوه لكي يكمل ما أخفقته تلك الدراسات أو يضيف اليها من ابداع فكرة في ضوء البيانات والمعلومات التي حصل عليها، ومن خلال جهده وسعيه وراء الحقيقة ، وثمة فائدة أخرى يجنيها الباحث عند اطلاعه على الدراسات السابقة تتمثل في معرفة المنهجيات العلمية والاسس النظرية والاجرائية المتبعة في موضوع الباحث . وقد ياخذ ببعضها ، او يختار لنفسه منهجا ونظرة مختلفة غير تلك التي اعتمدتها دراسات السابقين ، وفي كل الأحوال فان هذا السياق يعني طلب العلم والمعرفة ويخدم مسيرة البحث العلمي بناء على ماتقدم من عرض لأهمية الدراسات السابقة سوف يتم عرض بعض الدراسات المحلية ، والعربية ، والأجنبية في هذا المبحث بالتفصيل وربطها بموضوع الدراسة .

اولآ : الدراسات المحلية :

اولا:دراسة فيصل محمد عبد الباري بعنوان : المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العود للسلوك الاجرامي :

هدفت الدراسة بشك أساسي الى دراسة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العود للسلوك الاجرامي بسجن الهدى بولأية الخرطوم ، ولتحقيق هذا الهدف استعان الباحث بمنهج

يعتمد على السلوك الكمي والكيفي بأخذ عينة عشوائية بسيطة ، تعينا بالإستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات ، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية أثرت في العود للجريمة مثل ضعف المستوى التعليمي ، والفقر ، والبطالة ، وإرتفاع تكاليف المعيشة ، وأن أكثر العائدين للجريمة وسط المبحوثين هم اصحاب جرائم المخدرات .

من اهم توصيات الدراسة ضرورة تشديد العقوبة على مرتكبي جرائم مخدرات وجرائم الاموال حتي لا يعودو لمثل هذا السلوك مرة أخرى ، وكذلك ضرورة التأكد من الأساليب المتبعة في برامج الاصلاح والتاهيل بالسجون وذلك بغرض إصلاح وتهذيب النزلاء حتى يخرجوا صالحين للمجتمع .

ثانيا:دراسة محمد عوض آدم أبكر بعنون : العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى الى الجريمة في وسط معسكرات النازحين بولأية شمال دارفور :

تناولت الدراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى ارتكاب الجريمة في وسط معسكرات النازحين بولأية شمال دارفور . وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى الجريمة ، وكذلك التعرف على مدى تأثير الجريمة على أمن واستقرار أفراد مجتمع الدراسة ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي كأدوات لجمع البيانات .

من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن النزوح له أثر سلبي على زيادة معدلات السلوك الاجرامي داخل مجتمع الدراسة ، كذلك توصلت الدراسة الى ان ضعف التربية الأسرية ، والجهل والامية ، وتراجع فاعلية الضبط الاجتماعي من ابرز العوامل المؤدية لإرتكاب الجريمة وسط المبحوثين .

-**ثالثا:دراسة** تقوى عز الدين محمد احمد بعنوان : جريمة السرقة في ضوء السنة وأثرها على السلوك الإنساني :

تناولت الدراسة جريمة السرقة في ضوء السنة وأثره على السلوك الانساني ، هدفت الدراسة الى التعرف على جريمة السرقة من منظور اسلامي ، كما هدفت الى معرفة مدى تأثير السرقة على السلوك الانساني ، واهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي الى إرتكابها .

توصلت الدراسة الى ان البطالة هي ابراز المشكلات التي يعاني منها العصر الحالي والتي تشكل خطرآ بالنسبة للحكومات والمجتمع لأن وجود افراد بدون عمل ومتطلبات الحياة كثيرة غير متوفرة أدى ذلك الى ارتكاب الفرد السلوك الاجرامي للحصول على هذه الاشياء مما يؤدي الى إنعكاساتسلبية بالنسبة للمجتمع فلذلك وجب على المجتمع تقديم المساعدة والنصح والارشاد ، كما توصلت الدراسة الى ان التفكك الاسري أيضا من العوامل التي تؤدي الى ارنكاب السلوك الاجرامي حيث ان البيئة التي يعيش فيها الفرد لها أثرها القوي في كثير من تصرفاته ويظهر هذا الاثر في وجود خلل في النظام الاسري من شأنه أن يحول دون قيامها بدورها التعليمي والتهذيبي لأبنائها بما قد يدفعهم الى طريق السلوك الاجرامي في مستقبلهم.

-**رابعا:دراسة** نعمات بشير التنقاوي 2008م بعنوان : أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الاتجاه نحو الجريمة :

تناولت الدراسة أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الاتجاه نحو الجريمة ، وقد هدفت الدراسة الى معرفة دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الجريمة ، والتعرف على اسباب الجرائم المالية والاعتداء على عائدات الدولة ، وكذلك التعرف على السلوك الاجرامي للفرد . وقد اختار الباحث العينات العشوائية من نزلاء سجون ولاية الخرطوم ، واعتمد الباحث على الادوات الاولية في الدراسة الاستبيان والثانوية ، كالمستندات كأدوات لجمع المعلومات ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي.

من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان نسبة الجرائم المالية عند الذكور أعلى من نسبة الإناث ، كما توصلت الدراسة الى ان نسبة الاميين أكبر من المتعلمين مما يدل على الأثر السلبي المباشر على الجريمة بمختلف ظواهرها.

خامسا:دراسة الرشيد ضيف الله بعنوان : أثر البيئة الاجتماعية في تكوين السلوك الاجرامي تناولت الدراسة أثر البيئة الاجتماعية في تكوين السلوك الاجرامي ، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على البيئة الاجتماعية كأحد العوامل المرتبطة بتكوين السلوك الاجرامي . والتعرف على متغيرات البيئة الاجتماعية كأحد العوامل الاجتماعية التي تلعب دورآأساسيآ في ارتكاب السلوك الاجرامي .

من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الوصمة الاجتماعية من قبل المجتمع هي السبب الرئيسي في تكوين السلوك الاجرامي ، وكذلك إنخفاض مستوى التعليم من العوامل التي تلعب دورآ في تكوين السلوك الاجرامي ، كما توصلت الدراسة الى انخفاض مستوى الدخل من اهم العوامل الاقتصادية في تكوين السلوك الاجرامي.

دراسة علي بلال علي 2001م بعنوان : التركيبة السكانية وأثرها في إرتفاع معدل الجريمة (الحزام الأخضر) :

تناولت الدراسة التركيبة السكانية و أثرها في إرتفاع معدل الجريمة ، وقد هدفت الدراسة الى معرفة التركيبة السكانية في منطقة جنوب الحزم وعلاقتها بالجريمة ، وايضا توضيح الوسائل الوقائية التي يمكن ان تساهم في التصدي لظاهرة ارتفاع الجريمة ن وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج التاريخي ، ولجأ الباحث الى استخدام العينات العشوائية البسيطة في الدراسة ، كما استخدم الباحث المقابلة والإستبيان كأدوات لجمع البيانات .

من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك ضعف في الوازع الديني لدى المبحوثين ، وان الكثافة السكانية عالية بسبب الهجرة الداخلية للوافدين ، وايضآ تفشي الجهل فيهم

وعدم اهتمامهم بالتعليم ، وكذلك تفشي الفقر كل هذه العوامل لها أثرها البالغفي ارتفاع معدلات الجريمة.

-**دراسة** نوري سعدون عبدالله بعنوان : العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة :

تناولت الدراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة ، وقد هدفت الدراسة الى معرفة السلوك الاجرامي ، وابعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والشرعية ، كما هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية الى الجريمة ودور هذه العوامل في دفع الفرد الى إرتكاب السلوك الاجرامي والعود له .

توصلت الدراسة الى ان الجريمة ناتجة عن تفكك العلاقات العائلية ، كما توصلت الدراسة الى ان ضعف العامل المادي من الاسباب المؤثرة في ارتكاب الجريمة لأن إنخفاض دخولهم الشهرية او إنعدامها في بعض الحالات يؤدي الى عدم قدرتهم على سد حاجاتهم الضرورية التي تدفع الأبناء في بعض الاحيان الى ارتكاب السلوك الاجرامي من اجل إشباع حاجتهم الضرورية.

ثانيا : الدراسات العربية :

-**دراسة** احمد الرباعية 1984م بعنوان : أثر الثقافة والمجتمع في دفع الأفراد الى ارتكاب الجريمة :

تناولت الدراسة أثر الثقافة والمجتمع في دفع الافراد الى ارتكاب الجريمة ، وقد هدفت الدراسة الى جمع معلومات وبيانات عن العوامل الدافعة لأرتكاب الجريمة ، وقد استعان الباحث بافتراضات الاتجاه الايكولوجي ، حيث وجد ان هناك ارتباطا وثيقا بين البيئة الاجتماعية و أنماط الجريمة الجنسية .

من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان جريمة اللواط تنتشر في البيئات الحضرية ، بينما جريمة هتك الأعراض تنتشر في المجتمعات البدوية . وان هنالك علاقة بين انماط

الجريمة الجنسية المرتكبة والمناطق الجغرافية في المدن ، حيث ترتكب في معظم الأحياء الراقية بالمدن ، وتقل في الأحياء المتوسطة وتنعدم في الأحياء الشعبية.

-**دراسة** سعيد سياف الشهراني 1412هـ بعنوان : العوامل المؤدية الى الجريمة في سجون منطقة الرياض :

تناولت الدراسة العوامل المؤدية الى الجريمة ، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها 115 نزيل ، وقد هدفت الدراسة الى معرفة حجم الظاهرة في السجون في منطقة الرياض ، وتحديد العوامل التي تدفع الشخص الى الجريمة .

من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الجرائم تكثر في البيئات الحضرية اكثرمن الريفية ، كما أظهرت الدراسة ان ضعف المستوى التعليمي للاباء والامهات ، وتدني دخل الأباء له دور فعال في إرتكاب السلوك الاجرامي.

-**دراسة** حسين جبريل طلبة 2004م بعنوان : أثر البيئة الاجتماعية والاقتصادية على اكتساب النزعة الاجرامية :

تناولت الدراسة أثر البيئة الاجتماعية والاقتصادية على اكتساب النزعة الاجرامية ، وقد هدفت الدراسة الى معرفة النزعات الاجرامية وعلاقته بالبيئة والفرد ، واستعان الباحث بالادوات البحثية ن من ملاحظة ، واستبيان ، إضافة الى البيانات الاحصائية . وقد استخدم الباحث في الدراسة المنهج التاريخي .

من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان البيئة الاجتماعية التي تؤخذ من العوامل الخارجية من اهم الاسباب التي تؤدي الى إكتساب الفرد او الجماعة النزاعات المختلفة ،كما أثبتت الدراسة ان تلك النزاعات الاجرامية المؤدية الى السلوك المنحرف هي مكتسبة من داخل البيئة الاجتماعية.

-**دراسة** اسماء بنت عبدالله بن المحسن التويجري بعنوان : الخصائص الاجتماعية للعائدات للجريمة :

تناولت الدراسة ظاهرة العود للجريمة لدى النساء ، وقد هدفت الدراسة الى تحديد

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للممارسة السلوك الاجرامي ، كما هدفت الدراسة الى تحديد الاسباب التي تدفع النساء العائدات الى ارتكاب السلوك الاجرامي مرة اخرى بعد تلقيهن العقوبة التأديبية والاصلاحية من وجهة نظرهن .

توصلت الدراسة الى ان البطالة هي السبب الاساسي لظاهرة العود للجريمة لهؤلاء النساء ، كما بينت الدراسة أن نظرة المجتمع السالبة تجاههن وعدم اندماجهن في الوسط الاجتماعي له دور كبير عودتهن للسلوك الاجرامي مرة أخرى.

– **دراسة** عمر عبدالله المبارك الزواهرة بعنوان : أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الاجرامي :

تناولت الدراسة أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الاجرامي في المجتمع الأردني ، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام الأردني .

من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الفقر هو من أكثر المتغيرات تأثيرآ على السلوك الاجرامي ، كما توصلت الدراسة الى وجود أثر لمتغير التضخم في السلوك الاجرامي ، وكذلك وجود أثر لمتغير البطالة والكساد في السلوك الاجرامي.

ثالثا : الدراسات الأجنبية :

–**دراسة** دونللي 1980م بعنوان : العوامل النفسية والاجتماعية التي تنبئ بالعودة الى الجريمة:

تناولت الدراسة العوامل الاجتماعية التي تنبئ بالعود للجريمة ، وقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية في العود للجريمة ، وقد إجريت الدراسة على 90 مجرمآعائداآ ، وقد إستخدام الباحث الاستبيان كأدة لجمع البيانات محتوياآ على 70 متغير مستقل يتضمن مجالات كبرى هي محل الاقامة ، المكانة الاجتماعية ، نوعية التهمة ، نوعية العمل، المهارات الاجتماعية ، والهويات . اما المتغيرات التابعة فكأنت العود الى الجريمة باعتباره متصلآ من الامتناع الى عود الجرائم صغرى الى جرائم كبرى .

من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن العامل الوحيد الذي له سبق بالعود الى الجريمة هو مدة البقاء في السجن أي أنه كلما طال بقاء الفرد في السجن كلما زاد احتمال العودة الى الجريمة ، وأن الافراد الذين قضوا فترات اطول في السجون يميلون الى العزله ويشعرون أنهم غير قادرين على السيطرة على انفسهم .

-**دراسة** فيكرولنين 1976م بعنوان : التنبؤ بالعود عن طريق التاريخ الاجتماعي ومقارنته بقوة التنبؤ عن طريق المتغيرات السيكومترية :

وقد قام الباحث بجمع بيانات اجتماعية من واقع الملفات من بين أفراد العينة انفسهم بالإضافة الى تطبيق إختبار الشخصية متعددة الاوجه وقد بينت النتائج ان متغيرات التاريخ الاجتماعي أكثر قدرة على التنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال المتغيرات النفسية ، كانت أهم هذه المتغيرات إرتكاب الجرائم قبل سن 16 وقد أرجع الباحث نتائجه الى البيانات الاجتماعية اكثر صدقآ وموجودة في الملفات ومن الصعب الكذب فيها.

-**دراسة** بيفرلي شولكي 1993م بعنوان : دراسة المحددات الاجتماعية للنساء والعود إلى الجريمة :

تناولت الدراسة المحددة الاجتماعية للنساء والعود للجريمة ، وقد هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على العود للجريمة عند النساء والفرق في ذلك عن الرجال حيث تم دراسة العوامل والمحددات الاجتماعية التي تؤثر على العودة للجريمة من حيث النساء ربات البيوت أو النساء العاملات بوظائف خارج البيت .

من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن النساء يتأثرن بصديقاتهن في العمل ، ومن أهم العوامل دافعا لإرتكاب الجريمة من المحددات الاجتماعية هم الاصدقاء.

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال تناول الدراسات السابقة يلاحظ الباحث أن هناك تفاوت في هذه الدراسات من حيث أهدفها ، وفرضياتها ، وعيناتها ، إضافة الى تفاوت الادوات المستخدمة في كل منها

وكذالك إختلاف نتائجها . وقد إستفاد الباحث من هذه الدراسات بشكل عام في رسم الإطار النظري للدراسة الحالية ، ورسم تصوري للإجراءات التي إتخذها لوضع هذه الدرسة موضع التنفيذ ، وأيضآإستفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم أداة الدراسة وتقييمها وهناك فوائد أخرى يمكن مناقشتها بالتفصيل لبعض الدراسات منها :

اوجه الشبه بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

دراسة فيصل محمد عبد الباري والتي تناولت المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في السلوك الاجرامي .كما في هذه الدراسة

دراسة محمد عوض ادم والتي تناولت العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤدية الى ارتكاب الجريمة في وسط معسكرات النازحين بولاية شمال دارفور .

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عوض ادم في تناولها العوامل الاقتصادية والاجتماعية المودية لارتكاب الجريمة

اوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

إختلفت هذه الدراسة مع دراسة فيصل في تناولها للعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية ، المؤثرة في السلوك الاجرامي بالتفصيل دون التركيز على ظاهرة العود للجريمة فقط

دراسة محمد عوض ادم اختلفت معها في ان هذه الدراسة تناولت بالاضافة لذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تتسبب في العودة لارتكاب الجريمة وتكرارها، كذلك إختلفت الدراسة مع دراسة محمد عوض في تناولها لعوامل السلوك الاجرامي دون التركيز على عوامل معينة . إستفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة معدلات السلوك الاجرامي وسط معسكرات النازحين .

دراسة تقوى عزالدين محمد والتي تناولت جريمة السرقة في ضوء السنة وأثرها على السلوك الانساني إختلفت هذه الدراسة مع دراسة تقوى عزالدين في شمولية تناولها للعوامل المؤثرة في السلوك الاجرامي بشكل مفصل ،اما دراسة تقوى تناولت فقط جريمة السرقة وتاثيرها على

السلوك الانساني .إستفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة معدلات جرائم الاموال خاصة جريمة السرقة .

و دراسة نعمات بشير التنقاوي والتي تناولت أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الاتجاه نحو الجريمة .

إختلفت هذه الدراسة مع دراسة نعمات بشير في تناولها لعوامل السلوك الاجرامي لدى الرجال فقط كما ان هذه الدراسة تناولت العوامل المؤدية للعودة للجريمة ،اما دراسة نعمات ركزت على العوامل الاجتماعية والاقتصادية لدى الذكور والاناث ، كذلك ركزت دراسة نعمات على قياس معدلات الجريمة بين الذكور والاناث متناولة جرائم الأموال فقط

اما دراسة الرشيد ضيف الله والتي تناولت أثر البيئة الاجتماعية في تكوين السلوك الاجرامي

اختلفت دراسة الرشيد ضيف الله عن هذه الدراسة في تناولها أثر البيئة الاجتماعية على تكوين السلوك الاجرامي اما هذه الدراسة تناولت العوامل الاجتماعية والاقتصادية واثرها على العودة للجريمة.

المبحث الأول

العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الاجرامي

يقصد بالعوامل الاجتماعية مجموعة الظروف أو الوقائع التي لا تكمن في شخصية المجرم ، وإنما تقوم في الطبيعة او البيئات التي يعيش فيها ويكون من شأنها التأثير على سلوكه الاجرامي . ولذا يطلق على تلك الظروف العوامل الاجتماعية أي المتعلقة بالجماعة لا بالفرد وحده ، كما يطلق عليها البعض العوامل الخارجية لأنها عوامل خارجة عن شخص المجرم ، كما أنه نظرآ لأن تلك العوامل متعلقة بالبيئة الطبيعية والبيئات الاجتماعية التي يتأثر به المجرم ، يرى جانب أخر أن يطلق عليها العوامل البيئية أو عوامل البيئة الاجرامية و لكننا نؤثر تسميتها بالعوامل الاجتماعية للدلالة على أنها متعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه المجرم من ناحية ولأنها خارجة عن شخصه من ناحية أخرى .

وفي الواقع أنها عوامل متعددة ويمكن تقسيمها الى عدة تقسيمات بحسب الزوايا المختلفة المنظورة منها الى تلك العوامل ، ولكننا نفضل في هذا الفصل أن نتناولالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في السلوك الاجرامي .

العلاقة بين العوامل الاجتماعية للعود للجريمة والأسرة :

تعتبر الاسرة هي اللبنة الاولى في المجتمع ، وهي أول وسط إجتماعي يحل بها الطفل تحتضنه فور ان يرى نور الحياة وهي أول مؤثر يخضع له الوليد وعلى أساسه تتكون شخصيته و مواقفه تجاه المجتمع ويكون الشخص سويآ اذا كانت الاسرة سوية ويكون غير سوي اذا كانت الاسرة غير سوية . وتقوم في الاسرة القوية المتماسكة التي تقوم على الود والتفاهم بين الوالدين وبين الابناء وتحقق التوازن العاطفي والاجتماعي للطفل وتقوم روح الفريق ويشعر كل فرد بالراحة في الحديث عن مشاعره ومشاكله وقضاياه المعنوية مع أفراد الأسرة فيخرج من هذه الأسرة فرد يتحمل المسؤلية عما نقوم به من أعمال ، وشخصيته قوية

لا تتساق وراء النزاعات الشريرة ، وتقاوم بها كل أغراء يدفع بها الى سلوك سبل الجريمة ، هذا وكلما زادت درجة إلإلفة بين أعضاء الاسرة ، كلما قلت إحتمالات إرتكاب الجريمة والانحراف.(حمو (2006)ص227)

وتدعم الاسرة الطيبة القيم الاسرية ، وتضع القواعد والاشراف ، والمراقبة ، والرعية الصحية ويسودها الحب والوعي والانضباط وتحمل نتائج السلوك الغير مرغوب فيه ،وتساعد مهارات الاباء في الاستماع الجيد في الحد من القرارات السيئة إلانفعاليةوكذلك القرارات الظالمة او التي لا تراعي الاخرين ، وكما ان الاسرة هي مصدر التكوين الأساسي للأفراد ، فهي ايضآ من أهم العوامل المسببة للجريمة ، وهي العامل المشترك الذي يقف عنده كل باحث في اسباب الجريمة ، فقر الاسرة وإنخفاض مستواها الاقتصادي وإزدحام المسكن وزيادة الكثافة و إنعدام وسائل الراحة والترويح و إنخفاض مستوى المأكل ، والمشرب ، والمأوى ، والتعليم ، والصحة يولد لدى الفردالشعور بالدونية والنقص مما يهينه الى إرتكاب الجريمة .

ويعتبر موقع الفرد داخل الاسرة له آثاره فإذا كان وحيد ولديه يكون أكثر من غيره عرضة للقلق والخوف ، والأنانية ، اما إذا كان واحدآ من بين عدد من الأخوة فإنه يكون أكثر من غيره عرضة للغيرة التي تدب عادة في صور أكبر حين يشعر بالتجاهل لصالح الأخر مما يدفعه الى الإنحراف و إرتكاب الجرائم .(حمو (2006)ص229).

أنماط الأسرة وتاثيرها على العود للجريمة:

الاسرة الممتدة : تتكون الاسرة الممتدة من ثلاثة أو أربعة من الاجيال وتضم الأب ،والأم ، واولادهما غير المتزوجين، والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم في كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب و الأرملة مع أبويه المسنين ن وهؤلاء جميعآ سيكونون في منزل واحد ، وفي غرف ملحقة بالمنزل الأصلي الذي يتراسه رب الأسرة ، ويدير شؤونه العامة والخاصة

وتقوم بينهم إلتزامات متبادلة وتشكل هذه الأسرة واحدة اقتصادية تسيطر على الملكية ، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضائها .

ويرى علماء الاجتماع أن هناك نوعان من التعقيد ينشأ في ظل الاسرة الممتدة مرده الى امتداد واتساع وتعقد علاقة الأب والابن بحيث نجد الشخص الواحد ينتمي الى أسرتين مختلفتين يؤدي كل منها دورآ مختلفآ .

الأسرة النواة : ويطلق عليها الأسرة الزوجية ، أو الأسرة البسيطة ، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتالف من الزوج أو الزوجة وأولادهم غير المتزوجين يسكنون معآ في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة إقتصادية وقانونية واجتماعية ،ويحتل الأب منزلة اجتماعية أعلى وينفرد باتخاذ القرار إزاء مستقبل الاسرة والأطفال ،ومما يزيد ديمقراطية الأسرة النووية عدم تعرض الزوج للقيود التي تفرضها عليها الأقارب منها سلطة الجد والأخ(غامري ، (1991)ص87)

مقومات الآسرة :

المقوم الديني : يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في كافة المجتمعات

البشرية التي يخضع لها الفرد في تصرفاته وسلوكه ، وعندما يولد يجد نفسه محاطآ بأسرة تعتبر الدين أحد المثيرات القوية التي تفرض نفسه عليه كي يستجيب لها .

فالأسرة نظام يقوم بعملية الضبط الاجتماعي وغرس القيم الاخلاقية ، ومن أهم الوسائل

التي تؤدي الى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية ، فمثل هذه الممارسات الدينية ترفع أفراد الأسرة فكريآوروحيآ وتمنعالأسباب المؤدية الى السلوك الانحرافي .

المقوم الاقتصادي : الأساس المادي من الامور الحيوية في حياة الأسرة وجميع وظائفها

تقوم على توفير المواد المالية والاقتصادية ، فالأسرة التي تعجز عن تلبية رغبات افرادها المادية تتعرض أكثر من غيرها الى أمرض اجتماعية وحتى نفسية ، ويصل بها الأمر الى الاتحلال والتفكيك ،ولعل البوادر الأولى التي تنجم عن ذلك العجز انحراف أفراد الاسرة ، والفقر.

فالعقبات الاقتصادية في كثير من الحالات تؤدي الى عدم استقرار الاسرة وعدم تماسكها ، وقد وجدت كوماروفيسكي في درسة لها ان قدرة الرجل وحقه في مباشرة دوره كزوج تتوقف على نجاحه في القيام بدوره كعائل أسرة ويؤدي الفشل الذي (فهمي، 1967م ، ص 109). يتعرض له الى أن يفقد احترامه لنفسه واحترام أعضاء الأسرة له ، وحتى لا تتعرض الأسرة الى أي ازكة مادية واقتصادية تهد كيانها لا بد من وضع تخطيط علمي(فهمي،1967م، ص 110).

العلاقة بين التفكك الاسري والسلوك الاجرامي :

لقد اهتم العلماء بدراسة الأسرة عموماً وبالتركيز على الأسرة المتفككة لإرتباط الجريمة بالحالة الزوجية ومراد هذا إرتفاع نسبة إرتكاب الجرائم لدى المطلقون والارامل وياتي في ذيل القائمة المتزوجون والفئة الاخيرة أقل إجراماً لأن الاجرام في حد ذاته عدم توافق بين الفرد والجماعة وفقدان لروح التضامن والتعاون بينهم بعكس الشخص المتزوج الذي يدخل في ارتباط إجتماعي جديد يضيف الى أعباءه الاجتماعية الأخرى وهذا ينمي بوضوح مقدرته على التضامن من الجماعة . (فهمي ، 1967م ، ص 110).

إذ أن الاسرة المتماسكة التي يكتنفها الود والتفاهم بين أفرادها غالباً ما تنتج ابناء صالحين للمجتمع ، وعلى العكس الأسرة المتفككة هي وسط ملائم جداً لتكوين السلوك الاجرامي لدى الأبناء والتفكك الأسري يأخذ شكلين احدهما فيزيقي والثاني سيكولوجي فالتفكك الفيزيقي يحدث عندما يفقد الحدث لأحد والديه بسبب الموت ، أو الطلاق ، او الهجرة ، أو الانفصال ، أو السجن ، والأسرة التي يصيبها هذا النوع من التفكك تعرف بالأسرة المحطمة ، وكثيرآمايصيب هذه الأسرة الانحراف والجريمة ، إذ أن الأبناء في هذه الأسرة يدخلون في

دوامات من القلق وفقدان الأمن ، وقد يلجأ الأبناء الى البحث عن الأمن في أماكن أخرى غالبآ ما تكون ميدان للجريمة والانحراف . أما بالنسبة للتفكك السيكو لوجي فإنه يظهر في صورة إدمان المخدرات ، والمرض العقلي ، والتوتر المستمر ، والنزاع الدائم . بين أفراد الأسرة وهذا كله يعد تمهيد أو ممهد للجريمة .

ويعتبر فقدان القيم التربوية السليمة داخل الأسرة له اثره البالغ في التمهيد للجريمة ،وفي معظم الأحيان يرجع الخطاء في التربية و الى جهل الأبوين بطرق التربية السليمة ،لذلك يجب إمداد الراغبين في الزواج بالمعلومات الأساسية عن تربية الأبناء . أن الوضع الطبيعي للأسرة تتالف من الزوجين و أولادهما ، وقد يحدث حالات من الانفصال لهذه

الوحدة بوفاة أحد الوالدين أوكليهما أو بالطلاق أو الهجرة ، فالبيوت المفككة بسبب فقدان

الأبوين أو كليهما كثيرآ ما تؤدي الى نتائج سيئة تهيئ للسلوك الاجرامي والانحراف ،فقد يصب الطفل بالقلق بسبب غياب هذا الوالد ، أو سبب رد الفعل الذي نجده عند الطرف الاخر من الوالدين . وقد يصحب الانفصال و الطلاق في معظم الحالات توترات إنفعالية للأطفال مما يعرضهم للإنحراف حيث تنازعهم بيتان وسلطتان مما يترتب عليه اختلاف في المعاملة وتذبذبها وسوء استخدام السلطة الضابطة وفقدان للأمن والطمئانينة مما يؤدي الى البحث عنها في أماكن اخرى غالبآماتكون منحرفة وقد تكون في أغلب الأحيان مسرحآ للجريمة . وهكذا تؤثر البيوت المفككة على التكيف الانفعالي عند الاطفال وتقف حجر عثرة دون إشباع حاجتهم الاساسية ، وتمنع من إكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لنمو الشخصية ، وبذلك تصبح نفسية الأطفال مهيأة للانحراف (كمال ، 2008م ، ص 49).

ولمزيد من التوضيح نجد ان الطلاق مثلآ له آثاره السيئة والمؤثرة كالحرمان من العطف و الحب وعدم الشعور بالأمن وأن الطلاق معناه انفصال الوالدين مما يحدث خلل في توازن الاسرة وانهيارها فيصبح الطفل عاجزآ عن أن يتمثل بالوالدين وغير قادر على أن يمتص

منهما أساليب السلوك المرغوبة مما يسهل انحرافه لشعوره بالضياع في ذلك الجو المنهار ، الوفاه لأحد الوالدين تشكل تهديداً للطفل وخاصة إذا تزوج الأب أو تزوجت الأم ويعيش الطفل مع زوجت أبيه أو زوج أمه ، فهي أن لم تكن أحياناًعذاباً فهي على الاقل جذب عاطفي وإهمال في التربية وشعور بعدم الاطمئنان ممايسهل إنحراف الاطفال وهروبهم من البيئة التي تصبح بالنسبة لهم مثاراً للقلق . (كمال ، 2008م ، ص 50).

وتدل الأبحاث المختلفة على ارتفاع نسبة التفكك الاسري بالوفاة أو الطلاق بين أسر الجانحين والمشردين عن أسر غير الجانحين . ولا يمكن أن ننكر آثر تصدع الأسرة نتيجة لإنحرافات الآباء والأمهات على سلوك الاطفال فالأب المدمن للمخدرات والأم الغنية التي تعمل في الأعمال غير المشروعة ربما تشجع بناتها عليها ، تلك الانحرافات الخلقية تؤثر تاثيرآبالغاً على قيم الاطفال ، والوالدين هم القدوة والمثل الاعلى للطفل ،وانحراف الآباء أو الأمهات بأي صورة من الصور كفيل بامتصاص الطفل لهذا السلوك المنحرف ، كما يجب أن نعلم أن ضمير الطفل يتكون وهو يحمل في ثناياه قيم الأسرة واتجاهاتها الفاسدة (السمري ، 1992م، ص66).

وقد حاول البعض تشخيص السمات العامة للبيوت المفككة التي ترتبط بجنوح الأحداث

بشكل او باخر ، وقد ذكر سزلاند أن هذه البيوت تتمثل في الحالات الاتية :

- البيوت التي يكون بعض أفرادها أو غالبيتهم من ذوي الميول الاجرامية أوالميول اللا أخلاقية حيث تتوفر فيهم ظاهرة الادمان للمسكرات .
- البيوت التي يغيب عنها الأب والأم أو كلاهما بسبب الوفاة أو الهجرة أو الطلاق.
- البيوت التي ينعدم أو يضعف فيها الضبط لاجتماعي بسبب جهل الوالدين أوبسبب وجود عاهة مستديمة أو بسبب المرض

- البيوت التي تتميز بسيطرة شخص واحد عليها سيطرة مطلقة أو التي يشيع فيها التميز في المعاملة ، وعدم التوافق ، أو عدم الاهتمام ، أو الغيرة الشدية ، أو القسوة الشديدة ، أو تلك البيوت التي تزدحم بأفرادها بشكل كبير ويشيع فيها تدخل الأقارب في أغلب شئونها .
- البيوت التي يشيع بين أفرادها التعصب العنصري ، أو التزمت الديني ، أو أختلاف المعتقدات ، أو المعايير الأخلاقية .
- البيوت التي تعاني من فقر شديد ، أو ضغوطآ اقتصادية شديدة كحالة البطالة الدائمة وعدم كفاية دخل الاسرة او اضطرار الأم للعمل الدائم خارج المنزل (السمري، 1992 ، ص67)

غياب الوالدين وعلاقته بالسلوك الاجرامي :

يرجع التفكك المادي للأسرة الى عدة عوامل سلبية تمارس تاثيرآإجراميآ مباشرآ على الفرد ، منها عدم وجود الابوين معآ في نطاق الأسرة أو غياب أحدهما ، كما في حالة وفاة الأب أو تجنيده في الجيش أو سجنه أو هجر أسرته لفترة طويلة لعمل أو خلافة . كذلك قد تغيب الأم إذا توفيت ، أو سجنت ، أو طلقت ، أو لغيبها عن المنزل أغلب الوقت من أجل الرزق ، أو انصراف أحد الوالدين وانشغاله بعلاقة عشق تلهيه عن الطرف الاخر وعن مقتضيات الحياة ورعاية الأبناء ، ففي كل هذه الحالات يحرم الطفل من الرعاية ويشكل ذلك أحد العوامل التي تدفع به الى السلوك الإجرامي . (السمري، 1992 ، ص68)

التفكك المعنوي للأسرة :

يعني بالتفكك المعنوي للأسرة أن تسود الأسرة علاقات سيئة بوجود الأبوين إذ ينشب دائمآ شجار بين الوالدين أو يكون أحدهما مدمنآ على المخدرات ، أو أن يعامل أحدهما أو الأثنين معآ الطفل معاملة سيئة مما يولد للطفل شعوره بالظلم مما يندفع الى السلوك الإجرامي ، وأثر الأسرة المفككة معنويآ يزداد بالنسبة للأحداث الذكور

والأناث في فترة ما قبل المراهقة عنه بالنسبة للمراهقين . لذا فإن تفاوت الأثرفي الأسر المفككة يعتمد على السن و النوع . كما ان هذا التفكك يعطل الأسرة عن أداء وظيفتها تجاه الحدث ، ولهذا كان انحراف الأحداث نحو السلوك الاجرامي له أهمية بالنسبة للباحثين والعلماء في علم الاجتماع . (السمري، 1992 ، ص67)

مسكن الأسرة :

يتاثر اختيار المسكن الى حد كبير بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لرب الاسرة ، فوجود المسكن في حي رفيع المستوى واحتواه على عدد كاف من الأماكن لأفر الاسرة وتوفر الاضاءة والتهوية اللازمة له تأثير طيب على الحالة الصحية والنفسية لكل فرد من أفراد الاسرة . أما عندما يكون المسكن متواضعآ فإن مرجع ذلك يعود الى دخل الأسرة المنخفض وفي أحيان كثيرة وخاصة العائلات الفقيرة تضطر بعض الأسر الى الأشتراك مع غيرها من الأسر في منزل واحد أو في غرف مجاورة ، ويشترك الجميع في استخدام الحمامات ودورات المياه الأمر الذي يترتب عليه زيادة الأحتكاك والمنازعات بينهم وما يصحب ذلك من أعتياد الأحداث على الهروب من المنزل لقضاء معظم الوقت خارجه بحثآ عن الراحة والتسلية والترفيه وقد يضلون الطريق ويقودهم ذلك الى الانضمام في عصابات اجرامية ، ولضيق المسكن خطورة كبيرة إذ يعتبر عاملآ من العوامل الدافعة للسلوك الاجرامي فوجود عدد كبير من أفراد الجنسين في مكن صغير يؤدي الى اتصال الجنسين بصورة غير مشروعة . ومما لا شك فيه فإن الازدحام في السكن في أي منطقة سكنية ومايصاحب ذلك من تفكك اجتماعي وفقر وبطالة يشجع على الانحراف وتشكيل عصابات اجرامية تعمل على بث الرذيلة وتدمير القيم الأخلاقية النبيلة للسكان (ابوعفيفة ،بدون تاريخ، ص309).

التنشئة الاجتماعيةوتاثيرها على العود للجريمة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة اذ يرد كل سلوك انحرافي يقوم به الطفل الى اسباب تتعلق بالأسرة دون باقي المؤسسات الأخرى ، وتتضمن التنشئة

الاجتماعية مدلولآتربويآ يتحتم على الوالدين خاصة القيام بها تجاه أبنائهما . وهي بذلك عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية معينة وذلك عن طريق اكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة ودورآ يؤديه في هذه الجماعة . (غامري ، 1991)ص88)

التنشئة الاجتماعية المقصودة : ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة ، فالأسرة تعلم أن أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك ، وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأسباب والادوات التي تتصل بهم هذه الثقافة ، وقيمها ومعاييرها ، كما ان التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليمآ مقصودآ ، له وطرقه واساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربيته للأفراد وتنشئتهم بطريقة معينة (غامري ، 1991)ص89)

ويتم التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة من خلال المساجد ووسائل الاعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح ، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية :

يتعلم الفرد المهارات والمعاني والافكار عن طريق إكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات ، كما تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب ولكره ، والجنس ، والنجاح ، والفشل ، واللعب ، والتعاون ، والمشاركة الوجدانية ، وتحمل المسؤلية ، كذلك تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والانتاج ، والاستهلاك ، وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات ، والمعايير ، والمراكز ، والادوار الاجتماعية.(غيث(2013) ص159).

أهداف التنشئة الاجتماعية :

ضبط السلوك : من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تدريب الطفل على التحكم في سلوكه وضبط تصرفاته بداية باللغة ، والعادات والتقاليد ، وصولآ الى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية ، والاجتماعية والقدرة على توقع سلوك الاخر .

وهي تشمل اساليب التعامل والتفكير الخاصة بالجماعة والمجتمع .
ليحافظ المجتمع على ذاته يضع تنظيمآمحددآ للأدوار والمراكز الاجتماعية التي يشغلها كل فرد في جماعة معينة ، وتختلف هذه المراكز حسب السن ، والمهنة ، وثقافة المجتمع . .(غيث(2013) ص160).

يعني التكييف والتالف مع الاخرين تحقق الصحة النفسية للتعلم ، ومن مظاهره تكوين الصداقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديل الانفرادية ، والاذعان لقوانين المجتمع ، وتقاليده بقبول ورضاء . .(غيث(2013) ص160)

الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس : أي تعويد الطفل عن التعبير عن نفسه ، وجعله قادرآ على حل مشكلاته ، وعلى إتخاذ القرار بنفسه ، والقدرة على الاستقلال عن والديه او غيرهما ، فهذا الاستقلال يجب أن يكون ماديآونفسيآ بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب مع التوعية بالحقوق والواجبات ، ووجود الأم مع الطفل في السنوات المبكرة ضروري لكي توجهه الى ذلك.

تكوين القيم الروحية : تطلب التنشئة الاجتماعية غرس لقيم الروحية في الأفراد ،وكذلك الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي ، والاتجاهات المادية لتحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية والدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد ، اضافة الى تدريب الأناث على السلوك اللائق بالأنثى وكذا تكون مضبوطة مانعة لممارسة السلوك الغير مقبول اجتماعيآ .

أن التعاون عملية اجتماعية ، تدل على ان حرص الانسان على تحقيق مصالح الغير لا يقل كثيرآ عن حرصه على تحيق رغبته الخاصة ومصالحه الذاتية . ومن اهداف التنشئة الاجتماعية أن يكسب الفرد والمراق خاصية التعاون الذي ينشاء بين الأفراد عند تفاعلهم واحتكاك مصالحهم ، هذا التعاون الذي يعتبر من خصائص الشخصية السوية .

يعمل الوالدين على تنشئة ولديهما على اكتساب المعارف العلمية والقيم الاجتماعية والثقافية ليتمكن من أداء دوره بنجاح في المستقبل ويعتبر النجاح هدفآ رئيسيآ للتنشئة الاجتماعية

والنجاح الفردي مطلب اجتماعي حيوي والنجاح يدفع الى نجاح اخر وهو من خصائص التنشئة الاجتماعية . .(غيث(2013) ص162)

ان نمو القدرة العامة يستمر منتظمآتقريبآ في مرحلة الطفولة حيث تنمو سريعآ في هذه المرحلة ثم تبطأ مستوى سرعتها في المرقة ثم يهدأ النمو تمامآ في منتصفها ويستمر على مستوى ثابت حتى يستقر استقرار تامآ في الرشد ، وتلعب التنشئة دورآأساسيآ في تنمية واشراء القدرات خاصة القدرة الاجتماعية وهي حسن التعامل مع الاخرين وعلى أحراز مكانة بين جماعة ما او القدرة على التكيف والانسجام مع الاخرين في أطار الموقف الاجتماعي .(خوجة ، (2005م ، ص15)

اساليب التنشئة الاجتماعية :

العلاقات الاسرية تماتاز بإقامة علاقات عاطفية تساعد على النمو السليم للأبناء ، لكن تهديدهم بالحرمان من قبل الوالدين يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة ، فالطفل المحبوب يشعر بالثقة في نفسه وفي الأخرين وينظر الى الحياة نظرة متفائلة ويتعمل مع الامور بواقعية ، في حين نجد أن كثير من الأطفال المكروهين عدوانيين لا يثقون في أنفسهم أو غيرهم وينظرون الى الحياة نظرة عدائية فحرمان الطفل من عطف الأم والأب أو كلاهما ، يعرض شخصيته للإضراب وتزداد مشاعر القلق لديه ولايقوى الطفل المحروم على تحما أعباء الحياة و متاعبها . ولكن بالرغم من أهمية المساندة العاطفية ومساهمتها في تنمية الطفل نفسيآواجتماعيآ وحتى لا يصل الطفل الى درجة لا يحترم فيها القواعد والأنظمة فلابد أن تقترن بإسلوب ضبط الوالدين .(خوجة ، 2005م ، ص15).

اسلوب الضبط لدى الوالدين : ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل الى درجة التسيب ويكون ذلك إما بالإقناع أو العقاب البسيط .

وهناك بعض أساليب الضبط التي يمكن أن يمارسها الوالدين في معاملتهما مع أبنائهما

ويمثل الأسلوب الأول في الاستقراء والذي يعتمد على المحاورة والمناقشة و إقناع الطفل واجباره وحثه على السلوك المقبول اجتماعيآ ، اما الاسلوب الثاني فيعتمد على إكره الطفل وإجباره مستغلين في ذلك ضعفه دون الاهتمام برغباته أو إقناعه في القيام بالسلوك الذي يرغبه .(خوجة ، 2005م ، ص15).

نمط العداء لدى الوالدين : ان الطريقة التي يتربى بها الطفل والقائمة على إثارة المخاوف وانعدم الأمن يؤدي الى تعرض الأطفال البالإضطراباتالنفسيةة والتأخر في نواحي النمو المختلفة . كما ان الأطفال قد يصادفهم سوء الحظ بأب عصبي أو أم عصبية حيث يقوم احد الطرفين بالتهاون حيث يجب التشدد وبالتساهل حين يجب الحزم والقوة والعنف لأقل الأسباب ، وبكثير من الشكوى والتأنيب والسخرية ويكون عقابه أقرب الى الانتقام منه الى الاصلاح والتهذيب ن والتأنيب ، فالأطفال يحتاجون الى سعة الصدر وثبات في المعاملة والتضحية ولكنهم لا يجدون ما يحتاجونه وكل ما يجدونه لا يساعد على الأمن والاستقرار . (خوجة ، 2005م ، ص20).

تذبذب الوالدين : يعتبر هذا اسلوب خطير لأنه لا يساعد الطفل على معرفة الصواب من الخطاء والحق من الباطل مما يزعزع ثقته بنفسه ويقلل من قدراته على التكييف الاجتماعي السليم ، حيث يحس الطفل بأن والداه يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيمتلكه الاحساس بأن والديه ليس لهم نظام ثابت في معاملته واستجابتهما تعتمد على المزاج الشخصي .(خوجة ، 2005م ، ص22).

الحماية الزائدة لدى الوالدين : يلجأ بعض الآباء الى المغالاة في رعاية الأبناء حيث يتدخلون في تفكير الطفل وحديثه ولعبه فيمنعونه من عمل هذا ولمس هذا ظنآ منهما حفظه وحمايته من كل ضرر يمكن أن يلحق بهزمنه وبذلك لا تتاح فرصة الطفل لاختيار أنشطة أو علاقات بغيره وقد تتمثل في السماح له بكل الاشباعات وتدليله بإفراط وتشجيع الوالدين على الاعتماد عليهما ، وقد يكون السبب لهذا الاسلوب ان يكون الطفل الأول والأخير أو سبب أصابته بمرض مزمن أو عاهة مستديمة أو في بعض المجتمعات تكون الحماية الزائدة

للوالد أكثر من البنت أو ان انجبت الأم بعد عدة إجهاضات أو بعد ولادة صعبة ، وبهذه الحماية الزائدة تظهر بعض انواع سوء التكييف الاجتماعي وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية لدى الأطفال ، كما يغلب على سلوكه الإهمال والامبالاة (الكتابي،2000م، ص44).

تسلط الوالدين : ويقصد به الأسلوب الذي يتبعه الوالدين في فرض الآداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل وذلك بالنهي والتوبيخ ، فيتحكم الكثير من الآباء في الطفل ويشعرونه بأنه لا حولة له ولا قوة بجانب سلطتهم وقوتهم ويرغم الطفل على طاعة الوالد دون تفكير ، وكذلك يقوم الكبار أحياناً بالسخرية من الأطفال ويلقبونهم بأسماء وألقاب تسئ اليهم وهذا ما يجعل الطفل غير اجتماعي بالواقع الذي يعيش فيه ودائماً منطوياً على نفسه . (الكتابي، 2000م ، ص44).

إهمال الوالدين : إهمال الوالدين من قبل والديه يفقده الاحساس بعدم بعدم الامن ومن أشكال

الإهمال عدم إنصات والديه الى حديثه أو إهمال حاجته الشخصية أو عدم توجيهه أو نصحه أو عدم مكافئته أو مدحه في حالة ناجحة ، ومن بين الاسباب التي تؤدي الى إهمال الوالدين لأطفالهم حالات الطلاق ومما يؤدي الى عدم تمتعه بعناية والدته ،و كذلك خروج المرأة للعمل مما يجعلها تترك طفلها خلال ساعات العمل بمفرده في المنزل او تتركه للجيران أو عند المربية . (الكتابي، 2000م ، ص45).

نبذ الطفل : ويأخذ مظاهر عديدة منها التهديد المستمر بالطرد والإذلال للطفل ومقارنته بالأطفال الاخرين وكثرت التحذيرات وشعور الطفل بالنبذ يجعله يشعر بالعداء لكل من حوله وليس فقط لمصدر النبذ . (الكتابي، 2000م ، ص45).

تفضل طفل من احد الجنسين : يلجأ بعض الآباء الى التفرقة بين الاولاد في المعاملة وعدم المساواة بينهم بسبب آخر وهذا الاسلوب يسيء الى تنشئة الطفل حيث يزرع الحقد في نفس

الطفل المغلوب على أمره ويجعل من الطفل المفضل والمدلل إنساناً انانيا ومغروراًمتسلطاً . (فهمي ، 1967م ، ص 107).

الوسط الأجتماعي ودوره في تكوين السلوك الاجرامي :

وفي هذا الشأن يلأحظ (ايتين دي جريف) أستاذ العلوم الجنائية بجامعة لوفان انه عندما يولد الطفل فان مكانه الطبيعي هو أسرته ، وأسرته تكون بالنسبة له وسط لا خيار له فيه ، وعليه انه يتحمله بتمام السنوات الاولى من عمره كما عليه ان يتحمل المكان من العالم الذي هو مرتبط به ولحظة التاريخ الذي يجنى فيها الى هذا الوجود فالأسرة تتضمن الوسط الجغرافي والتاريخي له كما تتضمن الشارع الذي يقيم فيه والحي . فالأسرة حيث نجدها الأهم من تلك العناصر وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الغرس الاول في الفرد وأساس التكوين الاجتماعي .

فالأسرة هي أهم عامل يؤثر في التكوين النفساني للفرد لأنها البيئة التي يحل بها وتحتضنه فور ان يرى نور الحياة . وهي أول مؤثر يخضع له وان السلوك النابع من الأسرة في خص الطفل هو الذي يحدد نوع السلوك المتجه من الأسرة الى البيئة الاجتماعية وذلك من خلال السلوك المقبول فالصفات السلوكية الغير مقبولة من خلال نشاة الأطفال على أوضاع سلبية فتكون البيئة الخارجية طيبة إذا كانت التنشئة حسنة في وسط اجتماعي طيب حيث يظهر شكل البيئة مغايراً للأولى , أي ان الأسرة من خلال تنشئة الصغار تشكل عنصراًهاماً من من مكونات العامل المؤثر على البيئة الاجتماعية . (ابو عفيفة ،بدون تاريخ ، ص311).

وفي هذه المرحلة يكون الطفل كحالة قابلة للتفاعل مع البيئة إختياراً ، ويلاحظ العالمين لينيل لافاستين و ستانسينو بأن الوسط العائلي هو الذي يقوم على الوالدين والأقارب ذوي خلأقيات وممارسات اجتماعية عامة ، كما أشار العالمين إلى ان الصلة بين الطفل وامه صلة عميقة ذات تأثير نفسي تؤثر فيه الرضاعة والطاقة من الوالدين . (للأسرة مسؤلية كبرى ولها دور

هام في تعزيز النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في كبده) فلابد ان تكون شخصية الأنسان وفكرته عن هذا العالم ومايتشربه من تقاليد وقيم ومعايير للسلوك إنما هي نتاج لما يتلقاه الطفل من أسرته منذ يوم الولادة . فالعوامل السلبية تؤثر مباشرآ على الطفل وتجعل هذا الطفل ينشاء بداخله شعور بالقسوة والغلظة مما يجعله يميل الى استعمال العنف في حياته مما يؤدي في النهاية الى إرتكاب الجرائم وكثيرآ وفي ظل تلك الظروف يهرب الطفل من أسرته سعيآ وراء العطف والرعاية خارجها وهجران الأسرة بدوره قد يدفعه الى التسول ، والسرقة ، وأعمال العنف ، والتحلل من قيود النظام ويقع الحدث في أيدي رجال السوء الذين يلقنونه فنون الجريمة ويسخرونه في أرتكابها .(غدنز ، 2015 ،ص324)

واهم دور في الأسرة تلعبه المرأة إذ يتوقف على سلوكها كزوجة وكأم مصير للولد ،اما المدرسة والأصدقاء فيعتبرون الوسط الثاني حيث تعتبر المدرسة البيئة الثانية للطفل وفيها يقضي جزءآكبيرآ من حياته فيها يتلقى صنوف التربية والوان العلم إضافة الى ان الأسرة تنمي عند الفرد الإحساس بالمسؤلية . ولكن تاتي المشكلة عندما لا يجد الطفل المناخ المناسب في المدرسة ولا يستطيع التكيف مع المدرسة فيصاب بالاحباط والقلق مما يدفع به الى الانحراف . و في هذا الاتجاه يمكن ان يقوم الطفل بالهروب من مجتمع المدرسة إذا ما اصبح موضوع سخرية من زملائه التلاميذ وذلك نتيجة عيوب يمكن ان يتسم بها سواء كانت مادية او جسدية او اجتماعية ،ايضآ هناك العنصر الاقتصادي الذي يمثل مكونآ للعامل الاجتماعي بحسبان انه يدخل ضمن تشكيلة الحياة الاجتماعية ويؤثر فيه ، وهناك اتجاه يشير الى العنصر الاقتصادي كسبب لإكتساب السلوك الاجرامي وهي عناصر مختلفة منها الفقر والمهن الهامشية وغيرها. (غدنز ، 2015 ،ص325)

فاذا نظرنا الى مسألة الفقر هناك عدد من المفكرين تحدثوا في هذا الجانب فقد قال أفلاطون في هذه العلاقة حيث اوضح حب الثروة والجشع المادي هو السبب الأول للسلوك الإجرامي في حين أن افلاطون ربط بين الفقر والجريمة ، وقد اوضح سيريل بيرت ان الفقر وحده لا يكفى ان يؤدي الى الإنحراف في السلوك وثمة نظريةقام بها تارد توضح الرابطة بين الحالة

الاقتصادية والجريمة بطريقة اخرى بحيث لم يجعل الفقر وحده او الثراء وحده هو العامل المفسر للجريمة ومؤدا هذه النظرية ان الاجرام لا يرجع الى البؤس او الفقر انما يرجع الى الهبوط المفاجئ نحو الؤس او الصعود المفاجئ نحو الثراء، وقد جاءت التفسيرات السسيولوجية للجريمة متأخرة بالنسبة للتفسيرات الأخرى ويعتبر الأتجاه الاجتماعي أن السلوك الاجرامي موضوعآ أو ظاهرة إجتماعية شاذة تعمل ضد المجتمع فهي سلوك متكرر الحدوث ويغصف بكل خصائص الظاهرة الاجتماعية من تلقائية وقد كشف العلماء الذين اخذوا بهذا الاتجاه عن بيئة المجرم أو المنحرف وأثارها السيئة ، وما تحيط به من ظروف إقتصاديةوإجتماعية وثقافية وحضارية وصور التنظيم الاجتماعي والثقافي التي تؤثر في تكوين شخصيته وتوجه سلوكه ومن مظاهر ذلك الحراك الاجتماعي والجماعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويشمل ذلك الأسرة والحي وجماعة الرفاق أوالأصحاب والهيئات الاجتماعية التي يتعامل معها الفرد ، وإعتبرسزرلاند أن التفكك الأسري هو السبب الرئيسي للسلوك الاجرامي واعتبر عالم الاجتماع الامريكي ثور ستين سيلين ان التفكك الاجتماعي يلعب دورآ هاما في نمو ظاهرة الاجرام فقد يكون الفرد عضوا في عدة جماعات كجماعة الأسرة وجماعة الاصدقاء والاقتصاد والحزب السياسي ، واخرى للدين ، وكل هذه الجماعات معايير قد تلتئم مع معايير الأسرة وقد لا تلتئم معها مما تؤدي الى إفراز بعض الإشكالات . (غدنز ، 2015 ،ص327).

ويلاحظ إختلاف السلوك بين الطبقات الاجتماعية تلك التي تقوم على اساس المهنة ،والدخل والتعليم ، ومحل الاقامة ، واسلوب الحياة ، وكثيرآ ما يطمح الشباب من الطبقة الدنيا ان يقفز الى مستوى الطبقة الوسطى او العليا ولكنه يواجه بإخفاق شديد ، ويزداد شعوره بالإخفاق نتيجة شعوره بالنقص ولهذا فهو اما ان يقوم بارتكاب الجرائم واماان يسرف في تعاطي أحد عقاقير الادمان حتى ينسى احباطاته وآلامه ، وإستنادآ على ما ذكر سوف نحاول في هذا المبحث التعرف على بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب السلوك الاجرامي .(رشون،2007،ص88)

العلاقة بين الطلاق والسلوك الاجرامي :

وهو انفصال الأبوين عن بعضهما البعض ، ويعتبر الطلاق واحد من اهم العوامل التي تؤدي بالأبناء داخل الاسرة الى الانحراف نتيجة للعوامل النفسية كما يدفع هؤلاء الأبناء الى إرتكاب الجرائم ، ويعتبر الطلاق ظاهرة إجتماعية كانت ولا زالت وسوف تظل من ضمن السلوكيات الاجتماعية للبشر ، وقد ينتج الطلاق أثار سلبية تنعكس في شكل إفرازات سلبية يأخذ بعضها أشكال إجتماعية سالبة تقود الى الجريمة من خلال هذه البيوت المنحلة والتي تعتبر من أهم الافرازات التي تؤدي بالفرد الى الاتجاه نحو السلوك الاجرامي (رشون،2007) ص88)

وعند حدوث الطلاق يتحول المنزل من وعاء مودة ورحمة وتكاتف الى مكان منازعات و مشاحنات ومعارك بين أفراد الاسرة فيقسو الاباء على الأبناء بدون اسباب موضوعية ، ومن الطرف الاخر نجد ان الأبناء لا يحترمون أبائهم بل يعصونهم ويتمردون عليهم ، كذلك تفكك العلاقة بين الزوج والزوجة فهي الاخرى تتسم بفسادها وتفسخ عراها والتشاحن والبغضاء لسبب سيظل هو العامل المشترك بينهم ، ومن هنا يتضح لماذا ينتج مثل هذا البيت عناصر إضافية تصب في الانحراف أو الخروج على قواعد سلوك المجتمع (شون،2007)ص89).

الرفاق واثرهم على العود للجريمة:

يقصد بجماعة الاصدقاء حالة الزمالة أو الرفقة ، والتي تعني مخالطة الصبي لأقرانه ووجود الأشخاص معآ في ممارستهم لنشاط ما سواء كانوا في المدرسة أو المصنع أو الحقل أو النادي أو على ناصية الطريق ، ويختار الإنسان أصدقائه من جيران الحي الذي يقيم فيه أو من زملائه في المدرسة أو في العمل أو من أقاربه وتلعب كل من الأسرة والمدرسة دورا كبيرآ في تحديد هذا الإختيار ، ويفضل الأنسان في اختياره لأصدقائه المجموعة التي تتقارب مع سنة والمماثلين له في الجنس ،والمتفقين معه في الميول والإتجاهات .

ويرتبط الشخص مع جماعة الاصدقاء وجدانيآ ويأنس لهم ويشاركهم إنفعالتهم وعواطفهم ، ويحدث بين الجماعة تأثيرات متبادلة فكل فرد يؤثر في تكوين شخصية الآخر بدرجات متفاوتة حسب مقدرة كل منهم في الاقناع وقوة الشخصية ، ولذلك تعتبر جماعة الرفاق أو

الأصحاب من أشد الجماعات الأولوية تاثيرآ على الشخصية فتسوقه في تيارها ويقلد مايفعله اعضاؤها بدافع الإيحاء . ويختار الفرد أقرانه من بين المجرمين لعزوفه عن العمل في سبيل الرزق الحلال أو العجز عن العثور على عمل من هذا التفصيل ويرجع نشأة هذه الجماعات أو الصحبة الإجرامية الى نوعين من العوامل أولها عامل الطرد ويتعلق بوجود أسباب تتعلق بالأسرة والمدرسة تجعل منهما مجالآ للطرد أي غير مرغوب بالنسبة للطفل فيلجأ للهروب منها والبحث عن مكان يجد فيه ملاذآ والعامل الثاني هو عامل الجذب ويتمثل في ان الصحبة الاجرامية تتميز ببعض الصفات التي تجعل منها بديلآ للبيت والمدرسة وتتلخص هذه التوجهات في مبدأ اللذة ، أي بفعل كل من اعضائها ما يحلو لهم من تصرفات وعلى هذا يتسع مجال حريتهم ويتجه نحو تحقيق المآرب الشخصية ، كذلك مبدأ العنف والمعاداة للمجتمع حيث يميل المنتمون الى هذه المجتمعات الى التمرد على المجتمع و إستخدام العنف في معالجة علاقتها بالمجتمع وهكذا العنف ضروري للتغلب على الشعور بالنقص من أفرادها و ممارسة العنف الجماعي ، وفي كثير من الحالات لا يقوى المجرم على مخالفة العصابة الاجرامية بسبب وسائل الضغط المختلفة التي تملكها وكثيرآ ما تكون لهذه العصابة زعيم يخضع له جميع أعضائها ويفرض عليهم إرادته ويوجههم حيث يشاء وكيفما طلب فإذا انحرف الحدث في مقارها ونفذ أوامرها غيرالقانونية ولو مرة واحدة إرتباط بها دون أن يقدر على الإنسحاب منها بسبب الخوف من بطشها أو الخوف من فضح الأعمال التي إرتكبها . (عبد السلام ، 1999م. ص228).

خلق الإنسان وفيه استعداد على ان يؤثر ويتأثر ويتغير كما بينت لذا فإن بيئة الصداقة لا تقل عن بيئة الأسرة وبيئة المدرسة ، فغريزة التقليد تواكب الاسنان في مراحل نموه لا سيما في مرحلة الشباب لأن هذه المرحلة تتسم بميل الشاب وحبه إلى تكوين شخصيته وحيث ان الشباب يمكن ان تتجاذبه الموجات الاجتماعية المشبعة بالظلم والطمع والمجاعة وغير ذلك من العوامل التي تلعبه هذه البيئة لأنها غالبا ماتكون متممه للتركيز او مفسدة فتشمل المهنة التى أدتها الأسرة ورغم أن بيئة الصداقة مستقلة من بيئة العائلة إلا ان التربية الأخلاقية

الصحيحة تحمل الأسرة مسئولية مراقبة سلوك وتصرفات الشاب أو الشابة داخليا وخارجيا تكون التربية متكاملة وتجري في اتجاه واحد ، حيث تراقب إبنها اين يذهب ومن اين يعود ومع من يقترف وبهذا تستطيع الأسرة أن تستمر في أداء رسالتها . اما إذا تركت بخصوص تجربه بمفرده في خصم افتراضات غير مضمونة العواقب وربما إن الاجتماع الإنساني ضروري لأن الانسان مدني بالطبع أي لا بد له من الاجتماع من هنا يأتي دور الصديق أن كان خيرآ فهو كريح المسك وأن كان شرآ فهو كنار الحداد يحرق الثياب وريحته خبيثة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك أما ان يحذيك واما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبه ونافخ الكير أما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا خبيثة) بهذا الحديث الشريف شبه المصطفى صلى الله عليه وسلم الجليسان الصالح يعامل الورد وهذا مدح لمورد وهو الطاهر الطيب وشبه جليس السوء بمنافع الكير وهو الحداد الذي يحرق ثيابك من النار أو على الأقل فإنك وانت جليس تشم رائحة خبيثة وهذا ليس معناه أن الحداد هو الخبيث وإنما رائحة الكير ، وفي الحديث حث على معاشرة الصلحاء والأبتعاد عن اهل السوء والفسق والانحراف والمجرمين عموما عدم اتخاذ قرينا أو صاحبآ او حتى جليسا لوقت قصير ، فالشاب حيث يتصرف يقلد من حوله قبل ان يعقل غالبا لذلك ينبغي أن يكون من حوله صالحا ونظار لما يتميز به دور الشباب من عنفوان ورغبته في تحقيق كثير من الرغبات والغرائز واتخاذ القرارات السريعة والعاطفية المتسمة بالمغامرة والتضحية فأنه سرعان مايقلد غيره أو من هو في سنة أو سن من يتخذه قدرة له ولغرض تنشأة النشأة الصالحة لابد من الاهتمام بالقرين والحرص على أختياره لأن الإنسان مهما بلغ من العمر وصل الى مستوى مرموق من العلم والمعرفة ومهما اكتسب من خير وتجارب فأنه يتأثر بين كونه وبمن يعاشره ويجالسه . (عبد السلام ، 1999م. ص230)

لهذه العله كان إلزاما على الآباء والمربين والمصلحين وكل من ولي إمانه التربية والتعليم أم ينتبهوا لهذه الناحية وأن ينبهوا أبناهم إلى ضرورة تحري الفرد الصالح لا تخذه قريب أو

صاحبا أو حتى جليا لوقع قصير ، كما ان هؤلأ ملزمون بنفس الوقت او يحولوا بين أبناءهم وبين قريبين السوء وما اكثر قرناء السوء في هذا العصر ، فقد ابتلى مجتمعآ بهذا الداء الخطير الذي بات يهدد أخلاق شاباتنا فقرين لقرينه الشر ويسهل عليه الوقوع في الوسائل واقتراف الجرم ولقد عشنا أمثلة كثيرة وراح ضحيتها كثير من الأبرياء ، ولخطورة أصطفاء الأصدقاء قال تعال : (ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ياولتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان للإنسان خذولا) (سورة الفرقان ، الآيات ،29).

أن الحكم المستنبط من هذه الاية الكريمة هو ان الانسان يمكن أن يتأثر بغيره ، فأن انزلاق في الشر والجريمة فأنه يندم . فصديق السوء أثر تأثيرا يئسافي سلوكه اذ الاساءة عدم ونا ايسر الهدم وما اصعب البناء ويستنبط حكما أخرخلاصته أن اصطفاء صديق السوء غير جائز شرعا خشية من الضرر الذي يلحقه بمن اصطفاه ولا ضرر ولا ضرار في شريعة الله تعالى . وحيث الإنسان اجتماعي بالطبع كما ذكرنا فقد وجب على ولي الامر أن يصطفي قرينا صالحا تولده ليقتدبه وليتخلص من عقدة الوحدة والحرمان والوحدة أنار سيئة ولكن قرين لسوء المدمن سواء لهذا اخبرنا العالم الأول صلى الله عليه وسلم (أن الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة) ، يتبين من هذا الحديث الشريف أن اصطفاء الصديق الصالح خير من الوحدة المفضية إلى عقدية الوحشية الاجتماعية لهذا فأن أسلوب تحصين الشباب من عقدة الوحشية والجريمة يمثل في اصطفاء الصديق الصالح كما بين القران الكريم أجمل بيان في قياس أخر الأصدقاء الصالحين إذ استغناهم من السلوك الذي يصطبغ به قرناء السوء حيث يتبرى كل صديق من صديقه بعد اللوم والمتعب الذي لا يضنغ ولا يجري شيئآ (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) يستنبط من هذه الاية الكريمة أن الاصدقاء الصالحين مجموعون في فردوس الله تعالى كما جمعوا على الخير والاصلاح في الدنيا .

الوصمة الاجتماعية واثرها على العود للجريمة :

ويقصد بحكم الرأي العام على الجرم والمجرم التقييم الاجتماعي للفعل لمرتكبه بغض النظر عن الوصف القانوني لذلك الفعل من أنه جريمة ومن أن يرتكبه يعتبر مجرمآ و الاصل أن يكون حكم الرأي العام هو إستنكار الجريمة ، لكن هذا ليس حتمياً ، إذا أنه في بعض الحالات نرى المجتمع لا يبالي بارتكاب بعض الجرائم بل واحيانا نجده يستحسن الجريمة واحتقاره ، فكيف يأتي ذلك هذا ما سنوضحه فيما يلي (عبد السلام 1999م)ص235):

الأصل أن يستنكر المجتمع ارتكاب الفعل المجرم ويتجنبه وبالتالي يترتب على رد فعل هو أزدرا المجرم واحتقاره ونبذه وعدم إقامة علاقات معه يعد ذلك، واساس هذا الرأي هو ان الجريمة إيتان فعل يخالف قواعد الأخلاق وتعاليم الدين وفي نفس يضر بمصلحة الجماعة ولذا يجرمه الشارع وينص على عقاب له ونظرة الاستنكار للجريمة ونبذ المجرم سلاح ذو حدين فهي من ناحية تجعل الفرد يحرص بنفسه على استهجان المجتمع لافعاله وإحتقاراتهم له فيبتعد عن إرتكاب الجريمة بقدر المستطاع أو على الأقل يتردد كثيرآجداً قبل ان يقدم عليها ،وهي نفس الوقت تجعل العامة يبارون عند ارتكاب الجريمة بإبلأغ السلطات عنها ويقدمون للشهادة ضد المجرم بل وفي كثير من الأحيان يبذلون جهدهم في ضبط المجرم لتقديمه للعدالة حرصا منهم على امن مجتمعهم ، ومن ناحية أخرى تقف عقبة في سبيل تأهيل المجرم واسترداد مكانته في المجتمع حتى بعد استيفائه للعقوبة المحكوم بها عليه ، فتضائل فرص العيش الشريف أمامه فينطلق في طريق الجريمة مندفعآ ينير نبذ المجتمع الذي يعيش فيه . كما أن إستنكار الجريمة من جانب الرأي العام قد يحمل مرتكبها في بعض الأوقات إلى محاولة إخفاء جريمة بإرتكاب جريمة أخرى كما هو مشاهد في أرتكاب القتل ثم محاولة إخفاء جثة القتل وكذلك الحال في إرتكاب جريمة الاجهاض أو قتل الاطفال لاخفاء جرائم العرض عدم المبالاة بالجريمة : أحيانا تجف درجة استنكار الجريمة ونبذ مرتكبها ، وذلك حينما تعتبر نظرة المجتمع المفعل من استنكار الى عدم المبالاة بوقوعه ، ويقصد بعدم المبالاة عدم الاهتمام بالجريمة وعدم احتقار فاعلها ويكون ذلك في الحالات التي يسود الجماعة فيها اعتقاد بعدم أهمية قواعد التجريم ذاتها أو عدم جدراها. (أبو الجند (2011) ، ص)225.

تكون نظرة المجتمع للجريمة نظرة استحسان حينما تكون القاعدة القانونية التي تسهي عن الجريمة أما آتت على خلاف العادات والتقاليد والاعراف المستفزة وأما أن التجريم يبدو للجماعة متعارضآ مع مصالحها ، ومثال النوع الأول تجريم المبارزة في البلاد الاوربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حيث جاءت قواعد التجريم مخالفة لما جرى عليه العرف والعادة التي كانت ترى في المبارزة وسيلة للدفاع عن الشرف أو لحسم المنازعات . ومثال النوع الثاني ما تصدره الحكومات أحيانا من قوانين تجريم أعمال مقاومة قوات الاحتلال الاجنبية أو مقاومة آثارها الاجرامية كالأجهاض للتخلص من حالات أغتصاب إرتكابها جنود الاعداء ضد المواطنات في أيام الاحتلال وما الى ذلك . ويبدوا واضحآلان نظرة المجتمع إلى الاجرام إذا كانت في صورة عدم مبالاة أو كانت في صورة استحسان فإنها تساهم في زيادة نسبة الاجرام في ذلك النوع من الجريمة الذي تنكره الجماعة ،والسبب في ذلك أن ارتكاب هذه الجرائم لا يلغي مقاومة نفسية لدى الجاني تقف عقبة جدول دون أقدمه على الاجرام بل ولا يتردد قبل إرتكاب الجرم ، كما أنه يكون مطمئنا إلى تعدد الفرص المتاحة له للافلات من عقوبة الجريمة تاسيسا على ان أفراد المجتمع سوف لا يتهمون بالإبلاغ عنه ولا يجتهدون لضبطه ، وايضآ فإنه سوف لا يكون مضطرآلإرتكاب جرائم أخرى لإخفاء هذه الجريمة ، وفي النهاية سوف لاصعب عليه التكيف مع المجتمع والاندماج فيه بعد إستيفائه للعقوبة لأن الجماعة لاتستنكر هذه الأفعال (أبو الجند (2011) ، ص 226).

ترى نظرية الوصم أن السبب أو العامل الأساسي للجريمة لا يرجع الى ظروف المجرم أو المنحرف أو لأسباب مادية او غير مادية بل يرجع الى النظرة السلبية التي يحملها المجتمع تجاه ذلك الشخص لأنه في وقت ما إرتكب جريمة أو مخالفة ، وهذه الجريمة أو المخالفة بقيت عالقة في اذهان الآخرين وأن الآخرين ظلوا يوصمون ذلك الفرد بالجريمة التي إرتكبها سابقا لذا فالتفاعل يكون هنا بين المجرم وبين المجتمع الذي ألصق به الجريمة وظلت الجريمة تلاحقه طيلة مدة حياته الى درجة أنها دفعته الى إرتكاب جرائم أخرى ، النظرة السالبة من قبل المجتمع للمجرم خاصة بعد خروجه من السجن تعتبر الدافع لعودته مرة أخرى للجريمة ذلك لان الفرد ظل مجرما نتيجة للنظرة السلبية التي يحملها المجتمع إزاءه حتى بعد توبته وعدم ارتكابه للجرائم ، لا تبقى محصورة بل تمتد الى بقية أفراد أسرته وجماعاته . (أبو الجند (2011) ، ص)277.

المبحث الثاني

العوامل الاقتصادية المؤثرة في السلوك الاجرامي

يقصد بالعوامل الاقتصادية ما يسود المجتمع من ثبات او اضطراب نتيجة توزيع الثروات والدخول من ناحية ووسائل حل مشاكل التوزيع وتحديد الاسعار من ناحية اخرى .

ويذهب الماركسيون الى القول ان السلوك الاجرامي هو نتاج فساد النظام الرأسمالي المملوء بالتناقضات والمظالم بسبب ما يسوده من نظام طبقي بغيض وما يترتب على هذا الاختلاف الطبقي من تفاوت هائل في توزيع الثروات و الدخول لأفراد كل طبقة ،وهذا بدوره يساهم في السعي لارتكاب السلوك الاجرامي سواء من أفراد الطبقة العاملة دفعآ لما يلحق بهم من بؤس وشقاء او من جانب الطبقة الرأسمالية حبا فيتكديس الثروات .

وتلعب العوامل الاقتصادية دورآهامآ في ارتكاب جرائم العرض ، سواء اتخذت هذه العوامل صورة الثراء أو الفقر ، ويرى لمروزو أن الثروة المكتسبة على عجل وبغير أن تكون مدعمة بخلق سام ومثل عليا دينية وسياسية مصدر للسوء لا للخير إذ ينشأ منها تبجح و إفراط في المتعة الجنسية ، فالثراء قد يدفع الفرد الى التنقل بين النوادي ودور اللهو ، مما يترتب عليه الافراط في تعاطي المخدرات وتناول المسكرات للبحث عن المزيد من المتعة ويجدون ضالتهم في ارتكاب السلوك الاجرامي ، فالثروة لدى الكثير ممن يسئ استخدامها خاصة حديثي العهد بها قد تكون عاملآمهيئآ أو مساعدآ للسلوك الاجرامي ولا سيما إذا كانت الثروة بين يدي شخص لديه ميل اجرامي من الاصل عندها تكون هذه الثروة وسيلة شر يستخدمها إشباعا لميله الاجرامي الكامن في نفسه وتحيقا لكل أسباب اللذة والمتعة التي ينشدها(عبد السلام 1999م)ص280) ،لذلك في هذا المبحث نقوم بعرض بعض العوامل الاقتصادية المؤثرة في السلوك الاجرامي والتي تتمثل في الآتي:

البطالة وعلاقتها بالسلوك الاجرامي :

يقصد بالبطالة توقف الانسان عن العمل رغم قدرته عليه وذلك لعزوف عنه أو لعدم وجود فرصة عمل له مما يعني حرمانه من مورد رزق ثابت فيعجز عن اشباع حاجته الضرورية بالوسائل المشروعة . وترتبط البطالة بالسلوك الاجرامي ارتباط مباشر حيث يلجأ العاطل عن العمل لإشباع حاجته الضرورية بطرق غير شرعية والتي قد تتخذ صورة التشرد ، أو جرائم الاموال ، أو الاتجار في بعض المواد المحظورة او ممارسة الانشطة غير المشروعة (الزواهرة (2013) ، ص44).

وتؤدي البطالة الى ارتفاع معدلات الجريمة وقد يكون ذلك نتيجة لدوافع تعصبية مرضية فالواقع المؤلم للشباب المتمثل في عدم وجود امل في فرصة للعمل لسد حاجاتهم والاتفاق على مطالب الحياة المختلفة تدفع هؤلاء الشباب الى ارتكاب الجرائم ، وتعتبر البطالة من المشكلات التي تؤدي الى كل الشرور فهي تهيأ للشباب فرصة التفكير في مزاولة الاجرام على اختلاف صوره ، وتعد البطالة احد الاسباب التي تؤدي للتفكك الاسري وقد تؤدي الى الطلاق ، مما يدفع الابناء الى التشرد اوالانضمام الى العصابات الاجرامية تحت تأثير الاغراء المالي وقد تظل العلاقة الزوجية قائمة بين الزوجين الا انه تحت وطأة الحاجة قد تضطر الزوجة للعمل لتوفير مصدر الرزق والعيش وقد تستجيب لاغراء المال فتنزلق نحو ممارسة الدعارة او اعمال القوادة ولا يخفى لهذه الافعال من اثار مرضية واجرامية خطيرة . (كمال،2009)ص43)

ارتفاع تكاليف المعيشة :

إن ارتفاع تكاليف المعيشة في كثير من البلدان يؤدي الى ارتكاب السلوك الاجرامي كما ان التهرب من سداد الضرائب او الرسوم الجمركية بالاتفاق مع بعض الموظفين المسؤلينعن هذه الاعمال مقابل الرشوة وهذه نتيجة للإنحراف في الدخلوكذلك استغلال الوظيفة العامة في الحصول على الربح او المنفعة وانتشار الفوضفي الادارة والمجتمع ، كذلك يمثل ارتفاع تكاليف المعيشة داخل الاسرة ضغوطآ نفسية لأفراد الاسرة وقد تدفعهم هذه الضغوط الى

اتباع الطرق الغير مشروعة لاشباع رغباتهم واحتياجاتهم وكذلك يكونوا اكثر عرضة للجريمة والانحراف . (كمال،2009)ص49)

الفقر وعلاقته بالسلوك الاجرامي :

هو ظاهرة اقتصادية واجتماعية تنتج عنها اثار نفسية قد تدفع الفقير في معظم الأحوال الى الانحراف بسلوكه نحو ارتكاب الجرائم المالية والاقتصادية لاشباع حاجته ، ويتمثل الفقر في الفئة او الطبقة التي لا تحصل الا على على دخول مادية ضعيفة تجعلها تحتل في كل مجتمع اسفل السلم في الترابط الاجتماعي ، وتتجلى مظاهر الفقر في النقص الشديد في كمية ونوع الغذاء ، ونقص واضح في المأوى الذي يقيهم من الامراض ، والبرد ، ووعيهم بانهم مختلفون ثقافيا عن الطبقة الوسطى والعليا في المجتمع . (البكر،2002 ، ص42).

و الفقر عامل لا يمكن إغفاله في رفع معدلات الاجرام وعلى وجه الخصوص في جرائم الاعتداء على الاموال ولقد تبين ان هنالك جرائم ذات صله بالفقر مثل السرقة ، و التسول ، والدعارة ، فضلآ عن ذلك فإن صاحب الدخل الضئيل المحدود لا يستطيع ان يتجاوب مع القيم المرغوبة والمقبولة في المجتمع و بالتالي تراه يشبع رغباته في المطالب الحسية البدنية وحدها . وفيما يتعلق بتأثير الفقر على السلوك الاجرامي تحدث كل من ارسطو وافلاطون عن قضية الفقر وعلاقته بالجريمة وقدما الكثير من الفرضيات والاراء حولها ، وفي تقديرهما ان الفقر يولد لدى الفرد انفعالات مترتبة لما يشعر به من الظلم وانعدام العدالة وهذا بدوره يؤدي الى ارتكاب بعض الجرائم ، لعل من ابرز الدراسات التي اجريت حول مشكلة الفقر والجريمة تلك التي قام بها العالم الايطالي فورتساري دي فيرس والتي شملت ايطاليا ، وانجلترا ، و ارلندا ، و استراليا ، كما شملت عدد كبير من الجرائم وقد خلص الى ان الفقر هو البيئة الخصبة التي تتهيأ فيها كل فرص لارتكاب السلوك الاجرامي . ولكن على الرغم من هذه الدراسات ذهب بعض العلماء الى التشكيك في دلالة تلك الدراسات التي تشير الى وجود علاقة بين الفقر والسلوك الاجرامي خاصة ان الاحصائيات خاصة بالإجرام لا تنقطع بصلة الفقر المباشر باجرام الاحداث مما يتعزر استخلاص نتيجة علمية تؤكد ان اكثر

الناس فقرآ هم أكثر أجراماً ، ويؤكد العالم الامريكي سذرلاند بان الجرائم ليست وقفأ على الطبقات الفقيرة في المجتمع ن بل ان الاغنياء يرتكبون الجرائم دون ان تعلم السلطات لأن مالهم من مكانة ونفوذ في المجتمع يسهل لهم ارتكاب الجرائم في حين لا يتيسر ذلك للفقراء. (الشرقاوي ، 1999م ، ص89).

وخلاصة كل ما يتعلق بموضوع الفقر وعلاقته بالسلوك الاجرامي ينحصر في ان ما يشيع بين الناس من ان الجوع يدفع صاحبه الى السلوك الاجرامي لا يقوم على سند من الواقع ولا يعتد على دليل علمي . لقد عجز البحث العلمي المعاصر عن تحليل العلاقة بين الفقر وبين تكوين السلوك الاجرامي فلم يفلح في كشف وجود بعض العلاقات السببية والوظيفية بينهما وقد يرجع ذلك الى ان الفقر ظاهرة نسبية تختلف باختلاف طبيعة الحياة في المجتمع تختلف باختلاف طبيعة الزمان والمكان ،كما يعتبر الفقر ظاهرة مركبة ومعقدة تتصل بمجموعة من الظروف والاوضاع والمفاهيم الاجتماعية والثقافية وهذه في مجموعها تؤثر على حياة الفرد وعلى حياةافراد اسرته . (الشرقاوي ، 1999م ، ص90).

يكون الفرد فقيرآ إذا كان لا زال في حاجة إلى العناصر المعيشية الأساسية اللأزمة لوجوده المادي وصلامة بقائه ، ويمكن لتحديد معنى الفقر أن تحدد المستوى الأدنى للمعيشة ونميزه فقط وهم يسميه البعض " خط الفقر " ويندرج تحت هذا الخط كافة الأشخاص الذين لا يمكنهم دخلهم المتواضع من الوصول إلى هذا المستوى الأدنى ، وهذه هي الطريقة التي إتبعها أئمة البحث الاجتماعي في هذا المجال لتحديدمعالم الإنسان الفقير ، وتحديد الدرجات المتفاوتة للفقر . (غندز ، 2010م ص 373) .

و يحدد المستوى الادنى للمعيشة بالإحتياجات الضرورية اللازمة للفرد و يرى البعض أنه يمكن القول بتوفر حالة الفقر كلما كان مجموع ما يكتسبه الفرد قاصرآ دون حد الكفاية اللازم للحصول على الضرورات الدنيا لضمان مدالقدرة الادية على الوجود ، ولكن الواقع أن الفقر يتحقق كلما فضل الانسان في إشباع إحتياجاته الانسانية ، فلا يقتصر الأمر على مجرد ضمان الودود المادي ، لان الإنسان ليس مجرد مجموعة من الأعضاء التي تؤدي ، لأن

الأنسان ليس مجرد مجموعة من ألأعضاء التي تؤدي وظائف بيولوجية ، بل ثمة إحتياجات هامة لا صلة لها بمجرد الوجود المادي مثل الحاجة الى الطعام الجيد والملابس الكافية والحاجة الى الترفيه والتدخين والقراءة وقضاء أوقات الفراغ ، وهذه الفكرة قد إنعكس صدها في كتابات كثيرة من البحثيين الأوائل أمثال بوث الذي لم يقصر إهتمامه في تحديد معالم الفقر على مجرد الوجد المادي ، بل تجاوزه إلى ألاهتمام بالحاجات الانسانية للفرد ، فاذايقول : إنني أعنيبكلمة فقر وصف اولئك الذين قد تكفيهم إمكانيتهم لمجرد العيشولكنها لا تكاد تكفيهم لحياة كريمة خالية من الاعتماد على الاخرين (غدنز، 2010 ، ص 374).

المستوى المعيشي واثره على العود للجريمة:

تشير بعض الاحصاءات أن معدلات أنواعآ معينة من الجرائم تزداد في فترةالرخاء الاقتصادي وتنخفض أنواع اخرى منها ، فالجرائم الجنسية تكثر في هذه الفترة نظرآلإزدياد مظاهر المتعة والترف وتعاطي المخدرات وتناول المشروبات الروحية و ما يؤدي ذلك الى الانزلاق في جرائم الاعتداء على العرض . أما جرائم الأموال والا سيما جرائم السرقة فإنها تنخفض خلال فترة الانتعاش الاقتصادي ويرجع ذلك الى أن إرتفاع المستوى الثقافي للفرد والذي يرتبط عادة بفترة الرخاء يدفع الفرد للحصول على المال بطرق مشروعة في حين تنحي جرائم النصب إتجاهآمغايرآ فلاتنخفض معدلاتها وقد تسجل إرتفاعآ خاصة بين أفراد الطبقة العاملة حيث يغتنم بعض ضعاف النفوس الفرصة التي يزدهر فيه العمل خلال فترة الانتعاش الاقتصادي لإرتكاب بعض الجرائم كالنصب تحت غطاء الإعلان عن مشروبات وهمية ولا وجود لها ومصحوبة بطرق إحتيالية مما يؤدي بالبعض الى الوقوع في شباك الحيلة والخديعة . (هاشم ، 1975م ، ص236).

فرص العمل واثرها على العود للجريمة:

فرص العمل من المعلوم وكما وضحت من هذه الدراسة وغيرها إن الأمر لم يحسم أو يقطع فيه بعد في تحديد العلاقة ما بين عدم توافر فرص العمل ومعدلات الجريمة ، ومحاولة الربط

بين معدلات عدم الاستخدام أو التوظيف ومعدلات الجريمة لا تجد العضد أو القول أن هناك علاقة لا كنها ليست قاطعة أو غير مؤثرة ،هذا لا ينفي إن عدم الإستخدام أو توافر فرص العمل قد يكون له أثر في تفريغ و أنتاج الجريمة ، بالنسبة لبعض المناطق المجاورة أوالقريبة ، ولقد أوضح شو ورفيقه ماك كي بأنهم وجدا بأن المناطق المصابة بالفقر والعوظ لا تخلوا من الجانب الاخر للمسالة من وجود عدم انتظم داخلها ، الدراسات افرزات النتائج التي تفصح عن إن المجتمعات المجاورة التي لا تتيح أو تقدم فرص العمل لقانطيها من الشباب والكبار معرضة لتفشي و أنتشار جرائم النهب و البطالة و إفرازات في عدم توافر فرص العمل الذي يؤدي الى عدم إستقرار بالنسبة لأرباب تلك الأسر بأكملها وتلك الأسر ويتعكس الأمر سلبة على الأسر بأكملها وتلك الأسر غير المستقرة في الغالب تضم بين حنايئها بمجموعة من الاطفال الذين يستخدمون العنف و والإعتداءو استخدامهم له على أساس انه السلاح الأول المقبول في منطق الجماعة والمتاح لدى ظهور أي سانحة أو فرصة ،وترتفع معدلات الاجرام خاصة إذا كانت هناك مجموعات كبيرة أو مجموعة من نفس السن تعيش متجانسة في منطقة واحدة وكان التنافس شديدآ بينهم على حفنة من الفرص المتاحة بالنسبة للمصادر الشحيحة أساسآ . (جلال ثروت ، 1979، ص 118)

فرص العمل المحدودة و الشحيحة هي الأخرى رافد من روافد فقدان الأباء ومجموعة البالغين من الجماعات السلطة على الابناء والصغار ، والذين في فترة سابقة ناهضوا بشدة إنضمام الأبناء الصغار في مجموعات الاجرام أو ما يطلق عليها عصابات الشباب ،و لقد علق على هذا الامر الباجا اندرسون ، بأنه وبعد دراسة للحياة بالمناطق المجاورة لمدينة فلادلفيا ثبت له ان كبار القوم وهم في الحياة الاجتماعية وحل محلهم فيها فتوات الأحياء و مروجين المخدرات ، و كرم المواطنين هؤلاء قد يعلقون متذمرين بأن هؤلاء الوافدين الجدد لم يقوموا بأداء أي عمل من أجل تحقيق ثرواتهم التي بين أيديهم بالأسلوب التقليدي القديم أو بعبارة اخرى الشريف من العمل ، ألا انهم في نفس الوقت لا يخفون إعجابهم وحسدهم لهؤلاء الصبية على ما لديهم من سلاسل ذهبية تتدلى حول اعناقهم و معاصمهم و السيارات

الفاخرة التي تنم عن درجة الثراء التي يتمتعون بها مقارنة بالفقر المنتشر بالمنطقة المحيطة بهم .(جلال ثروت ، 1979، ص 121) .

نقطة جديرة بالأنتباه إن المجتمعات البشرية مهما إهتزت فيها و إضطرباتالمناطق و الاحياء المجاورة ألا ان خاصية الرباط العائلي و الاسري فيها تظل قوية ،بالرغم من إرتفاع معدلات الجريمة و إستمراريتها في المناطق والاحياء المجاورة

خلاصة :

يذكر للبيئة الأسرية التي ينشأ فيها الفرد قدرتها على رسم معالم شخصيته ،اما إنسان قادر على التكيف الاجتماعي مع كافة ظروف المجتمع أو إنسان يفتقد لهذاالتكيف الاجتماعي مما يعرضه لمشاكل قد تؤدي به الى السلوك الاجرامي ، كما انه لا يعني وجود فرد بين أسرة متصدعة أو مفككة إنه سيقدم حتماً على ارتكاب السلوك الاجرامي ، وانما تكون مثل هذه البيئة الأسرية ظروفاً مناسبة تشجع البعض على سلوك طريق الاجرام إذا تضافرت معها عوامل أخرى داخلية أو خارجية . كما أنه قد يتعرض البعض لنفس هذه البيئة الأسرية السيئة ، ولا يقدم على السلوك غير المشروع ، بل أن البعض قد يتخذ من بيئته الأسرية الفاسدة مثالا سيئا يعمل جاهداًعلى تجنبه في بناء أسرته في المستقبل .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

اولا اجراءات المنهجية :

منهج البحث :

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لوصف ظاهرة الجريمة ومفهومها ، و تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها وأستخلاص النتائج .

مجتمع البحث:

يضم النزلاء بسجني كوبر مدينة الهدى الاصلاحية بولاية الخرطوم

عينة البحث : تم اختيار عينة عشوائية منتظمة تتكون من 121 من النزلاء الذين ترددوا اكثر من مرة بسجني كوبر. مدينة الهدى الاصلاحية)

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من مجتمع البحث عن طريق الاستبيان والملاحظة.

تصميم ادارة الدراسة:

الاستبانة:

تم تصميم الاستبيان بناء على اهداف وفرضيات الدراسة حيث قسمت لمحاور : المحور الاول البيانات الشخصية لتوصيف عينة الدراسة ، المحور الثاني اثر العوامل الاجتماعية على العودة للجريمة والمحور الثالث اثر العوامل الاقتصادية على العودة للجريمة ،والمحور الرابع اثر القوانين على العودة للجريمة.

تحكيم الاستبانة:-

تم عرض الاستبانة علي اربعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع والاقتصاد والهدف من ذلك هو التعرف علي مدي تلبيتها وتحقيقها لأغراض البحث وبناء علي ملاحظات المحكمين تم اجراء التعديلات اللازمة. انظر الملحق (1)

الاساليب الاحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة الميدانية بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام أسلوب تحليل الاحصاء الوصفي متمثل في الجداول التكرارية لوصف عينة الدراسة بالإضافة إلى إختبار فرضيات الدراسة بواسطة إختباركاي تربيع لمتغير واحد –Nonparametric. وذلك بمقارنة مستوى المعنوية أو القيمة الاحتمالية للخطأ(05.) اذا كانت أكبر منها يرفض الفرض أما إذا كانت القيمة أقل من 05. يقبل الفرض.

ثانيا: تحليل بيانات الدراسة الميدانية

أولاً :محورالبيانات الاساسية :

جدول رقم (1)توزيع العينة حسب العمر

البيان	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	16	13.2
25 –29سنة	28	23.1
من 30 – 34 سنة	43	35.5
من 35 سنة 39 – سنة	17	14.0
40سنة فأكثر	16	13.2
لم يجاوب	1	.8
المجموع	**121**	**%100**

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2021م

يوضح الجدول رقم (1) 35.5% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين30 – 34 سنة وهم في اعمار الشباب ويمكنهم العمل و الانتاج تعتبر الفئات الاكثر تأثرا بالبيئة المحيطة بهم

جدول رقم (2)توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

البيان	التكرار	النسبة
أمي	23	19
يقرأ ويكتب فقط	35	28.9
ثانوي	32	26.4
دبلوم	30	24.8
بكالوريوس	1	.8
المجموع	121	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2021م

يوضح الجدول رقم (2) أن 28.9% من المبحوثين مستواهم التعليمي يقرأ ويكتب فقط يليها المستوى التعليمي ثانوي بنسبة 26.4% ويعني ذلك ان انخفاض المستوى التعليمي للمترددين للسجون مما يقلل فرصة حصولهم على العمل وامتهانهم المهن الهامشية ذات الدخل المنخفض وهي فئات فقيرة

و اكدت دراسة محمد عوض توصلت الدراسة الى ان السبب الرائيسي في دفع الافراد لإرتكاب الجريمة بمعسكرات النازحين هي والجهل والامية .وكذلك دراسة نعمات بشير التنقاوي توصلت الدراسة الى أن نسبة الإميين أكثر من المتعلمين مما يدل على الأثر السلبي المباشر على الجريمة بمختلف ظواهرها

جدول رقم (3)توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

البيان	التكرار	النسبة
أعزب	60	49.6
متزوج	57	47.1
مطلق	3	2.5
لم يجاوب	1	.8
المجموع	121	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2021م

الجدول رقم (3) يوضح 49.6% من العينة اعزب و47 % متزوجين وهذا يعني انهم يعولون اسر وضرورة حصولهم على دخل لتوفير احتياجاتهم واسرهم في ظل الضغوط الاقتصادية

جدول رقم (4)توزيع العينة حسب طبيعة عملك قبل أخر جريمة

البيان	التكرار	النسبة
موظف قطاع عام حكومي	7	5.8
موظف قطاع خاص	23	19.0
عاطل عن العمل	57	47.1
مزارع	18	14.9
عامل	16	13.2
المجموع	121	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2021م

يتضح من الجدول رقم (4) ان 47.1% من المبحوثين عاطلين عن العمل ويعكس ذلك الضغوط الاقتصادية والفقر الذي يعني منه افراد العينة ، وتوصلت دراسة تقوى عزالدين محمد الى أن البطالة هي أبرز المشكلات التي يعاني منها العصر الحالي والتي تشكل خطراً بالنسبة للحكومات والمجتمع لأن وجود أفراد بدون عمل ومتطلبات الحياة كثيرة غير

متوفرة أدى ذلك الى إرتكاب الفرد للسلوك الاجرامي للحصول على هذه الاشياء مما يؤدي الى إنعكاسات سلبية بالنسبة للمجتمع

جدول رقم (5)توزيع العينة حسب عددافراد الاسرة

البيان	التكرار	النسبة
1-4فرد	19	15.7
5-7	37	30.6
9-10	38	31.4
11فأكثر	27	22.3
المجموع	**121**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2021م

يوضح الجدول رقم (5) ان 31.4% من المبحوثين يتراوح عدد افراد اسرتهم 10-9 وهي اسر كبيرة كما ان افراد العينة كما اوضحت الجداول السابقة انهم عاطلين عن العمل واغلبهم متزوجين مما يدفعهم للاستخدام الطرق الغير مشروعة للحصول على دخل لاعالة اسرهم

2- اختبار كاي تربيع لمحاور الدراسة

المحور الاول : بيانات خاصة بالعودة الى الجريمة والتنشئة الاجتماعية:

جدول رقم (6) لمكان ميلادك وتنشئتك داخل أسرة كبيرة أثر في ممارسة الجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	28	23.1	59.5	-31.5-
لا	91	75.2	59.5	31.5
قيمة كاي تربيع33.353		**درجة الحرية1**	**مستوى المعنوية(000.)**	

من الجدول رقم (6) 75.2% من العينة يؤكدون أن ليس لمكان ميلادهم وتنشئتهم داخل أسرة كبيرة أثر في ممارسة الجريمة بفروقات تكرارية 31.5 وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 33.353عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000. وهي قيمة أقل من05.

جدول رقم (7) لمكان سكنك قبل ارتكابك الجريمة الاولى أثر في ممارسة الجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	78	64.5	59.0	19.0
لا	40	33.1	59.0	-19.0-
قيمة كاي تربيع12.237		**درجة الحرية1**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يوضح الجدول رقم (7) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 46.5%من المبحوثين ان لمكان سكنهم قبل ارتكاب الجريمة الاولى له اثر في ممارسة الجريمة وبفروق تكرارية 19وبلغت قيمة كاي تربيع 12.237 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000. ويعني ذلك أن لمكان السكن قبل ارتكاب الجريمة الاولى له اثر في ممارسة الجريمة

جدول رقم (8) مكان سكنك

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
مدينة	22	18.2	40.3	-18.3-
عشوائي	76	62.8	40.3	35.7
ضواحي المدينة	23	19.0	40.3	-17.3-
قيمة كاي تربيع47.322		**درجة الحرية2**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يتضح من الجدول رقم (8) 62.8% من العينة المبحوثة يسكنون سكن عشوائي بفروقات تكرارية 35.7 وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 47.322عند درجة حرية **2** ومستوى معنوية **000.**وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (9) لنوع المكان الذي كنت تسكنه أثر في العودة للجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	71	58.7	39.3	31.7
لا	46	38.0	39.3	6.7
قيمة كاي تربيع63.983		**درجة الحرية1**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يوضح الجدول رقم (9) لنوع المكان الذي يسكنون فيه أثر في العودة للجريمة حيث أكد ذلك 58.7% من العينة بفروقات تكرارية 31.7وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 63.983عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (10) عدد الغرف في سكن اسرتك

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
غرفة واحدة	59	48.8	20.2	38.8
غرفتان	25	20.7	20.2	4.8
ثلاث غرف	23	19.0	20.2	2.8
اربعة غرف	6	5.0	20.2	-14.2-
خمسة غرف	6	5.0	20.2	-14.2-
ستة غرف فاكثر	2	1.7	20.2	-18.2-
قيمة كاي تربيع112.603		**درجة الحرية5**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يوضح الجدول رقم (10) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 48.8%من المبحوثين ان لديهم غرفة واحدة في سكنهم وبفروق تكرارية 38.8وبلغت قيمة كاي تربيع 112.603عند درجة حرية 5 ومستوى معنوية 000.

جدول رقم (11) نوع السكن الذي كنت تسكن فيه مع اسرتك

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
ملك	31	25.6	60.5	-29.5-
مستأجر	90	74.4	60.5	29.5
قيمة كاي تربيع28.769		**درجة الحرية1**	**مستوى المعنوية(000.)**	

من الجدول رقم (11) أكد 74.4% من العينة أن نوع السكن الذي يسكن فيه مع اسرته مستاجر وذلك بفروقات تكرارية 29.5وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 28.769عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 000.

جدول رقم (12) مجموع الدخل الشهري قبل ارتكابك الجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
99جنية فاقل	27	22.3	40.3	-13.3-
100- 200جنيه	42	34.7	40.3	1.7
300فأكقر	52	43.0	40.3	11.7
قيمة كاي تربيع39.997		**درجة الحرية(2)**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يوضح الجدول رقم (12) أن 43.0% من المبحوثين دخلهم الشهري قبل ارتكاب الجريمة 300 جنية فأكقر بفروقات تكرارية 11.7وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 39.997عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 0.00 وهي قيمة أقل من 0.05 ،واكدت دراسة الرشيد ضيف الله إنخفاض مستوى الدخل من أهم العوامل الاقتصادية في تكوين السلوك الاجرامي

جدول رقم (13) وضعك داخل الاسرة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
عائل	56	46.3	40.0	16.0
معال	12	9.9	40.0	-28.0-
مساهم	52	43.0	40.0	12.0
قيمة كاي تربيع29.600		**درجة الحرية(2)**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يوضح الجدول رقم (13) أن 46.3% من المبحوثين يعولون اسرهم بفروقات تكرارية 16وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 29.600عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية000. توصلت دراسة نعمات بشير الى ان أكثر الجرائم انتشارآ بين المبحوثين هي الجرائم المالية

جدول رقم (14) مستوي تعليم والديك

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
أمي	35	28.9	24.2	10.8
يقرأ ويكتب	43	35.5	24.2	18.8
أساس	24	19.8	24.2	-.2-
ثانوي	12	9.9	24.2	-12.2-
جامعي	7	5.8	24.2	-17.2-
قيمة كاي تربيع37.802		**درجة الحرية(4)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

يوضح الجدول رقم (14) 35.5% من المبحوثين مستوي تعليم والديهم يقرأ ويكتب بفروقات تكرارية 18.8وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 37.802عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (15) مهنة الوالد

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
موظف	24	19.8	28.5	-4.5-
تاجر	31	25.6	28.5	2.5
مزارع	15	12.4	28.5	-13.5-
عاطل عن العمل	44	36.4	28.5	15.5
قيمة كاي تربيع15.754		**درجة الحرية(3)**	**مستوى المعنوية(.001)**	

يوضح الجدول رقم (15) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 36.4%من المبحوثين ان والدهم عاطل عن العمل وبفروق تكرارية 15.5وبلغت قيمة كاي تربيع 15.754عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 001. ويعكس ذلك على الظروف الاقتصادية الضاغطة التي يعيشونها

جدول رقم (16) مهنة الام

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
ربة منزل	94	77.7	40.0	54.0
موظفة	14	11.6	40.0	-26.0-
عاملة	12	9.9	40.0	-28.0-
قيمة كاي تربيع19.400		**درجة الحرية(2)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

يوضح الجدول رقم (16) 77.7% أن الام ربة منزل بفروقات تكرارية 54وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 19.400عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

بيانات خاصة بالمشاكل الأسرية والعودة للجريمة

جدول رقم (17) كنت تسكن مع اسرتك قبل ارتكابك الجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	87	71.9	60.5	26.5
لا	34	28.1	60.5	-26.5-
قيمة كاي تربيع23.215		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

يوضح الجدول رقم (17) أن 71.9% من العينة كانوا يسكنون مع اسرهم قبل ارتكابهم الجريمة بفروقات تكرارية 26.5 وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 23.215عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (18) اثناء معيشتك مع اسرتك هل كانت تحدث خلافات بين والديك

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	47	38.8	60.5	-13.5-
لا	74	61.2	60.5	13.5
قيمة كاي تربيع6.025		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(.014)**	

يوضح الجدول رقم (18) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 61.2%من المبحوثين اثناء معيشتهم مع اسرتهم لا تحدث خلافات بين والديهم وبفروق تكرارية 13.5وبلغت قيمة كاي تربيع 6.025 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية .014

جدول رقم (19) كان الجواب بنعم فهل تحدث الخلاف

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
غالبا	36	29.8	23.0	13.0
نادرا	11	9	23.0	-13.0-
قيمة كاي تربيع14.696		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (19) 29.8% من الذين كانت تحدث خلافات بين والديهم كانت غالبا تحدث بفروقات تكرارية 13وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 14.696عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (20) كان يتخلل هذ الخلاف

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
ضرب الوالد للوالدة	22	18.2	15.7	6.3
ضرب الوالدة للوالدصياح وشتائم	10	8.3	15.7	-5.7-
طرد من المنزل	15	12.4	15.7	-.7-
قيمة كاي تربيع 4.638		**درجة الحرية(2)**	**مستوى المعنوية (.030)**	

يوضح الجدول رقم (20) 18.2% من الذين كانت تحدث خلافات بين والديهم كانت يتخللها ضرب الوالد للوالدة بفروقات تكرارية 6.3وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 4.638عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 030.وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (21) سبق للاب او الام ترك المنزل

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	33	27.3	60.5	-27.5-
لا	88	72.7	60.5	27.5
قيمة كاي تربيع25.000		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

يوضح الجدول رقم (21) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 72.7% من المبحوثين سبق للاب او الام ترك المنزل وبفروق تكرارية 27.5وبلغت قيمة كاي تربيع 25.000 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية .000

جدول رقم(22)سبق للاب أن هجر المنزل

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	36	29.8	60.0	-24.0-
لا	84	69.4	60.0	24.0
قيمة كاي تربيع 19.200		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

يوضح الجدول رقم (22) 69.4% من العينة بفروقات لم يسبق ان هجر الاب المنزل تكرارية 24وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 19.200عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم(23) اذا كانت الاجابة بنعم .كيف كان الهجر

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
دائما	36	29.8	60.0	-24.0-
ابدا	5	4.1	60.0	24.0
قيمة كاي تربيع22.719		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

يوضح الجدول رقم (23) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 29.8%من المبحوثين الذين يترك والدهم المنزل يحدث ذلك دائما وبفروق تكرارية 14.7 وبلغت قيمة كاي تربيع 22.719 عند درجة حرية1 ومستوى معنوية .000

جدول رقم (24) للمشاكل التي تحدث مع والديك اثر في ارتكابك الجريم

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	28	23.1	60.5	-32.5-
لا	93	76.9	60.5	32.5
قيمة كاي تربيع 34.917		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (24) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث يرى 76.3% من المبحوثين أن المشاكل التي تحدث مع والديهم ليس لها اثر في ارتكابهم الجريم وبفروق تكرارية 32.5وبلغت قيمة كاي تربيع 34.917عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية .000

جدول رقم(25)رايك كيف يمكن معالجة هذه المشاكل

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
بالاتفاق مع افراد الأسرة	58	47.9	35.3	22.7
بالحوار المشترك بين كل افراد الأسرة	31	25.6	35.3	-4.3-
بالتشاور في المعاملة من الابوين	17	14.0	35.3	-18.3-
قيمة كاي تربيع 24.585		**درجة الحرية(2)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (25) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 47.9%من المبحوثين ان يمكن معالجة هذه المشاكل بالاتفاق مع افراد الأسرة وبفروق تكرارية 22.7وبلغت قيمة كاي تربيع 24.585 عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية .000

جدول رقم (26) لدى الاسرة أشخاص سبق ان دخول السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	26	21.5	60.5	-34.5-
لا	95	78.5	60.5	34.5
قيمة كاي تربيع39.347		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

يوضح الجدول رقم (26) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 78.5%من المبحوثين انه ليس لدى الاسرة أشخاص سبق ان دخول السجن وبفروق تكرارية 34.5وبلغت قيمة كاي تربيع 39.347 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية .000

جدول رقم (27) لديك اصدقاء سبق لهم دخول السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	78	64.5	60.5	17.5
لا	43	35.5	60.5	-17.5-
قيمة كاي تربيع 10.124		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.001)**	

يوضح الجدول رقم (27) 64.5% من العينة لديهم اصدقاء سبق لهم دخول السجن بفروقات تكرارية 17.5وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 10.124عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 001.وهي قيمة أقل من 0.05 ويؤكد ذلك أن للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المبحوثين أثر في ارتكابهم الجريمة وقد اكدت دراسة محمد عوض ان السبب الرائيسي في دفع الافراد لإرتكاب الجريمة بمعسكرات النازحين هي عوامل إجتماعية كالنزوح ، وضعف التربية الاسرية

جدول رقم (28) توصلت مع المسجونين بعد اطلاق صراحك منذ اخر مرة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	48	39.7	60.5	-12.5-
لا	73	60.3	60.5	12.5
قيمة كاي تربيع5.165		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.023)**	

يوضح الجدول رقم (28) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 60.3%من المبحوثين عدم تواصلهم مع المسجونين بعد اطلاق صراحهم منذ اخر مرة وبفروق تكرارية 19وبلغت قيمة كاي تربيع 5.165 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية .023

جدول رقم (29) جرائم السجناء المقيمين معاك في نفس السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
من نفس نمط جريمتك	29	24.0	39.7	-10.7-
جرائم متقاربة	52	43.0	39.7	12.3
جرائم متباينة	38	31.4	39.7	-1.7-
قيمة كاي تربيع6.773		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.034)**	

يوضح الجدول رقم (29) 43% من المبحوثين أكدوا أن جرائم السجناء المقيمين معهم في نفس السجن جرائم متقاربة بفروقات تكرارية 12.3وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 6.773عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 034. وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (30) للمجتمع حولك أثر في عودتك للجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	76	62.8	59.0	17.0
لا	42	34.7	59.0	-17.0-
قيمة كاي تربيع 9.797		**درجة الحرية (1)**	**مستوى المعنوية (.002)**	

يوضح الجدول رقم (30) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 62.8%من المبحوثين ان للمجتمع حولهم أثر في عودتهم للجريمة وبفروق تكرارية 17 وبلغت قيمة كاي تربيع 9.797 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 002. ويعني ذلك أن للمجتمع حولهم أثر في عودتهم للجريمة يؤكد ذلك ما توصلت اليه دراسة الرشيد ضيف الله توصلت الدراسة الى ان البصمة الاجتماعية من قبل المجتمع هي السبب الرئيسي في تكوين السلوك الاجرامي

جدول رقم (31) الاصدقاء والاقارب يعاملونك بحذر بعد خروجك من السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	69	57.0	59.5	9.5
لا	50	41.3	59.5	-9.5-
قيمة كاي تربيع 3.034		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.031)**	

يوضح الجدول رقم (31) أن 57% من العينة يرى أن الاصدقاء والاقارب يعاملونهم بحذر بعد خروجهم من السجن بفروقات تكرارية 9.5وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 3.034 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية .031 وهي قيمة أقل من 0.05 ويؤكد ذلك أن الاصدقاء والاقارب يعاملونهم بحذر بعد خروجهم من السجن

جدول رقم (32) يرفض المجتمع التعامل معك في بعض المعاملات المالية

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	63	52.1	60.0	3.0
لا	57	47.1	60.0	-3.0-
قيمة كاي تربيع9.235		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.03)**	

يوضح الجدول رقم (32) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 52.1%من المبحوثين المجتمع يرفض التعامل معهم في بعض المعاملات المالية وبفروق تكرارية 3وبلغت قيمة كاي تربيع 9.235 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية .030 ويعني ذلك أن المجتمع يرفض التعامل معهم في بعض المعاملات المالية

بيانات خاصة بالظروف الاقتصادية للأسرة والعودة للجريمة:

جدول رقم (33) تعاني الأسرة من ظروف اقتصادية

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	90	74.4	60.5	29.5
لا	31	25.6	60.5	-29.5-
قيمة كاي تربيع 28.769		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (33) 74.4% من العينة تعاني أسرهم من ظروف اقتصادية بفروقات تكرارية 29.5وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 28.769عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05 وقد اكدت دراسة نعمات بشير الى ان أكثر الجرائم انتشارآ بين المبحوثين هي الجرائم المالية كما اكدت ان إنخفاض مستوى الدخل من أهم العوامل الاقتصادية في تكوين السلوك الاجرامي

جدول رقم (34) حاولت الحصول على عمل بعد خروجك من السجن في المرة السابقة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	86	71.1	60.0	26.0
لا	34	28.1	60.0	-26.0-
قيمة كاي تربيع 22.533		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (34) 71.1 % من العينة حاولوا الحصول على عمل بعد خروجهم من السجن في المرة السابقة بفروقات تكرارية.26وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية حيث بلغت قيمة كاي تربيع 22.533عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم (35) بنعم .هل حصلت على عمل

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	67	55.4	59.5	7.5
لا	52	43.0	59.5	-7.5-
قيمة كاي تربيع 2.891		**درجة الحرية (1)**	**مستوى المعنوية (.043)**	

يوضح الجدول رقم (35) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 55.4%من المبحوثين حصولهم على عمل بعد خروجهم من السجن وبفروق تكرارية 7.5 وبلغت قيمة كاي تربيع 2.891 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 043.

جدول رقم (36) اهم العوامل و الدوافع التي دفعتك للعودة للجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
رفض المجتمع لك كونك مجرم	38	31.4	30.0	8.0
عدم ثقة اصحاب العمل وخوفهم	25	20.7	30.0	-5.0-
عدم توفر فرص عمل مناسبة	41	33.9	30.0	11.0
تفشي البطالة	16	13.2	30.0	-14.0-
قيمة كاي تربيع13.533		**درجة الحرية (3)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (36) 33.9% أكدوا أن اهم العوامل و الدوافع التي دفعتك للعودة للجريمة تتمثل في عدم وجود فرص عمل مناسبة من العينة بفروقات تكرارية 11 وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 13.533عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

واكدت ذلك دراسة تقوى عزالدين ان العوامل الاقتصادية كالبطالة وإرتفاع تكاليف المعيشة هي من أبرز المشكلات التي يعاني منها العصر الحالي وهي المتسببة في ارتكاب الجرائم واكدت

جدول رقم (37) أهم اسباب ارتكابك الجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
الفقر	55	45.5	40.3	14.7
تفكك الاسرة	22	18.2	40.3	-18.3-
رفقاء السوء	44	36.4	40.3	3.7
قيمة كاي تربيع14.000		**درجة الحرية(2)**		**مستوى المعنوية(.000)**

يوضح الجدول رقم (37) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 45.5% أن الفقر و رفقاء السوء 36.4 أهم اسباب ارتكابهم الجريمة بلغت قيمة كاي تربيع 14 عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 000. ويعني ذلك أن أهم اسباب ارتكابهم الجريمة هو الفقر ورفقاء السوء

جدول رقم (38) عدد مرات الايداع في السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
مرتان	3	2.5	20.2	-17.2-
ثلاث مرات	87	71.9	20.2	66.8
اربعة	24	19.8	20.2	3.8
خمسة مرات	3	2.5	20.2	-17.2-
سته مرات	3	2.5	20.2	-17.2-
سبعة فاكثر مرات فاكثر	1	.8	20.2	-19.2-
قيمة كاي تربيع28.27		**درجة الحرية(5)**		**مستوى المعنوية (.000)**

يوضح الجدول رقم (38) 71.9%من المبحوثين ان عدد مرات الايداع في السجن ثلاث مرات وبفروق تكرارية 66.8وبلغت قيمة كاي تربيع 28.27عند درجة حرية 5 ومستوى معنوية 000.

جدول رقم (39) لعدد مرات الايداع في السجن أثر في عودتك للجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	81	66.9	60.5	20.5
لا	40	33.1	60.5	-20.5-
قيمة كاي تربيع 13.893		**درجة الحرية (1)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (39) لعدد مرات الايداع في السجن أثر في عودهم للجريمة حيث أكد ذلك 66.9% من العينة بفروقات تكرارية 20.5وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 13.893عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05 ويؤكد ذلك أن لعدد مرات الايداع في السجن أثر في العودة للجريمة

جدول رقم (40) نوع الجرائم التي دخلت بها السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
جرائم قتل	11	9.1	40.3	-29.3-
جرائم سرقة اموال	68	56.2	40.3	27.7
جرائم مرتبطة بالأخلاق	42	34.7	40.3	1.7
قيمة كاي تربيع 40.380		**درجة الحرية2**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (40) 56.2% أكد أن نوع الجرائم التي دخلوا بها السجن جرائم سرقة اموال وذلك بفروق تكرارية 27.7 وهي فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت قيمة كاي تربيع 40.380عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05 ويعني ذلك أن نوع الجرائم التي دخلوا بها السجن جرائم سرقة اموال واكدت ذلك دراسة تقوى عزالدين محمد ان مغظم الجائم المرتكبة جريمة السرقة

جدول رقم (41) قمت بتنفيذ هذه الجرائم لوحدك

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	42	34.7	60.5	-18.5-
لا	79	65.3	60.5	18.5
قيمة كاي تربيع 11.314		**درجة الحرية (1)**	**مستوى المعنوية (.001)**	

يوضح الجدول رقم (41) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 65.3%من المبحوثين ان قامو بتنفيذ هذه الجرائممع آخرين وبفروق تكرارية 18.5وبلغت قيمة كاي تربيع 11.314عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 001. ويعني ذلك أنهم قامو بتنفيذ هذه الجرائم مع آخرين

جدول رقم (42) كانت الاجابة بلا .ما هو تسلسل هذه الجرائم

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
جرائم مقصودة	16	13.2	25.7	-9.7-
جرائم غير مقصودة	22	18.2	25.7	-3.7-
جرائم مع شريك	39	32.2	25.7	13.3
قيمة كاي تربيع 11.091		**درجة الحرية(2)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (42) تسلسل جرائمهم مع شريك حيث أكد ذلك 32.2% من العينة بفروقات تكرارية 13.3وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 11.091عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05 ويعني ذلك أن نوع الجرائم التي ارتكبها المبحوثين مع شريك

بيانات خاصة بعدم تقبل المجتمع للمجرم وعودته للجريمة:

جدول رقم(43) تغيرت معاملة الاصدقاء والاقارب والمعارف لك بعد دخولك السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	54	44.6	60.5	-6.5-
لا	67	55.4	60.5	6.5
قيمة كاي تربيع2.397		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.032)**	

يوضح الجدول رقم (43) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 55.4%من المبحوثين لم تتغير معاملة الاصدقاء والاقارب والمعارف لهم بعد دخولهم السجن وبفروق تكرارية 6.5وبلغت قيمة كاي تربيع 2.397 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 032. ويعني ذلك لم تتغير معاملة الاصدقاء والاقارب والمعارف لهم بعد دخولهم السجن

جدول رقم (44)ما نوع مظاهر رفض المجتمع لك كونك مترددآ على السجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
قبول مع حرص في المعاملة	63	52.1	37.3	25.7
رفض وعدم قبول	40	33.1	37.3	2.7
تجاهل	9	7.4	37.3	-28.3-
قيمة كاي تربيع 39.339		**درجة الحرية(2)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (44) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 52.1%من المبحوثين أن نوع مظاهر رفض المجتمع لترددهم على السجن تتمثل في القبول

مع حرص في المعاملة وبفروق تكرارية 25.7وبلغت قيمة كاي تربيع 39.339 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.

جدول رقم(45) لنفور زملاء العمل عنك وتغير معاملتهم أثر في دخولك السجن مرة اخرى

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	23	19.0	40.3	-17.3-
لا	97	80.2	40.3	56.7
قيمة كاي تربيع12.421		درجة الحرية(1)	مستوى المعنوية (.000)	

يوضح الجدول رقم (45) ليس لنفور زملاء العمل عنك وتغير معاملتهم أثر في دخولك السجن مرة اخرى حيث أكد ذلك 80.2% من العينة بفروقات تكرارية 56.7وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 12.421عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

بيانات خاصة بأثر القوانين الرادعة للجريمة على المجرم:

جدول رقم(46) للقوانين التي تنفذ احكامها على المجرمين أثر في عودة المجرم للجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	63	52.1	60.5	2.5
لا	58	47.9	60.5	-2.5-
قيمة كاي تربيع10.235		درجة الحرية (1)	مستوى المعنوية(.000)	

يوضح الجدول رقم (46) 52.1%من المبحوثين ان للقوانين التي تنفذ احكامها على المجرمين أثر في عودة المجرم للجريمة وبفروق تكرارية 2.5وبلغت قيمة كاي تربيع 10.235 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000. ويعني ذلك أن للقوانين التي تنفذ احكامها على المجرمين أثر في عودة المجرم للجريمة

جدول رقم(47)لطريقة تنفيذ العقوبات أثر في تكرار الجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	62	51.2	60.5	1.5
لا	59	48.8	60.5	-1.5-
قيمة كاي تربيع .074		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية.785**	

يوضح الجدول رقم (47) لطريقة تنفيذ العقوبات أثر في تكرار الجريمة حيث أكد ذلك 51.2% من العينة بفروقات تكرارية 31.7وهي فروق ليست ذات دلالة احصائية معنوية حيث بلغت قيمة كاي تربيع 074.عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 785.وهي قيمة أكبر من 0.05 وهذا يعني أن لطريقة تنفيذ العقوبات ليس لها أثر في تكرار الجريمة

جدول رقم(48) لسوء المعاملة أثناء تنفيذ العقوبات أثر في عودتك للسجن

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	63	52.1	60.5	2.5
لا	58	47.9	60.5	-2.5-
قيمة كاي تربيع 207.		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية649.**	

يوضح الجدول رقم (48) 52.1% من المبحوثين ان لسوء المعاملة أثناء تنفيذ العقوبات ليس أثر في عودتهم للسجن وبفروق تكرارية 2.5وبلغت قيمة كاي تربيع 207. عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000. ومستوى معنوية 0.649وهي قيمة أكبر من 0.05 وهذا يعني أن لسوء المعاملة أثناء تنفيذ العقوبات ليس لها أثر في العودة للسجن

جدول رقم (49)كيف تتم طريقة تنفيذ هذه العقوبات والقوانين

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
هل تنفذ بطريقة مؤلمة ومؤذية	43	35.5	40.3	2.7
رادعة	58	47.9	40.3	17.7
منفرة	20	16.5	40.3	-20.3-
قيمة كاي تربيع18.165		**درجة الحرية2**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (49) 47.9% من العينة **يرى** أن طريقة تنفيذ هذه العقوبات والقوانين رادعة بفروقات تكرارية 17.7وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 18.165عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05 ويؤكد ذلك أن طريقة تنفيذ هذه العقوبات والقوانين رادعة

جدول رقم(50) لمن يقومون بتنفيذها أثر في عودتك للجريمة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	57	47.1	60.5	-3.5-
لا	64	52.9	60.5	3.5
قيمة كاي تربيع405.		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية**(.525)	

يوضح الجدول رقم (50) 52.9%من المبحوثين ان لمن يقومون بتنفيذها ليس له أثر في عودتك للجريمة وبفروق تكرارية 3.5وبلغت قيمة كاي تربيع 405. عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 525. وهي قيمة أكبر من 0.05ويعني ذلك ليس لمن يقومون بتنفيذ العقوبة أثر في العودة للجريمة

جدول رقم(51) هناك رغبة في عدم العودة للجريمة مرة أخرى

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	11	9.1	60.5	-49.5-
لا	110	90.9	60.5	49.5
قيمة كاي تربيع 81.000		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية (.000)**	

يوضح الجدول رقم (51) 90.9% من العينة ليس لديهم رغبة في عدم العودة للجريمة مرة أخرى بفروقات تكرارية 49.5وهي فروق ذات دلالة احصائية معنوية جيث بلغت قيمة كاي تربيع 81.000عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.وهي قيمة أقل من 0.05

جدول رقم(52) اذا كانت الاجابة بنعم .كيف يمكن تنفيذ هذه الرغبة

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
بالتصميم والتوبة الخالصة	79	65.3	54.0	25.0
بمراجعة السلوك وتقويمه ذاتيا	29	24.0	54.0	-25.0-
قيمة كاي تربيع23.148		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يوضح الجدول رقم (52) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية حيث أكد 65.3%من المبحوثين ان يمكن تنفيذ هذه الرغبة بالتصميم والتوبة الخالصة وبفروق تكرارية 54وبلغت قيمة كاي تربيع 23.148عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000. ويعني ذلك أن يمكن تنفيذ هذه الرغبة بالتصميم والتوبة الخالصة

جدول رقم (53) أذا منحت فرصة للإقلأع عن مخالفة القانون وعدم عودتك للسجن مرة أخرى وطلب منك أن تطلب ما تريد من الدولة ماذا تطلب

البيان	التكرارات	النسبة%	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
عمل بمصدر دخل ثابت	42	34.7	60.5	-18.5-
توفير عمل وسكن لعيش كريم	79	65.3	60.5	18.5
قيمة كاي تربيع121.314		**درجة الحرية(1)**	**مستوى المعنوية(000.)**	

يوضح الجدول رقم (53) 65.3%من المبحوثين يطلبون من الدولة توفير عمل وسكن لعيش كريم وبفروق تكرارية 18.5وبلغت قيمة كاي تربيع 11.314عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 000.

النتائج:

توصلت الدراسة للنتائج الاتية :

فيما يتعلق باختبار فرضيات الدراسة تم قبول الفرضيات الاتيه:

1 –ليس لمكان الميلاد والتنشئة داخل أسرة كبيرة أثر في ممارسة الجريمة

2–للمجتمع والبيئة المجتمعية لها أثر لا تكاب الجريمة

3–توجد علاقة بين االعوامل الاقتصادية التي تعاني منها الاسرة وعودةالمجرم للجريمة.

4–توجد علاقة بين عدم تقبل المجتمع للمجرم وعودته لممارسة الجريمة.

5–توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة القوانين الرادعة تأثيرها في عدم عودة المجرم للجريمة

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. –معظم المبحوثين مستوي تعليمهم ثانوي وابتدائي ومستوى تعليم والديهم يقرأ ويكتب
2. معظم المبحوثين ليس هنالك من أفراد اسرهم من دخل السجن
3. أن لمكان السكن قبل ارتكاب الجريمة الاولى له اثر في ممارسة الجريمة
4. لنوع المكان الذي يسكن فيه المبحوثين أثر في العودة للجريمة
5. أغلب المبحوثين يتراوح عدد افراد اسرتهم 10–9 وهي اسر كبيرة
6. معظم المبحوثين يسكنون سكن عشوائي ويتكون من غرفة واحدة
7. معظم المبحوثين اثناء معيشتهم مع اسرتهم لا تحدث خلافات بين والديهم
8. معظم المبحوثين الذين كانت تحدث خلافات بين والديهم كانت غالبا و يتخللها ضرب الوالد للوالدة

9. معظم المبحوثين أكدوا أن المشاكل التي تحدث مع والديهم ليس لها اثر في ارتكابهم الجريم

10. معظم المبحوثين ليس لدى اسرهم أشخاص سبق ان دخول السجن

11. أكد معظمهم أن رفقاء السوء سبب في ارتكابهم الحريمة كما أن معظم هم ارتكبوا الجرائم مع شركاء

12. معظم المبحوثين لديهم اصدقاء سبق لهم دخول السجن

13. معظم المبحوثين أكدوا عدم تواصلهم مع المسجونين بعد اطلاق صراحهم منذ اخر مرة وجرائم السجناء المقيمين معهم في نفس السجن جرائم متقاربة

14. أكد معظم المبحوثين أن السبب في ارتكاب الجريمة الفقر والظروف الاقتصادية

15. –معظم الجرائم المرتكبة جائم سرقة أموال وهذا مايؤكد الظروف الاقتصادية التي يمرون بها كما ان معظمهم والديهم عاطلين عن العمل .

16. معظم المبحوثين كانواعاطلين عن العمل قبل ارتكاب الجريمة ووالديهم لايعملون

17. أغلب المبحوثين يعولون اسرهم ويراوح دخلهم أكثر من 300 جنيه في الشهر

18. معظم المبحوثين كانوا يسكنون مع اسرهم قبل ارتكابهم الجريمة

19. تعاني أسره معظم المبحوثين من ظروف اقتصادية

20. معظم المبحوثين حاولوا الحصول على عمل بعد خروجهم من السجن في المرة السابقة وحصلوا عليه

21. اهم العوامل و الدوافع التي دفعت معظم المبحوثين للعودة للجريمة تتمثل في عدم وجود فرص عمل مناسبة

22. أهم اسباب ارتكاب معظم المبحوثين للجريمة هو الفقر ورفقاء السوء

23. لعدد مرات الايداع في السجن أثر في عودة معظم المبحوثين للجريمة
24. ان عدد مرات الايداع لمعظم المبحوثين في السجن مرتان
25. نوع الجرائم التي دخل بها معظم المبحوثين السجن جرائم سرقة اموال
26. معظم المبحوثين قامو بتنفيذ هذه الجرائم مع آخرين وتسلسل جرائمهم مع شريك
27. أن الاصدقاء والاقارب يعاملون معظم المبحوثين بحذر بعد خروجهم من السجن
28. المجتمع يرفض التعامل مع معظم المبحوثين في بعض المعاملات المالية
29. معظم المبحوثين لم تتغير معاملة الاصدقاء والاقارب والمعارف لهم بعد دخولهم السجن
30. تتمثل نوع مظاهر رفض المجتمع لتردد معظم المبحوثين على السجن في القبول مع حرص في المعاملة
31. ليس لنفور زملاء العمل عن معظم المبحوثين وتغير معاملتهم أثر في دخولهم السجن مرة اخرى
32. للقوانين التي تنفذ احكامها على المجرمين أثر في عودة المجرم للجريمة
33. ليس لطريقة تنفيذ العقوبات أثر في تكرار الجريمة
34. ليس لسوء المعاملة أثناء تنفيذ العقوبات أثر في العودة للسجن
35. طريقة تنفيذ هذه العقوبات والقوانين رادعة
36. ليس لمن يقومون بتنفيذ العقوبة أثر في العودة للجريمة
37. معظم المبحوثين لم يسبق ان هجر الاب المنزل
38. معظم المبحوثين الذين يترك والدهم المنزل يحدث ذلك دائما ويمكن يمكن معالجة هذه المشاكل بالاتفاق مع افراد الأسرة
39. معظم المبحوثين ليس لديهم رغبة في عدم العودة للجريمة مرة أخرى و يمكن تنفيذ هذه الرغبة بالتصميم والتوبة الخالصة

التوصيات:

مما سبق من نتائج توصي الدراسة بالاتي:

- ضرورة الاهتمام بتمليك السجناء مهارات مهنية لتمكنهم من ايجاد وظائف بعد خروجهم من السجن
- تفعيل دور المسؤليات الاجتماعية للقطاع الخاص بتوفير فرص عمل للسجناء بعد خروجهم
- تفعيل دور وزارة الرعاية الاجتماعية بمؤسساتها بتمليك السجناء مشروعات صغيرة بعد تدريبهم
- ضرورة عمل شراكة مع مؤسسات التدريب المهني والجامعات لتدريب السجناء
- الاهتمام اعادة تاهيل الورش المهنية بالسجون لاهميتها في لتوفير مصادر دخل للسجناء
- ضرورة ادخال نظام التاهيل النفسي والاجتماعي بتوفير اخصائيين اجتماعيين لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية للسجناء

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا: المراجع:

- الخرنزي ،عبدالرحمن(2002) ، الفقه على المذاهب الاربعة ،ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت.

- إبن بكر مسعود الحنفي(2001م) ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الاولى .

- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، (2007) لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

- ابو الجند، طه ، والعصرة ،منير(2011) ، إنحراف الاحداث في التشريع العربي ، وفي الاجتماع الجنائي ، والتربية ، وعلم النفس أالدار الجامعية ، القاهرة .

- السيد، فؤاد البهي(1998) ، علم النفس الاجتماعي ، رؤية معاصرة ، دار الفكر للنشر ، القاهرة .

- الشاذلي، فتوح عبدالله (2004)، اساسيات علم الاجرام والعقاب ،ط3، الناشر منشأة المعارف ، الاسكندرية –احمد ،سمير نعيم (1969)، الدراسات العلمية للسلوك الاجرامي ، مطبعة دار التأليف ، مصر

- الاصفهاني ،أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب ،معجم مفردات ألفاظ القرآن 2005.

- الحسن ،احسان محمد(2005) ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ،ط1، دار وائل للنشر ، بغداد.
- الحسن، إحسان(1994) ، علم الاجرام ، دراسة تحليلية عن دور العوامل الاجتماعية في الجريمة ، القاهرة

-الخطيب ،جمال محمد(2003) ، تعديل السلوك الانساني، مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

- الشرقاوي ،محمد انور(1999م) ، إنحراف الاحداث،ط2 ،دارالمعاف الاسكندرية ،

- الفيروزأبادي، مجد الدين،(1303هـ،) القاموس المحيط ، مطبعة بولاق ، القاهرة

- الكتابي، فاطمة المنتصر (2000) ، الاتجاهات الوالدية وعلاقته بمخاوف الذات لدى الاطفال ، عمان ، دار الشروق للنشر ، ط1 .

- السمري ،عربي (1999) ، السلوك الانحرافي ، دراسة في الثقافة الجانحة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

- حمو ،احمد علي ابراهيم(2006) ، علم الاجرام ، دار جامعة الخرطوم – الخرطوم.

- ثروت، جلال(1979) ، نظرية القسم الخاص ، جرائم الاعتداء على الاشخاص ، بيروت.

- جاسم ،جعفر حسن (2007)، جرائم تكنولوجيا المعلومات ، رؤية جديدة للجريمة الحديثة ، دار البوبة ، ط1 ، الجماهيرية الليبية

- رمضان، السيد(2007) ، الجريمة والانحراف،ط2 ،دار الفكر للنشر ، الاسكندرية

- عباس ،منال محمد(2017)، الانحراف والجريمة في عالم متغير ،ط4،كلية الاداب ، الاسكندرية ، دار المعرفة للنشر .

- عبيد ،حين اسماعيل(1993)، سوسولوجياالجريمة ، ،ط1،ميدلايت لندن

- رشوان حسين عبد الحميد احمد(2010) ، دراسة في علم الاجتماع الجنائي ، الاسكندرية ، ط2

- عبد العزيز، خوجة(2005) ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، الكويت ، دار الغرب للنشر .

- عجمية ،محمد عبد العزيز (2003)، التنمية الاقتصادية - دار المعارف -الإسكندرية

- طلال، ابو عفيفة ، اصول علمي الاجرام والعقاب واخر الجهود الدولية والعربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية ، دار الجندي للنشر ، بدون تاريخ

- زكي، رمزي (1997)، الإقتصاد السياسي والبطالة ، تحليل لأخطر المشكلات الرأسمالية المعاصرة ، علم المعرفة .

- عبد السلام ،فاروق سيد (1999م)، العود الى الجريمة ، من منظور نفسي واجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

- عبد اللطيف، رشا احمد،(2007) ، انحراف الصغار مسئولية،ط2 ، جامعة حلون ، ، دار الوفاء للنشر ، الاسكندرية.

- عويضة، محمد عبد السلام ،(2004م)، الطريقة الثالثة للخروج من دائرة الاستبداد والفقر ،مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة.

-غامري ،محمد (1991)، مقدمة في الانثربولوجيا العامة ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.

-غدنز ،انتوني(2015)، علم الاجتماع، ط4،مركز دراسات الوحدة ، ، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان

- فهمي ،مصطفى(1967م) ، الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع ، مصر ، دار الثقافة ، الطبعة الأولى
- كمال طارق ،(2008) الانحراف الاجتماعي ، الاسباب والمعالجة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية .
- كمال طارق(2009) ، المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر ، الادمان والبطالة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية .
- مليكة ،لويس كامل ،(1994) ، العلاج السوكى وتعديل السلوك ، والطبعة الثانية ، القاهرة : مطبعة فيكتور
- منصور، اسحاق ابراهيم(1991) ، الموجز في علم الاجرام والعقاب ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر
- منصور،عبد المجيد سيد احمد(1989) ، السلوك الاجرامي والتفسير الاسلامي ، سلسلة كتب مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، الجزء الأول ،الرياض .
- محمد، امين مصطفى (2008)، مبادئ علم الاجرام ، الظاهرة الاجرامية بين التحليل والتفسير ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية
- هاشم ،اسماعيل محمد (1975م)، مشكلات اقتصادية معاصرة ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية.

البحوث والرسائل العلمية:

- أكرم ،عبد الرازق المشهداني ، واقع الجريمة وإتجاهتها في الوطن العربي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ،الرياض ، رسالة دكتورة غير منشورة ، 2005م .

الرشيد، ضيف الله ، أثر المتغيرات الاجتماعية في تكوين السلوك الاجرامي ، جامعة النيلين ، قسم علم الاجتماع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2015م.

–احمد ،الربايعية ، اثر الثقافة والمجتمع في دفع الافراد الى ارتكاب الجريمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الملك فهد ، الرياض ،الناشر ، المركز العربي للدراسات الامنية ، الرياض 1998م .

– التويجري ،أسماء بنت عبدالله بن المحسن ، الخصائص الاجتماعية للعائدات للجريمة ن جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2011م .

– الزواهرة ،عمر عبدالله المبارك ، أثرالمتغيرات الاقتصادية على السلوك الاجرامي ،جامعة موته ، قسم علم الاجتماع ، قسم الجريمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، 2009م .

– الهادي ،عزالدين مهران ، اثر العوامل الاجتماعية على الادمان ، بحث لنيل درجة الماجستير ، جامعة نايف للعلوم الامنية ،دراسة ماجستير غير منشورة ن2000م .

– بشير، نعمات ،أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الاتجاه نحو الجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الرباط ، 2008.

– تقوى عز الدين محمد احمد ، جريمة السرقة في ضوء السنة وأثرها على السلوك الانساني ، جامعة امدرمان الاسلامية رسالة ماجستير غير منشورة ، 2003م.

– حسين، جبريل طلبة ، اثر البيئة الاجتماعية على اكتساب النزعة الاجرامية ، بحث لنيل درجة الماجستير ، جامعة الرباط رسالة غير منشورة ، 2004م .

– حنتول، احمد موسى محمد ، أنماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية ، جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية ، كلية التربية ن قسم علم النفس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1425م .

– حومر، سمية ، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث ، جامعة منتوريقسطنية ن كلية العلوم السياسية ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2005م .

– سعيد، سياف الشهراني ،العوامل المؤدية الى الجريمة ، الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة سعود ، 1412هـ .

هشال، بن عبد العزيز ،الاثار الاجتماعية للجرائم الاخلاقية ، رسالة دكتورة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة سعود ،الرياض ،2007م

– علي، بلال علي ، التركيبة السكانية واثرها على ارتفاع معدل الجريمة ، جامعة نايف للعلوم الامنية ن دلراسة ماجستير غير منشورة ،2001م .

–فيصل محمد عبد الباري ، المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العود للسلوك الاجرامي ، رسالة ماجستير منشورة

– محمد، عوض ادم أبكر ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى إرتكاب الجريمة في وسط معسكرات النازحين بولاية شمال دارفور ، رسالة ماجستير غير منشورة ،2017م.

– نوري، سعدون عبدالله ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة ، جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، كلية الأداب ، قسم علم الاجتماع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2011م .

–Donnelly.Sycholqial.and social .factors، that predict artumt to crime ، MSC،ceorq Washington. University America . 1980

-Virkleunenpredictaretvm to crime through social historg and compore it strongly predictiliy through-The psychometric vareables، PH. D.Univarity of rhodeisl and America . 1978

-bifirlishmlky. the study of the social determinants of women and return to crime Ph. D.Georgc was hiaqtonunivirsty. America . 1993.

المجلات العلمية:

-البكر، محمد(2002) ، اثر البطالة في البناء الاجتماعي ، دراسة تحليلية للبطالة وأثارها في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني ، جامعة الكويت

- Kelman, H. (2011). internalization: Three "Compliance, identification, and Resolution. 2 (1): 51- processes of attitude change" (PDF). Journal of Conflict 60. doi:10.1177/002200275800200106

الملاحـــــق

ملحق (1)

جامعة السودان للعلوم والتوكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الاسرة والمجتمع

إستمارة إستبيان

لبحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان:

اثر العوامل ألاجتماعية والاقتصادية على العودللجريمة بولاية الخرطوم

دراسة حالة:(سجناكوبر و الهدى)

ارجو منك الاجابة على الاسئلة التالية – علمابان هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسوف تعامل بسرية تامة–

اعداد الباحث: عوض فتح الرحمن عوض جابر

اشراف الدكتورة – ابتسام محمد احمد محمد خير

البيانات الاولية:

1. العمر:

أ. أقل من 25 سنة ☐ ب. من 25 الى 29سنة ☐

ج. من 30 سنةالى34 سنة ☐ د. من 35 سنة الى 39 سنة ☐

هـ. من 40 سنة فاكثر ☐

2.المستوى التعليمي:

أ. أمي ☐ ب. يقراء او يكتب فقط ☐ ج. أساس ☐ د. ثانوي ☐

هـ. دبلوم ☐ و.بكالريوس ☐ ز. دراسات عليا

3. الحالة الاجتماعية:

أ. أعزب ☐ ب.متزوج ☐ ج. أرمل ☐ د. مطلق ☐

4. طبيعة عملك قبل اخر جريمة لك:

أ. موظف قطاع عام حكومي ☐ ب.موظف قطاع خاص ☐

ج. تاجر ☐ د. عاطل عن العمله. ☐مزارع و. عامل ☐

أخرى تذكر.....

- **بيانات خاصة بالعودة الى الجريمة والتنشئة الاجتماعية:**

5. كم عدد افراد اسرتك التي كنت تقيم معهم قبل دخولك السجن؟

أ. من 1 الى 4 فاقل ☐ من 5 الى 6 ☐ ج.من7 الى8 ☐

د. من 9 الى 10 ☐ هـ. من 11 فاكثر ☐

6. هل لمكان ميلادك وتنشئتك داخل أسرة كبيرة أثر في ممارسة الجريمة؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

7. هل لمكان سكنك قبل ارتكابك الجريمة الاولى أثر في ممارسة الجريمة؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

8. ما هو مكان سكنك؟

أ. مدينة ☐ ب. قرية ☐ ج. عشوائي ☐

د. في ضواحي المدينة ☐ أخرى تذكر.....

9. هل لنوع المكان الذي كنت تسكنه أثر في العودة للجريمة؟

أ. نعم ☐ ب.لا ☐

10. ما هو عدد الغرف في سكن اسرتك؟

أ. غرفة واحدة ☐ ب. غرفتان ☐ ج. ثلاث غرف ☐

د. أربع غرف ☐ . خمسه غرف ☐ و. ست غرف فاكثر ☐

11. ما هو نوع السكن الذي كنت تسكن فيه مع اسرتك؟

أ. ملك ☐ ب. مستأجر ☐ اخرى تذكر.....

12. كم يبلغ مجموع الدخل الشهري قبل ارتكابك الجريمة؟

أ. 99 فأقل ☐ ب. 100 الى 200 ☐ 300 ج. 200 الى 300 ☐

د. 300 فأكثر ☐ أخرى تذكر.....

13. ما هو وضعك داخل الاسرة؟

أ. عائل ☐ ب. معال ☐ ج.مساهم ☐

أخرى تذكر .....

14. ما هو مستوي تعليم والديك ؟

أ. أمي ☐ ب. يقرأ او يكتب ☐ ج. أساس ☐ د. ثانوي ☐
هـ. جامعي ☐ أخرى تذكر.....

15. ماهي مهنة الوالد ؟

أ. موظف ☐ ب. تاجر ☐ ج. مزارع ☐ د. عاطل عن العمل ☐
أخرى تذكر.....

16. ما هي مهنة الام؟

أ. ربة منزل ☐ ب. موظفة ☐ ج. عامله ☐ أخرى تذكر.....

17. هل كنت تسكن مع اسرتك قبل ارتكابك الجريمة ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

18. اثناء معيشتك مع اسرتك هل كانت تحدث خلافات بين والديك ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

19. اذا كان الجواب بنعم فهل تحدث.....

أ. غالباً ☐ ب. احياناً ☐ ج. نادراً ☐

أخرى تذكر.....

20. ماذا كان يتخلل هذ الخلاف ؟

أ. ضرب الوالد للوالدة ☐ ب. ضرب الوالدة للوالدصياح وشتائم ☐ ج. طرد من المنزل ☐ اخرى تذكر.....

21. هل سبق للاب او الام ترك المنزل ؟

أ. نعم ☐ ب.لا ☐

22. هل كان للمشاكل التي تحدث مع والديك اثر في ارتكابك الجريمة والعودة اليها ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

23. هل لدى الاسرة أشخاص سبق ان دخول السجن ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

24. هل لديك اصدقاء سبق لهم دخول السجن ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

25. هل توصلت مع المسجونين بعد اطلاق صراحك منذ اخر مرة ؟

أ. نعم ☐ ب.لا ☐

26. هل جرائم السجناء المقيمين معاك في نفس السجن ؟

أ. من نفس نمط جريمتك ☐ ب. جرائم متقاربة ☐ ج. جرائم متباينة ☐

27. هل للمجتمع حولك أثر في عودتك للجريمة ؟

أ. نعم ☐ ب.لا ☐

28. هل الاصدقاء والاقارب يعاملونك بحذر بعد خروجك من السجن ؟

أ. نعم ☐ ب.لا ☐

29. هل يرفض المجتمع التعامل معك في بعض المعاملات المالية ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

- **بيانات خاصة بالظروف الاقتصادية للأسرة والعودة للجريمة:**

30. هل تعاني الأسرة من ظروف اقتصادية ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

31. هل حاولت الحصول على عمل بعد خروجك من السجن في المرة السابقة ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

32.اذا كان الجوب بنعم. هل حصلت على عمل ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

33. اذا كان الجوب بلا لماذا لم تحصل على عمل ؟

اذكر.....

34. ما هي اهم العوامل و الدوافع التي دفعتك للعودة للجريمة ؟

أ. رفض المجتمع لك كونك مجرم ☐ ب.عدم ثقة اصحاب العمل وخوفهم ☐

ج. عدم توفر فرص عمل مناسبة ☐ د.تفشي البطالة ☐

أخرى تذكر.....

35. في رايك ما هي أهم اسباب تدهور الحالة الاقتصادية لك ؟

أ. الفقر ☐ ب. تفكك الاسرة ☐ ج. رفقاء السوء ☐

أخرى تذكر.....

36. هل لعدد مرات الايداع في السجن أثر في عودتك للجريمة ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

37. كم عدد مرات الايداع في السجن ؟

أ. مرة واحدة ☐ ب. مرتان ☐ ج. ثلاثة مرات ☐ د. اربعة مرات ☐

هـ. خمس مرات ☐ و. ستة فأكثر ☐ أخرى تذكر.....

38. اذا كانت الاجابة بنعم فما نوع الجرائم التي دخلت بها السجن ؟

أ. جرائم قتل ☐ ب. جرائم سرقة اموالج. ☐ جرائم مرتبطة بالأخلاق ☐

أخرى تذكر.....

39. هل قمت بتنفيذ هذه الجرائم لوحدك ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

40. اذا كانت الاجابة بلا. ما هو تسلسل هذه الجرائم ؟

أ. جرائم مقصودة ☐ ب. جرائم غير مقصودة ☐ ج. جرائم مع شريك ☐

أخرى تذكر.....

- **بيانات خاصة بعدم تقبل المجتمع للمجرم وعودته للجريمة:**

41. هل تغيرت معاملة الاصدقاء والاقارب والمعارف لك بعد دخولك السجن ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

42. هل لنفور زملاء العمل عنك وتغير معاملتهم أثر في دخولك السجن مرة اخرى ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

43. ما نوع مظاهر رفض المجتمع لك كونك مترددآ على السجن ؟

أ. قبول مع حرص في المعاملة ☐ ب. رفض وعدم قبول ☐

ج. تجاهل ☐ أخرى تذكر.....

44. هل دخل احد افراد الاسرة السجن من قبل ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

- **بيانات خاصة بأثر القوانين الرادعة للجريمة على المجرم:**

45. هل للقوانين التي تنفذ احكامها على المجرمين أثر في عودة المجرم للجريمة ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

46. هل لطريقة تنفيذ العقوبات أثر في تكرار الجريمة ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

47. هل لسوء المعاملة أثناء تنفيذ العقوبات أثر في عودتك للسجن ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

48. كيف تتم طريقة تنفيذ هذه العقوبات والقوانين ؟

أ. هل تنفذ بطريقة مؤلمة ومؤذية ☐ ب.رادعة ☐ ج.منفرة ☐

أخرى تذكر.....

49. هل لمن يقومون بتنفيذها أثر في عودتك للجريمة ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

- بيانات خاصة بالمشاكل الأسرية والعودة للجريمة ؟

50. هل سبق للاب أن هجر المنزل ؟

أ. نعم ☐ ب. لا ☐

51. اذا كانت الاجابة بنعم. كيف كان الهجر ؟

أ. دائما ☐ ب. احياناً ☐ ج. ابداً ☐

52. في رايك كيف يمكن معالجة هذه المشاكل ؟

أ. بالاتفاق مع افراد الأسرة ☐ ب.بالحوار المشترك بين كل افراد الأسرة ☐

ج. بالتشاور في المعاملة من الابوين ☐

53. هل هناك رغبة في عدم العودة للجريمة مرة أخرى ؟

أ. نعم ☐ . لا ☐

54. اذا كانت الاجابة بنعم. كيف يمكن تنفيذ هذه الرغبة ؟

أ. بالتصميم والتوبة الخالصة ☐ ب. بمراجعة السلوك وتقويمه ذاتيا ☐

أخرى تذكر .....

55. أذا منحت فرصة للإقلأع عن مخالفة القانون وعدم عودتك للسجن مرة أخرى وطلب منك أن تطلب ما تريد من الدولة ماذا تطلب ؟

.....

.....

.....

.....